وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد دراية – ولاية أدرار
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والإتصال

تخصص:صحافة مطبوعة وإلكترونية

الصحـافة الإلكترونيـة و الأمن السيبراني

–دراسة حالة الجزائر–

إعداد الطالب **تحت إشراف الدكتور:**

ـ طمطـامي سالم **كعواش عبد الرحمان**

لجنة المناقشة

د/ مشاور صيفي	جامعة أدرار	رئيسا
د/ كرفيس مؤمنة	جامعة أدرار	ممتحن أول
د/ كعواش عبد الرحمان	جامعة أدرار	مشرفا وممتحنا

الموسم الجامعي :2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أحمد دراية- أدرار
المكتبة المركزية
مصلحة البحث الببليوغرافي

Ministry of Higher Education and
Scientific Research
University Ahmed Draia of Adrar
The central library

شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): د. كواشي عبد الرحمن
المشرف مذكرة الماستر الموسومة بـــ: الصحافة الإلكترونية في الجزائر
من إنجاز الطالب(ة): صحراوي سلام
و الطالب(ة):
كلية : العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية
القسم : العلوم الإنسانية
التخصص: علوم الإعلام والاتصال
تاريخ تقييم / مناقشة: 12/ ماي /2022

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.
وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

- امضاء المشرف:

ادرار في: 12/06/15

مساعد رئيس القسم:
مساعد رئيس قسم العلوم الإنسانية
مكلف بمتابعة التدريس والبحث العلمي
د. بابا عبد الله

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية
قسم العلوم الإنسانية
جامعة أدرار

ملاحظة :لاتقبل أي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

إهـــــــــــــداء

إلى من سقتني من نبع الحنان، أمي العزيزة أطال الله في عمرها

إلى والدي العزيز ،أطال الله في عمره

إلى زوجتي الغالية ،ورفيقة دربي،التي ساعدتني في إنجاز هذه الدراسة

إلى قرة عيني،وبهجتي وسروري،إلى مهجتي التي حباني الله بها،إبنتي الوحيدة الغالية.

إلى أخواتي الأربعة كل بإسمه ،وإلى عائلاتهم الكريمة،

وإلى أصدقاء الدرب

أهذي ثمرة هذا العمل المتواضع

تشكـــــــــــــــرات

إلى المولى عز وجل، لك الحمد والشكر يا..الله

إلى المشرف على هذه المذكرة

الدكتور كعواش عبد الرحمان

إلى كل أساتذتي في طور الماستر

إلى أساتذتي خلال مشواري الدراسي

إلى الطاقم الإداري ، لقسم العلوم الإنسانية جامعة أدرار

إلى زملاء الدرب

ولكل الخيرين.....أقول لكم شكرا جزيلا

فهرسة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	
التشكرات	
قائمة الجداول	
مقدمة	01
الإطار المنهجي	/
إشكالية الدراسة	03
التساؤلات الفرعية	03
دوافع إختيار الموضوع	04
الأهذاف	05
الدراسات السابقة	05
منهجية الدراسة	08
أجزاء الدراسة	09
حدود الدراسة	09
أدوات جمع البيانات	09
عينة الدراسة	10
صعوبات الدراسة	10
مفاهيم الدراسة	11
الفصل الأول:الأمن السيبراني	/
المبحث الأول: ماهية الأمن السيبراني	13
المطلب الأول : مفهوم الأمن السيبراني ونشأته	15
المطلب الثاني : أنماط وعناصر الأمن السيبراني	18

المطلب الثالث:أنواع الجرائم السيبرانية وأسبابها	20
المبحث الثاني:الأمن السيبراني بين المخاطر والأبعاد	22
المطلب الأول : تهديدات ومخاطر حوادث الأمن السيبراني	21
المطلب الثاني: أبعاد الأمن السيبراني	25
المطلب الثالث: الردع والأسلحة السيبرانية	26
المبحث الثالث: القوة السيبرانية	28
المطلب الأول :التحوالات في مضامين القوة وظهور القوة السيبراني	27
المطلب الثاني :أنماط إستخدام القوة في الفضاء السيبراني	30
المطلب الثالث: الفواعل الرئيسية في مجال ممارسة القوة السيبرانية	31
المبحث الرابع :الإختراق وأنواعه .....وآثاره	34
المطلب الأول :الإختراق وأنواعه	34
المطلب الثاني:أثارالإختراق	36
المطلب الثالث:أهذاف وأهمية الأمن السيبراني	38
الفصل الثاني : الصحافة الإلكترونية	
البمحث الأول: ماهية الصحافة الإلكترونية	40
المطلب الأول: مفهوم الصحافة الإلكترونية	40
المطلب الثاني: نشأة الصحافة الإلكترونية	42
المطلب الثالث: سمات وخصائص الصحافة الإلكترونية	45
المبحث الثاني:أنواع الصحافة الإلكترونية ومعوقاتها	46
المطلب الأول: أنواع الصحافة الإلكترونية	46
المطلب الثاني:مزايا وعيوب الصحافة الإلكترونية	48
المطلب الثالث: معوقات الصحافة الإلكترونية	50

المبحث الثالث: الصحافة الإلكترونية في الجزائر	51
المطلب الأول:ظهور الصحافة الإلكترونية في الجزائر	51
المطلب الثاني:أنواع الصحافة الإلكترونية في الجزائر	52
المطلب الثالث: مصداقية الصحافة الإلكترونية	56
الفصل الثالث: دراسة حالة الجزائر وعلاقة الصحافة الإلكترونية بالأمن السيبراني	/
المبحث الأول :الآلية القانونية والمؤسساتية لمكافحة الجريمة السيبرانية في الجزائر	59
المطلب الأول: إجراءات مواجهة الجريمة الإلكترونية في التشريع الجزائري	60
المطلب الثاني : هياكل تقصي الجريمة السيبرانية في الجزائر	63
المطلب الثالث: إستراتيجية الدفاع وتحقيق الأمن السيبراني وأساليب الدفاع الوقائي للجيش الجزائري	68
المبحث الثاني : علاقة الصحافة الإلكترونية بالأمن السيبراني	68
المطلب الأول علاقة الصحافة الإلكترونية بالأمن السيبراني	70
المطلب الثاني: نظرية الهاكطولوجيا وعلاقتها بالأمن السيبراني	73
المطلب الثالث:نماذج عن إختراق وقرصنة مواقع للصحافة الإلكترونية الجزائرية	74
المبحث الثالت: واقع القرصنة في الجزائر	74
المطلب الأول : القرصنة في الجزائر	76
المطلب الثاني: إحصائيات القرصنة في الجزائر	77
المطلب الثالث: أشهر القراصنة في الجزائر	77

الخاتمة	80
توصيات الدراسة	81
المراجع	82
الملاحق	88
ملخص الدراسة	95

فهرس الجداول

الجدول	رقم الصفحة
جدول رقم 01: يوضح طرق إستخدام التهديدات السيبرانية وكيفية التعامل معها	24
جدول رقم 02: يحدد أهذاف القوة السيبرانية	31
الجدول رقم 03:يوضح الجرائد الجزائرية التي قدمت نسخ إلكترونية عبر الأنترنت	52
جدول رقم 04 :تتابع إنشاء المواقع الإلكترونية لأهم الصحف في الجزائر	55
الجدول رقم 05: يوضح عدد القضايا المعالجة من طرف مركز الوقاية من جرائم المعلومات ومكافحتها	61
جدول رقم06: يوضح عدد القضايا المعالجة من طرف المديرية العام للأمن الوطني	62
الجدول رقم 07: يوضح ترتيب بلدان منطقة الدول العربية حسب الرقم القياسي العالمي للأمن السيبراني- إحصائيات أفريل 2015	66
الجدول رقم 08: يوضح الترتيب العالمي للدول حسب الرقم القياسي العالمي للأمن السيبراني	68

مقـــدمـــــــة

المقدمة

لقد كان للنصف الثاني من القرن العشرين ، مكانة جد هامة في تاريخ البشرية جمعاء، إذ شهد على إختراع أول جهاز حاسوب كهربائي ، وبذالك كانت بداية لميلاد عصر التدفق المعلوماتي ، الذي يتميز بسيطرة التكنولوجيا على الحياة اليومية للمؤسسات وحتى الأفراد والجماعات.

ولقد سمحت التكنولوجيا عبر البنى التحتية المختلفة للإتصالات والأنظمة المعلوماتية وعبر العديد من الخدمات التي توفرها الأنترنت ، إلى إيجاد مايسمى بالفضاء السيبراني ، وهو إحدى البيئات الجديدة لمفهوم القوة ، التي تعتمد على قوانينها الخاصة ، وإستراتيجياتها المتعددة ، التي تضمن السيرورة مع فاعلين لايعترفون بغير منطق التفوق التقني والتكنولوجي ، الذي يعطي مجالا خاصا من الأرجحية والأولوية في الهجوم والدفاع ، وهذا مادفع بالباحثين إلى إعادة صياغة مفهوم جديد ،يعكس مدى قوة الدول في إمكانية حماية أمنها القومي الذي يتداخل ويترابط مع البيئة الجديدة التي تفرض قوانينها وأمنها الخاص وهو الأمن السيبراني، وهو عملية الدفاع عن أمن الشبكات والمعلومات والأجهزة والبرامج بطريقة تقنية ، تضمن الحيلولة دون الوقوع ضحية للجرائم الإلكترونية ، والهجمات السيبرانية ، التي تجعلنا عرضة للنصب ، وسرقة الأموال ، والإحتيال ، بالإضافة للدعاية ،والمعلومات المضللة ،ومختلف جرائم الإرهاب الإلكتروني ،إضافتا للقرصنة بإعتبارها الأكثر شيوعا ، بعد جريمة الإختراق للمواقع الإلكترونية ، التي إتخذت أساليب إحتيالية متعددة.

وفي هذا السياق ،فإن البحث في التهديدات السيبرانية ، يقتضي دراسة وفهم مختلف الأبعاد للمخاطر المحتملة ،لكون جل المحتوى المعلوماتي العسكري، والأمني ،الفكري ،والسياسي ،الإجتماعي وحتى الإقتصادي مخزن في الفضاء السيبراني.

وبما أن الفضاء السيبراني يعد بمثابة الذراع الرابع للجيوش الحديثة، والبعد الخامس للحرب في السياسات العسكرية للدول ،فإنه بات من الضروري حشد جميع الإمكانيات المتاحة ، من أدمغة بشرية ،ووسائل تقنية ،وموارد مالية ، وآليات قانونية ومؤسساتية من أجل التمتع بمايسمى بالقوة السيبرانية.

وفي هذا الصدد فإن الجزائر على غرار باقي الدول الطامحة لتحقيق القوة في الأمن السيبراني ،الذي يعزز من مسعاها لتبني مقاربة الإدارة الإلكترونية ، قد أعدت ترسانة قانونية وآلية مؤسساتية تعمل بإنسجام في إطار إستراتيجية أمنية مكملة للمهام الموكلة للجيش الشعبي الوطني .

وبالرجوع إلى عام 1969 الذي شهد أول ظهور لشبكة الأنترنت ،التي أحدثت طفرة في مجال المعلوماتية ، بحيث أصبحت رافدا من روافد الثورة الإعلامية، من خلال الإستعمال الواسع لوسائل الإتصال الحديثة ، التي قادت بدورها هذه الإمكانيات التكنولوجية إلى وضع أسس ومعالم هذه الثورة الإعلامية ، والتي تمخض عنها ظهور ألوانا وأنماط إعلامية جديدة غير معهودة، كالصحافة الإلكترونية التي تتخد من الأنترنت مصدرا للمعلومات والأخبار وناقلا لها في آن واحد، مادفع بالعديد من الباحثين إلى محاولة تفسير مدى إستفادة الصحافة الإلكترونية من الفضاء السيبراني،في ظل تنامي ظاهرة القرصنة،والمساس بالأنظمة المعلوماتية التي تعتمدها الصحافة الإلكترونية ،ماحتم علينا الوقوف على واقع الصحافة الإلكترونية في ظل تزايد التهديدات السيبرانية.

الإطـــار المنهـــجي

اشكلية الدراسة:

لقد إنتقل الإنسان من عالم المعرفة إلى عالم المعلومات ، ومن زمن الصحيفة الورقية التي تتسم بمحدودية المعلومات والأخبار ، إلى زمن السرعة والتدفق المعلوماتي الرهيب، واللا محدودية المكان والزمان ،إنه عالم الصحافة الإلكترونية ، التي تتخد من النظم الإلكترونية ، ناقلا للمعرفة ،ومنتجا لها في آن واحد، فظهرت تقنية النص الفائق ، والنصوص المدمجة بالصور والفيديوهات ،والمواضوع المتصلة فيها بينها بروابط تجعل المستخدم يتنقل بين النصوص والمواضيع المتشابهة التي تكون قد نشرت من قبل.

ورغم كل المزايا ،التي تحضى بها الصحافة الإلكترونية ، إلا أنها تفتقر للبيئة السليمة والآمنة ، التي تضمن إستمراريتها وبقاؤها ، فظهر مصطلح الأمن السيبراني ، الذي يعكس خطورة مايمكن أن تتعرض له الصحافة الإلكترونية ، في هذا الفضاء الذي يتسم بالغموض ، وتعدد الهجمات السيبرانية ، في ظل غياب هوية الجاني ، الذي قد يعطل ،ويخترق ، ويستحود على التطبيقات والبرامج الإلكترونية التي تعتمدها الصحافة الإلكترونية، ليصبح الأمن السيبراني مطلبا هاما للصحافة الإلكترونية ،والدول من أجل حماية النظم الإلكترونية .

- لدى جائت هذه الدراسة للإجابة على التساؤل التالي:
- كيف يمكن للأمن السيبراني حماية محتوى الصحافة الإلكترونية ؟ وماهي الآليات التي إعتمدتها الجزائر لتحقيقالأمن السيبراني؟

تساؤلات الدراسة:

وللإجابة على هذا التساؤل، فقد تم طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية ويمكن صياغتها على النحو التالي:

- ماهو الأمن السيبراني وما هي أهم الأبعاد التي يمكن أن يؤثر ويتأثر بها؟

- وماهي أهم الإحتياطات الإحترازية ،والإستراتيجيات التيتعتمدها الجزائر لمجابهة هدا التحدى؟

ـــ وكيف يمكن للآلية القانونية والمؤسساتية كبح جماح الجاني الإلكتروني في ظل غياب الهوية؟

- مانوع العلاقة البينية بين الأمن السيبراني والصحافة الإلكترونية ؟

- إلى أي مدى يمكن للصحافة الإلكترونية أن تضمن بيئة آمنة في فضاء يتسم بكثافة الهجمات السيبرانية ؟

دوافع إختيار الموضوع:

إن عملية إختيار أي موضوع بحث ، بالضرورة لايمكن أن يكون اعتباطيا ، إنما يخضع لعدة دوافع ، وميولات شخصية وذاتية، وأخرى موضوعية.

الدوافع الذاتية:

حب الإطلاعوالاكتشاف لموضوع الأمن السيبراني ،وعلاقته بعالم الصحافة الإلكترونية التي تعتبر سمة هدا العصر الذي يمتاز بالسرعة ، وغزارة الإنتاج المعرفي ، وتعطش الأفراد والجماعات للمواكبة الآنية لمختلف الأحداث والتطورات ، في مختلف أرجاء المعمورة،مماجعل فاتورة هذا التطور السريع والرهيب ، تعتبر فاتورة باهضة ، لهذا العالم الذي يتسم بالتناقضات ، واللاأمن،خاصتا في الفضاء السيبراني الذي يعتبر مسرحا خصبا لمختلف الجزائم الإلكترونية التي لاتعترف لا بالحدود الزمانية ولا المكانية .

– الدوافع الموضوعية:

- ✓ سد ثغرات التساؤلات والإشكاليات في هذا المجال .
- ✓ متابعة البحث في ميدان الأمن السيبراني وعلاقته بالصحافة الإلكترونية .

✓ معرفة طرق حماية المحتوى في الفضاء السيبراني وكيفية ضمان بيئة آمنة للصحافة الإلكترونية مستقبلا.

04- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لشرح ماهية الأمن السيبراني ،والأبعاد المختلفة التي تؤثر ويتأثر بها،بالإضافة إلى فهم متطلبات الصحافة الإلكترونية من بيئة آمنة تضمن إستمرارها ، وقيامها بمهامها المنوطة بها بأكثرمهنية و فعالية ،خاصتا في الجزائر التي تسعى لإيجاد آليات قانونية ومؤسساتية لمجابهة الجريمة السيبرانية، كما تسعى هذه الدراسة أيضا إلى إثراء المكتبة الجزائرية ببحوث تهتم بالصحافة الإلكترونية والأمن السيبراني

05- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

دراسة بارة سمير 2017:الدفاع الوطني والسياسات الوطنية للأمن السيبرانيفي الجزائر- الدور والتحديات :تمحورت هده الدراسة حول تقديم أساسيات عن الأمن السيبراني والجريمة السيبرانية، وأهم مؤسسات الدفاع الوطني وسياسات تحقيق الأمن السيبراني في الجزائر،مع التطرق للعوائق المتعددة التي تعيق تحقيق الأمن السيبراني في ظل التحديات الآنية والمستقبلية، وقد خلصت هده الدراسة إلى إعطاء مجموعة من التوصيات ولعل أهمها:

- إلتزام قرارات الصادرة عن الأمم المتحدة وعن القمة العالمية لمجتمع المعلومات بشقيها ،والداعية إلى نشر ثقافة الأمن السيبراني.

- وضع إطار تعاون يضمن تبادل المعلومات ونقل الممارسات الفضلى في مجال الأمن السيبراني.

- تأمين إنسجام الأنظمة القانونية ، المكافحة للجرائم السيبرانية ،بمايمنع نشوء جنات رقمية.

– **الدراسة الثانية** :دراسة للدكتور جمال بوازدية منشورة بتاريخ 2018/02/13 بعنوان الإستراتيجية الجزائرية في مواجهة الجرائم السيبرانية "التحديات والآفاق" وجاء في هذه الدراسة "وأمام هذه التحديات الخطيرة أصبح من الصعب جدا على الدول توفير الحماية لأنظمتها المعلوماتية خاصتا وأن عملية الإستعمال المتزايد والمفرط لتكنولوجيات الإعلام والإتصال ،فاقت كل اتقديرات فهدا العالم الغريب والمتجدد ،جعل من القابلية للعطب إحدى الهواجس التي تعاني منها الدولة، فالجرائم المستحدثة في الفضاء السيبراني من شأنها المساس بالأمن القومي إن لم تفعل اليقضة المعلوماتية وذالك عن طريق المراقبة المستمرة لهذا الميدان حتى يتم الإستباق في وضع الآلية الكفيلة للتأقلم مع التحديات التي تفرزها التطورات التكنولوجية.

وفي هذا الإطار توجهت الجزائر إلى طرح تصورات ورسم سياسة أمنية مزدوجة – الأمن السيبراني– للتحكم في أنظمة المراقبة لحماية المنظومة المعلوماتية للمؤسسات والمواطنين من جهة ، ومواجهة الأخطار من جهة ثانية ،ولتدارك النقائص تجتهد الجزائر في الجهة الخارجية من خلال التعاون المتعدد التخصصات للإستفادة من تجارب غيرها من الدول".

وقد خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج ولعل أهمها :

01- الجريمة السيبرانية جعلت من كل الأنظمة المعلوماتية للمؤسسات السيادية والشركات الكبرى والمراكز المالية والحسابات الخاصة للأفراد عرضة للإختراق والتهديد من أجل الإبتزاز ،المساومة والتجسس رغم ماتوفره الدولة من وسائل مادية وتقنية وبشرية للحماية.

02- الصراعات الدولية أصبحت حافز رئيسي لطغيان الجريمة السيبرانية على جميع مجالات الحياة لدرجة أن المخاطر الآنية والمستقبلية قد بلغت مستويات من شأنها المساس بالأمن الوطني القومي والعالمي مما يستدعي إطلاق صفارات الإنذار لإعادة النظر في المنظومة الأمنية.

– أما إقتراحات هذه الدراسة فقد تمحورت حول النقاط التالية:

1- الإسراع في رسم إستراتيجية شاملة تعمم فيها ثقافة مواجهة الأخطار في أوساط مستخدمي تكنولوجيا الإعلام سواء في القطاع العام أو الخاص للتفاعل مع الإجراءات الأمنية والعملية لمكافحة القراصنة.

2- تطوير التشريعات السيبرانية تماشيا مع التطورات الحاصلة في عالم التكنولجيا من أجل بناء مجتمع معرفي ،مع غلق كل منافد الخطر والتهديد .

03- الإنظمام إلى الإتفاقيات الدولية في مجال حماية الأنظمة المعلوماتية على غرار إتفاقيةبودابست ،مما يحفز على التنيسق والتعاون مع الناشطين من خبراء ومؤسسات في ميدان الأمن اليسبراني إقليميا ودوليا .

- **الدراسة الثالثة** :دراسة الدكتور إدريس عطية 2019: بعنوان مكانة الأمن السيبراني في منظومة الأمن الوطني الجزائري ، وقد تمحورت هذه الدراسة حول التصورات الجزائرية في مجابهة المخاطر والتحديات السيبرانية من خلال تكييف المنظومة الأمنية مع التحولات الجيوإستراتيجية العالمية ، وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة توصيات ولعل أهمها:

- أصبحت العلاقة بين الأمن والتكنولوجيا علاقة متزايدة مع إمكانية تعرض المصالح الإستراتيجية داة الطبيعة الإلكترونية إلى أخطار وتهديدات سيبرانية تؤدي إلى تحول الفضاء السيبراني لوسيط ومصدر لأدوات الصراع المتعدد الأطراف .

- من بين العوامل التي تسهم في تطوير المقاربة الأمنية الجزائرية ، الدور البارز للعولمة والثورات التكنولوجية في مجال الإتصالات ،السايبر والفضاء الخارجي ،ومالايلاحظ أن العقيدة الأمنية الجزائرية تحاول التكييف مع ماهو مستجد من تهديدات أمنية خاصة تلك التي تتعلق بالتهديدات السيبرانية والتكنولوجية التي أصبحت هاجسا يهدد أمن كل الدول.

-الدراسة الرابعة:هي دراسة للدكتور يوسف بوغرارة من جامعة مستغانم بعنوان "الأمن السيبراني : الإستراتيجية الجزائرية للأمن والدفاع في الفضاء السيبراني" حيث جاء

في هـذه الدراسـة أن الأمـن السـيبراني مـن بـين التحـديات الأمنيـة المعاصـرة الـتي لاقـت إشـكالا عويصـا مـن طـرف فواعـل عديـدة لتحقيقـه وبـالأخص الـدول ،حيـث أصـبح بعـدا مفاهيميـا تجـدر دراسـته مـن طـرف الأوسـاط الأكاديميـة والمعرفيـة ،وإيجـاد نسـق معـرفي يسـهل علـى صـانع القـرار إيجـاد الحلـول والإفـاق علـى المسـتوى الإمبريقـي ، حيـث تعتـبر الجزائـر مـن بـين الـدول الـتي دخلـت مصـاف الإدارة الإلكترونيـة والعـالم السـيبراني ممـا ترتـب عليـه إنعكاسـات أدت بالدولـة الجزائريـة إلى تبـني إصـلاحات وإسـتراتيجية أمنيـة لتحقيـق أمنهـا السيبراني في الفضاء السيبيري.

وخلصـت هـذه الدراسـة إلى أن متغـير الأمـن السـيبراني ،هـو بعـد مفـاهيمي يكتنفـه الكثـير مـن الجهـود الأكاديميـة الإمريقيـة الميدانيـة لتحقيقـه في العـالم الإفتراضـي متمـثلا في الفضـاء السـيبرانيوذالك لمـا يكتنفـه مـن صـعوبات تتمثـل في العديـد مـن العوائـق ،مـن بينهـا تعـدد الفواعـل وتبـاين الوسـائل وتكنولوجيـا الأنظمـة المعلوماتيـة،مع وجـود ثغـرات سـيبرانية جـراء تبـني أنظمـة المعلومـات السـيبرانية مـن طـرف العديـد مـن الفواعـل وخاصـتا منهـا الـدول دون مراعات الإنعكاسات وأخد الإحتياطات اللازمة حتى حدوث المأزق السيبراني.

ولقـد إسـتطاعت الجزائـر إلى حـد مـا وضـع إصـلاحات في مجـال الفضـاء السـيبراني تـداركا للأخطـاء والإنعكاسـات المترتبـة عـن تفعيـل الإدارة الإلكترونيـة وولـوج العـالم الإفتراضـي ،ولكنلاينبغـي التغاضـي عـن الإقـرار عـن مـدى صـعوبة تحقيـق الأمـن السـيبراني بصـيغة مطلقـة نظرا للتعقيد الشائب في هذا الفضاء مع تعدد الفواعل.

06- منهجيـة الدراسـة : تعتمـد الدراسـات الجامعيـة علـى فـتح آفـاق جديـدة مـن أجـل مواصـلة دفـع عجلـة البحـث العلمـي فى شـتى الإتجاهـات ، ممـا يتطلـب نوعـا معينـا مـن المنـاهج الـتي تعـين الباحـث علـى إدراك مبتغـاه بـأكثر فعاليـة ودقـة ، فلكـل مـنهج خطواتـة وأدواتـه وحـدوده، كمـا يعتـبر المـنهج العمـود الفقـري مـن أجـل إنجـاز البحـوث الإجتماعيـة والإعلاميـة لأنـه يسـمح بتحديـد المفـاهيم وشـرح المعـاني الإجرائيـة ،ويعتـبر المـنهج مـن بـين أهـم أسـباب نجـاح البحـث العلمـي ،لـدى يوليـه الباحـث إهتمامـا خاصـا قصـد إختيـار مـنهج يلائـم طبيعـة العمـل والموضـوع الـدي بصـدد معالجتـه ، فقـد إسـتخدمنا المـنهج المسـحي

بإعتباره المنهج المناسب والأصلح لمسح العناصر والإمكانيات المتعلقة بالأمن السيبراني ودراسة وتقييم أداء الجزائر في هدا المجال .

07- أجزاء الدراسة: تم تقسم الدراسة إلى جانب منهجي وجانب نظري وجانب ميداني وهي كالتالي.

الجانب المنهجي:يشمل على المقدمة وإشكالية الدراسة ،والتساؤلات الفرعية ،ومكان وزمان إجراء الدراسة، وأدوات جمع البيانات والتعريف بالمصطلحات المستخدمة ،وملخص الدراسات السابقة.

الجانب النظري: وإستعرضنا في هذا الجانب فصلين الأول خصص للأمن السيبراني والفصل الثاني خصص للصحافة الإلكترونية.

الجانب التطبيقي : خصص لدراسة حالة الجزائر وعلاقة الصحافة الإلكترونية بالأمن السيبراني.

08- حدود الدراسة:

حدود زمنية: تمت الدراسة خلال السنة الجامعية 2022/2021

حدود مكانية: تم التعرض لموضوع الصحافة الإلكترونية والأمن السيبراني- دراسة حالة الجزائر، بالضبط في جامعة أحمد دراية أدرار-الجزائر

09- أدوات جمع البيانات: هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته ،وتتحكم فرضية البحث في إختيار هده الأدوات فهي تساعد الباحث في جمع معلوماته وإستقصائها حول ظاهرة محل الدراسة ،وفي إطار منهج المسح فقد تم الإستعانة بتحليل المضمون كأداة لجمع المعلومات.

ويعرف تحليل المضمون حسب بيرنارد بير لسون بأنه طريقة للبحث تهدف للتوصل إلى وصف منهجي وموضوعي وكمي للموضوع.

ويعرفه أيضا راسم جمال بأنه الطريقة التي نستخدمها من أجل وصف المضمون الواضح للإتصال، سواء كان المضمون شفهيا أو مكتوبا أو إداعيا أو تلفزيونيا،وصفا كميا وموضوعيا بطريقة منتظمة ممنهجة بغرض إختيار فروض علمية أو الإجابة على تساؤلات بحثية.

10- عينة الدراسة: تم إختار دراسة حالة الجزائر ومدى فعالية الآلية القانونية والمؤسساتية التي وضعتها الجزائرمن أجل تحقيق الأمن السيبراني للجزائر.

11- صعوبات الدراسة:

من الطبيعي أن أي بحث لايخلو من الصعوبات ولكن حجمها يختلف من بحث لآخر ،ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا أثناء إعدادنا لهذه المذكرة نقص المراجع التي تتحدث عن الأمن السيبراني ، نظرا لحداثة الموضوع إد إعتمدنا على المواقع الإلكترونية ،كما أن عامل الزمن كان له الوقع الأكبر على مجهوداتنا ،نظرا لضيق الوقت المتبقي لتاريخ تقديم المذكرات.

12-تحديد مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها:

- **الأمن السيبراني:** وقد قدمت وزارة الدفاع الأمريكية تعريفا دقيقا للأمن السيبرانيفإعتبرته "جميع الإجراءات التنظيمية اللازمة لضمان حماية المعلومات بجميع أشكالها المادية والإلكترونية من مختلف الجرائم ،الهجمات ،التخريب ، التجسس،والحوادث[1].

التعريف الإجرائي:

الأمن السيبراني:

هو عملية الدفاع عن أمن الشبكات والمعلومات والأجهزة والبرامج بطريقة تقنية

[1]- يوسف بوغرارة ، الأمن السيبراني:الإستراتيجية الجزائرية للأمن والدفاع في الفضاء السيبراني ،دراسة منشورة مجلة الدراسات الأفريقية وحوض النيل ، المركز الديموقراطي العربي ،العدد الثالث –سبتمبر 2018

(تكنولوجيـة) مـن خـلال إتخـاد الإجـراءات والتـدابير والوسـائل التكنولوجيـة الحديثـة ، بقصـد الحمايـة مـن أي هجمـات أو تهديـدات إلكترونيـة لضـمان أمـن وسـلامة وتـوافر المعلومات.[2]

الفضاء السيبراني :

هـو ذالـك المكـان الـذي أوجدتـه تكنولوجيـا المعلومـات والإتصـالات وفي مقـدمتها الأنترنـت ، ويـرتبط الفضـاء السـيبرانيإرتباطا وثيقـا بالعـالم المـادي ،عـبر البـنى التحتيـة المختلفـة للإتصـالات والأنظمـة المعلوماتيـة وعـبر العديـد مـن الخـدمات الـتي لم يكـن بالإمكان الحصول عليها، من دونه.

القوة السيبرانية :

هـي مجموعـة المـوارد ، المتعلقـة بـالتحكم والسـطرة علـى أجهـزة الحاسـبات ،والمعلومـات والشبكات الإلكترونية والبنية التحتية المعلوماتية.

الإستراتيجية الأمنية:

هـي مرتبطـة بالبيئـة الدوليـة ،ومرتبطـة بـالتطورات الحاصـلة في البيئـة الدوليـة وتتغـير بتغـير المعطيات المتحكمة بالبيئة الدولية .

وتعـني ب: إدارة مجمـل العمليـات بطريقـة حكيمـة في جميـع قطاعـات الدولـة تفاديـا للتهديدات الداخلية والخارجية.

الهجمات السيبرانية :

عرفهـا شميـت (schmidt) بمجموعـة الإجـراءات الـتي تتخدهاالدولـة ، للهجـوم علـى نظـم المعلومـات المعاديـة بهـدف التـأثير والإضـرار بهـا ، وفي الوقـت نفسـه للـدفاع عـن

[2]- إيمان محمد الشورة ، الأمن السيبراني في البنوك الإسلامية الأردنية ، مدكرة بكالوريوس ، كلية الشريعة ، الجامعة الأردنية، 2020 ص08

نظم المعلومات الخاصة بالدولة المهاجمة .[3]

الصحافة الإلكترونية:

هي الصحيفة اللاورقية التي يتم نشرها على شبكة الأنترنت ، ويقوم القارئ بإستدعائها والبحث فيها.

وهي وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط ،تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) بشكل دوري وبرقم مسلسل ، بإستخدام تقنيات عرض النصوص،والرسوم والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية ،وتصل إلى القارئ من خلال الحاسب الآلي ،سواء كان لها أصل مطبوع أو صحفية إلكترونية خالصة.[4]

[3]– فريدة طاجين،تأثير القوة السيبرانية على الإستراتيجيات الأمنية للدول الكبرى،مذكرة شهادة الماستر،جامعة ورقلة،2018 ص11

[4]- علي عبد الفتاح كنعان ،الصحافة الإلكترونية ، دار اليازوري العلمية للنشر ،عمان الأردن 2019 ص03

الإطـــار النظـــري

الفصل الأول:

الأمن السيبراني

مقدمة الفصل:

لقد ساهمت الأنترنت بشكل ملحوظ في زيادة مستوى رفاهية الشعوب والأمم ، بفضل الخدمات اللا متناهية التي تتجسد من خلال تقليص المسافات ، وجعل العالم مجرد قرية صغيرة ، يستطيع المستخدم وهو جالس في بيته أن يزاول مختلف نشاطاته المكتبية ، وتعاملاته اليومية دون الحاجة للتنقل ، إضافتا إلى إمكانية الوصول إلى مجتمع المعلومات بكل يسر وبساطة ، وهذا مامهد الطريق لظهور الصحافة الإلكترونية التي تتخد من الفضاء الإلكتروني مصدرا للمعلومات والاخبار وناقلا لها في آن واحد.

وأمام كل هذه المزايا المتعددة ، إلا أن تطفل البشر جعل من النعمة نقمة ، وتحول الرفاهية إلى بؤس ومصدر رعب، بسبب إستغلال النظم الإلكترونية لأغراض إجرامية تضر بالصالح الخاص والعام ، فبات من الضروري إستحداثتطبيقات وبرامج خاصة بالحماية ،فظهر مصطلح الأمن السيبراني ، الذي يعكس مايمكن أن تتعرض له النظم الإلكترونية من إختراقات ، وقرصنة ، وتجسس ، لدرجة أصبح الفضاء السيبراني مسرحا للحروب والتجادبات، بسبب تزايد الهجمات الإلكترونية مع الجهل التام بظروف ومكان تواجد الجاني.

المبحث الأول:ماهية الأمن السيبراني

تمهيد:

خلال المؤتمر العالمي للإتصالات 2017 بجنيف ، خرج المشاركين في هدا المؤتمر بتوصيات أهمها ، ضرورة إنشاء إتفاقيات دولية للعمل المشترك في مجال تحقيق الأمن السيبراني ، بحكم أن الجميع معرض للهجمات الإلكترونية ، التي تنجم عنها خسائر إقتصادية كبيرة ، لدرجة تحطيم البنى التحتية للدول ، فأبدت مختلف الدول رغبتها في تبادل الخبرات والمعلومات في هذا المجال ،منها الجزائر التي تسعى لتحقيق أعلى درجات من الامن السيبراني .

المطلب الأول: مفهوم الأمن السيبراني ونشأته

أولا :مفهوم الأمن السيبراني

تعددت التعاريف المحددة للأمن السيبراني،فكان لزاما علينا إعتماد أكبر عدد ممكن من التعاريف،وقبل أن نعرج على هده التعاريف المتكاملة لابد أن نتطرق إلى بعض المفاهيم المرتبطة بالأمن السيبراني بحيث نقارب هدا المفهوم من عدة زوايا:

السيبرانية لغة: وهي مأخودة من كلمة (سيبر) وتعني صفة آلي شئ مرتبط بثقافة الحواسيب ، أو تقنية المعلومات أو الواقع الإفتراضي ، فالسيبرانية تعني فضاء الأنترنت وهي كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية sybernetes والتي وردت بداية في مؤلفات الخيال العلمي وكان يقصد بها قيادة ربان السفينة.

السيبرانيةإصطلاحا: كلمة سيبرانية في مفهومها الحديث أستعملت لأول مرة من قبل عالم الرياضيات الأمريكي الأصل ـ نوربرت وينر Norbert Winer ـ وهو أستاد الرياضيات في معهد ماساسوستس التقني الدي أعطاها مفهومها الإصطلاحي الحديث عام 1948 ،ومن أجل وصف نظام التغدية الرجعية Feedbqckالإستفادة من مخرجات الأنظمة out puts في ضبط مدخلاتها in puts وفي التحكم فيها وإستقرار أدائها.

ورأى وينر أنه يمكن تطبق هدا النظام على نطاق واسع في مختلف المجالات ليس العملية فقط بل الإنسانية أيضا ،وبالتالي فالمصدر الإصطلاحي الحديث لكلمة

سيبرانية هو علم القيادة والتحكم في الأحياء والآلات ودراسة آليات التواصل.[5]

وهناك مصادر أخرى تؤكد على أن لفظة سيبرانيجائت من لفظ سايبرالمعرب من كلمة (cyber)اللاتينية والدي ظهر حديثا في قواميس اللغة الإنجليزية والتي تعني باللغة العربية إلكتروني والتي تهتم بثقافة وخصائص أجهزة الحاسوب وتكنولوجية المعلومات والواقع الإفتراضي[6]

❖ **تعريف الأمن السيبراني:** كما أشرنا سابقا بأن هناك عدة تعاريف وأهمها:

❖ تعريف ""ريتشاردكمررRichard a kemmerr"" على أنه عبارة عن وسائل دفاعية من شأنها كشف وإحباط المحاولات التي يقوم بها القراصنة ،بينما يعرفه ""إدوارد أمورسوEdward Amoroso""على أنه وسائل من شأنها الحد من خطر الهجوم على البرمجيات أو أجهزة الحاسوب أو الشبكات ، وتشمل تلك الوسائل الأدوات المستخدمة في مواجهة القراصنة ، وكشف الفيروسات ووقفها وتوفير الإتصالات المشفرة[7].

❖ الأمن السيبراني عبارة عن فن ضمان وجود وإستمرارية مجتمع المعلومات لأمة،وضمان وحماية فضاء الأنترنت والمعلومات الخاصة به ، والأصول والبنية التحتية الخاصة به[8].

❖ ويمكن تعريف الأمن السيبراني إنطلاقا من أهدافه بأنه النشاط الدي يؤمن حماية للموارد البشرية والمالية المرتبطة بتقنيات الإتصالات والمعلومات، ويضمن إمكانية الحد من الخسائر، والأضرار التي تترتب في حالة تحقق المخاطر والتهديدات، كما يتيح إعادة الوضع إلى ماكان عليه بأسرع وقت ممكن بحيث لاتتوقف عجلة

[5] – إدريس عطية ،مكانة اللأمن السيبراني في منظومة الأمن الوطني الجزائري، دراسة منشورة،جامعة العربي التبسي ،الجزائر 2019،

[6] – إيمان محمد الشورة ، مرجع سابق ص07

[7] – إدريس عطية ،مكانة اللأمن السيبراني في منظومة الأمن الوطني الجزائري، مرجع سايق ص02

[8] – بارة سميرة ، الأمن السيبراني في الجزائر ، دراسة منشورة ،المجلة الجزائرية للأمن الإنساني ، العدد الرابع ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر 2017

الإنتاج وبحث لاتتحول الأضرار إلى خسائر دائمة.[9]

- ❖ والأمن السيبراني ينطوي على حماية شبكات الكمبيوتر والمعلومات التي تحتويها من الإختراق ومن الضرر الخبيث أو التعطيل.
- ❖ ويقصد بالأمن السيبراني حماية الأشياء من خلال تكنولوجيا المعلومات مثل الأجهزة والبرمجيات ويشار إليها ICTوالكإختصار Information and communcation technologies[10]

❖ثانيا : نشأة الأمن السيبراني

نشأ مفهوم الأمن السيبراني بعد إختراع الحاسوب بعدة عقود ،وكأن أول ظهور لمفهوم الأمن السيبراني سنة 1972 إذ كان مجرد فكرة نظرية في دالك الوقت وإستمرت النقاشات والتحليلات خلال فترة السبعينيات إلى أن ظهر الأمن السيبراني كمفهوم فعلي قابل للتطبيق حينما طرح الباحث بوبتوماس برنامج كمبيوت أطلق عليه إسم creeperوقد تمكن هدا البرنامج من التحرك عبر الشبكة Arpanet

ثم طرح راي توملينسون برنامج REAPERE لمطاردة وحدفCREEPER من خلال تعقب مساراته وعليه كان REAPERE أول برنامج داتي النسخ لمكافحة الفيروسات حيث أعتبر عندها أول دودة حاسوب تلاحق الفيروسات في الكمبيوتر وتقضي عليها .

وقد أنشئ العديد من مشاريع الأمن المبكر من قبل الجيهات المختلفة من المعاهد والجهات الحكومية ففي عام 1979 رصدت أول عملية إختراق فعلية لشركة تطوير الأنظمة التشغيل من قبل كفين مينتيك البالغ من العمر 16 سنة إذ قام بنسخ البرامج وتوزيعها مأدى إلى سجنه ليصبح بعدها مدير لشركة Mintick

[9]- بارة سمير، مرجع سابق ص 257

9- منى عبد الله السمحان ، متطلبات تحقيق الأمن السيبراني لأنظمة المعلومات الإدارية ، دراسة منشورة،مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ،العدد 111 ،المملكة العربية السعودة،2020

.Security Consulting[11]

وفي بداية الثمانينات كان الفيروس الدي أوجده توماس موريس سببا في بداية مجال جديد تماما في أمان الكمبيوتر وهو الأمر الدي دفع الكثير للبحث عن الطريقة التي يمكنهم فيها تصميم فيروسات أكثر فعالية وفتكا بأنظمة الشبكات والكمبيوتر [12].

وفي عام 1985حددت وزارة الدفاع الأمريكية معايير لتقيم نظام الكمبيوتر الموثوق به ، إلا أن في عام 1986 أخترقت بوابة الأنترنت في كاليفورنيا وتم تهكر 400 جهاز كمبيوتر عسكري بالاضافة إلى الأجهزة المركزية في مقر البتاغول ودالك بهدف بيع المعلومات.

وبعدها في عام 1987 أنطلق أول برنامج تجاري لمكافحة الفيروسات تم توالت شركات تطوير برامج مكافحة الفيروسات في الظهور عام 1988 ومنها شركة Avast وكان عمل المكافحة محصورا بالرد على الهجمات الحالية ويدكر أن عدم وجود شبكة واسعة ساعد على الحد من نشر التحديثات،وشهد هدا العقد تأسيس أول منتدى إلكتروني مختص لأمن مكافحة الفيروسات بالإضافة إلى تأسيس مطبعة مكافحة الفيروسات لحماية بيانات مستخدمي الفضاء السيبراني من أي قرصنة إلكترونية إجرامية وهو مامهد لظهور الأمن السيبراني بعدها.[13]

المطلب الثاني: أنماط وعناصر الأمن السيبراني

تعدد المفاهيم المرتبطة بالأمن السيبراني ، مما حتم بالضرورة إيجاد مختلف الصيغ التي تجيز ، وتشير لنفس المعنى الذي يرمز للأمن السيبراني ، كأمن الشبكات ، وأمان التطبيقات ، وأمن المعلومات ،والامن التشغيلي التي صنفت على أنها أنماط متعددة للأمن السيبراني ، فيما راح أغلب الباحثين أبعد من ذالك منة خلال إيجاد أهم العناصر التي يرتكز عليها الامن السيبراني .

[11] – سطور ، ماهو الأمن السيبراني ، متاح على الموقع www.sotor. com

[12] – سلمى موضوع ،تاريخ الأمن السيبراني ، متاح على الموقع www. mawdoo3. com

[13] – سطور ، ماهو الأمن السيبراني ، متاح على الموقع www.sotor. com

أولا : أنماط الأمن السيبراني

ينطبق هدا المصطلح على مجموعة متنوعة من السياقات بدءا من قطاع الأعمال وصولا إلى الحوسبة المتنقلة وبالإمكان عموما تقسيمها إلى عدة فئات شائعة كما يلي :

- ✓ **أمن الشبكات**: هو ممارسة تأمين شبكة الكمبيوتر من العناصر المتطفلة والإنتهازية سواء المهاجمين المستهدفين أو البرامج الضارة.
- ✓ **أمان التطبيقات** :يركز على الحفاظ على البرامج والأجهزة خالية من التهديدات ، إد يمكن أن يوفر التطبيق المخترق الوصول إلى البيانات المصممة للحماية وإن تطبيق مفهوم الأمان الناجح يبدأ في مرحلة التصميم الأولي قبل نشر البرنامج أو الجهاز.
- ✓ **أمن المعلومات** : يحمي سلامة وخصوصية البيانات سواء في مرحلة التخزين أو التناقل.
- ✓ **الأمن التشغيلي**: يشمل العمليات والقرارات التي تتعامل مع أصول البيانات وتكفل حمايتها[14].

ثانيا: عناصر الأمن السيبراني

حتى يتحقق الهدف من الأمن السيبراني ،لابد أن تتوفر مجموعة من العناصر مع بعضها البعض ليكتمل الدور في دالك ومن أهم عناصر الأمن السيبراني:

- ❖ **التقنية** :تشكل التقنية والتكنوجية دورا في غاية الأهمية في حياة الأفراد والمنظمات حيث توفر الحماية الفائقة لهم أمام الهجمات السيبرانية وتشمل حماية الأجهزة بمختلف أشكالها الدكية والحاسوبية والشبكات بالإعتماد على جدران الحماية وإستخدام البرامج الضارة ومكافحة الفيروسات وغيرها.
- ❖ **الأشخاص**:يستوجب الأمر لزوما على الأشخاص من مستخدمي البيانات

[14]– منى عبد الله السمحان ، متطلبات تحقيق الأمن السيبراني لأنظمة المعلومات الإدارية ، مرجع سابق ص 14

والأنظمة في منشأة ما إستخدام مبادئ حماية البيانات الرئيسية كتحديد كلمة مرور قوية ، وتفادي فتح الروابط الخارجية والمرفقات عبر البريد الإلكتروني ، إلى جانب القيام بنسخ إحتياطي للبيانات.

❖ **الأنشطة والعمليات:** يتم توظيف الأشخاص والتقنيات للقيام بالعديد من العمليات والأنشطة وتسييرها بما يتماشى مع تطبيق أسس الأمن السيبراني والتصدي لهجماته بكل كفائة[15].

المطلب الثالث: أنواع الجرائم السيبرانية وأهم أسبابها

أولا: أنواع الجرائم السيبرانية: يمكن تصنيف هذه الجرائم كما يأتي:

❖ **هجمات الحرمان من الخدمات:** يرمز لها بالرمز DDOS وتنفد هذه الهجمات بإستخدام مجموعة كبيرة من أجهزة الكمبيوتر يتحكم بها عن بعد بواسطة أشخاص يستخدمون نطاق ترددي مشترك ، وتهدف هذه الهجمات إلى إغراق المواقع المستهدفة بكميات هائلة من البيانات في آن واحد مما يسبب بطأ وإعاقة في وصول المستخدمين للموقع.

❖ **التصعيد الإحتيالي** : يعتبر هذا النوع من الجرائم الإلكترونية الأكثرإنتشارا وهو إرسال جماعي لرسائل تصل عبر البريد الإلكتروني تحتوي على روابط لمواقع أو مرفقات ضارة ويمجرد نقر المستخدم عليه فإنه قد يبدأ بتحميل برامج ضارة بجهاز الكمبيوتر الخاص به

❖ **مجموعات الإستغلال:** يعرف هدا النوع على أنه إستخدام برامج مصممة لإستغلال أي أخطاء وثغرات أمنية في أجهزة الكمبيوتر ويمكن الحصول على هده البرامج من شبكة الأنترنت،كمايمكن للقراصنة إختراق مواقع ويب شرعية وإستخدامها للإيقاع بضحايهم.

❖ **القرصنة:** تعرف القرصنة على أنها وصول غير شرعي إلى بيانات ومعلومات موجودة على أجهزة الكمبيوتر أو شبكات الأنترنت من خلال إستغلال نقاط

[15] – محطات، ماهو الأمن السيبراني وماهي معاييره ، متاح على الموقع www.mah6at.net

ضعف وثغرات في هده الأنظمة.

- **سرقة الهوية**: يحدث هدا النوع من الجرائم عندما يحصل شخص ما على المعلومات الشخصية لشخص آخر بشكل غير قانوني ، ويستخدمها لأغراض غير شرعية مثل الإحتيال والسرقة.
- **قرصنة البرمجيات** : وتعرف على أنها إعادة توزيع وإستخدام لبرمجيات دون تصريح من الشركة المالكة للبرمجية .[16]
- وعموما يمكن إجمال مختلف الجرائم السيبرانية في:

جرائم التعدي على البيانات المعوماتية و إساءت إستعمال الأجهزة أو البرامج المعلوماتية ،الجرائم الواقعة على الاموال ،الإستغلال الجنسي للقاصرات ،التعدي على الملكية الفكرية للأعمال الرقمية، البطاقات المصرفية والنقود الإلكترونية ، والجرائم التي تمس المعلومات الشخصية و العنصرية، والجرائم ضد الإنسانية بواسائل معلوماتية وجرائم المقامرة وترويج المخدرات بواسائل معلوماتية عبر الأنترنت وجرائم معلوماتية ضد الدولة والسلامة العامة.

ثانيا: أسباب ودوافع حدوث الجرائم السيبرانية :هناك العديد من الأسباب والدوافع التي تدفع الأفراد والجماعات إلى الوقوع في بؤر الجرائم السيبرانية بقصد أو غير قصد ومن أهم هده الأسباب :

- ✓ الرغبة في جمع المعلومات وتعلمها.
- ✓ الإستلاء على المعلومات والإتجار بها.
- ✓ قهر النظام وإثبات التفوق على تطور وسائل التقنية.
- ✓ إلحاق الأذى بأشخاص أو جهات.
- ✓ تحقيق أرباح مادية و تهديد الأمن القومي والعسكري.[17]

[16] – إيمان الحياري ، أنواع الجرائم الإلكترونية متاح على الموقع www.mawdoo3.com

[17] - منى عبد الله السمحان ، مرجع سابق ص13 و14

المبحث الثاني: الأمن السيبراني بين المخاطر والأبعاد

لقد صنف الفضاء السيبراني بمثابة ميدان للمواجهة ،كغيرة من الميادين إلا أنه يتطلب نوعا خاص من العدة والعتاد ، وذالك لخصوصيته التي تحتم على المتصارعين الإلتزام بإستراتيجيات وتقنيات تعتمد على القوة التكنولوجية ، والكفائة البشرية المتمكنة في الجال، مع توفر عنصر السرعة والمباغتة ، ولأن الحروب في هذا الفضاء قائمة أساسا على الهجوم أكثر مما هي قائمة على الدفاع ، فلابد من وضح خطط إستباقية لرصد مختلف التهديدات المحتملة ، وكدا تحديد الابعاد التي يمكن أن تطالها مختلف الهجمات السيبرانية للعدو.

المطلب الأول: تهديدات ومخاطر حوادث الأمن السيبراني

قبل التطرق إلى مخاطر حوادث الأمن السيبراني لابد أن نتطرق لأهم التهديدات التي قد تحول دون تحقيق الأمن في الفضاء السيبراني ،والذي لايتأتى دون قوة سيبرانية تكون رادعة لمختلف الهجمات والتهديدات ، ومن أهم هده التهديدات:

- **العرضية للكابلات البحرية**: تعد الكابلات Submarine Cable جزء هام لتوفير خدمة الإتصالات بين دول اعالم في مجال الأنترنت ،وشبكات الكمبيوتر وغيرها،فمنذ عام 2005 أصبحت الكابلات البحرية مأهولة على مجال الإتساع والإنتشار ،كما تعرضت تلك الكابلات إلى عدد من المشاكل التي تؤثر سلبا على أعمال البنى التحتية بالضرر ، حيث تقع في مياه المحيط العميق.
- **التجسس الإلكتروني** :CyberEspionage يعد أحد أنواع التجسس التقليدي ،بإستخدام وسائل التكنولوجيا الفائقة ،ومعظم الهجمات السيبرانية المتطورة التي تقع ضمن هده الفئة حيث يتم الحصول على معلومات سرية بطرق غير مشروعة بهدف الحصول على أفضلية إقتصادية ،أو إستراتيجية أو عسكرية بإستخدام تقنيات إلكترونية أو الشبكات السلكية أو الأقمار الإصطناعية.
- **الإرهاب السيبراني**: Cyber Terrorism والمقصود بالإرهاب السيبراني هو

ذاك الإستخدام للموارد المعلوماتية ،وأجهزة الحاسوب وشبكة الأنترنت ،والفضائيات من أجل أغراض التخويف والإرغام لأغرض سياسية أو الإقناع الفكري والتثقيف السلبي والعدواني.

❖ **الحروب السيبرانية** :Cyber Warfae وتعتمد على فريق من المختصين في الحروب الإلكترونية ، حيث كل منهم يتميز بمسؤولياته ومهاراته الخاصة لترسيخ القدرة على القتال والتحكم بها وإبرازه ضمن الفضاء السيبراني ويقوم مشغلو الحروب السيبرانية بالتخطيط للنشاطات الهجومية والدفاعية وإدارتها وتنفيدها عبر الفضاء اليسبراني.[18]

ومن أهم المخاطر التي تهدد الأمن السيبراني:

الدخول على الأنظمة وما تحتويه من بيانات ومعلومات دون إذن والتجسس على الإتصالات والحد من سلامة المعلومات ، نتيجة التلاعب ، والتعدل عليها ، وإتلافها ، وهذا يعد إعتداء بحد ذاته على الحريات والحقوق الشخصية والجرائم العادية التي يتم إستخدام الأنترنت في تنفيدها كالسرقة والغش، والترويج لنشاطات مخالفة للقانون ، وبالتالي إجمالي المخاطر المحتمل التعرض لها على شبكة النت ، تهدف إلى التخريب المتعمد لأهداف سياسية ،عسكرية ،إقتصادية وغيرها.[19]

وعموما فإن التهديدات السيبرانية أو الهجمات السيبرانية هي التي تهدد أمن المجتمع وأمن الإقتصاد الوطني والجانب الأمني والعسكري للدول ، كما أن للتهديدات السيبرانيةأهداف مسطرة حيث تمس كلا من الجانب المعنوي والجانب المادي وعلى جميع الأصعدة ،ولكن مايتوجب على الدول المعرضة لتلك التهديدات وضع خطط إستراتيجية من أجل مكافحتها والتخلص منها ويمكن التوضيح أكثر من خلال الجدول الآتي:

المصدر:أحمد السيد النجار،محمد عبد الهادي علام،حروب المعلوماتية :من يوجهها ،مجلة الأهرام العدد 139 (13 يوليو 2015) ص26:[20]

[18] – إدريس عطية مرجع سابق ص110

[19] – إيمان محمد الشورة ، مرجع سابق ص15

[20] – إدريس عطية مرجع سابق ص108

	الـــدفاع المجتمعـــي السيبراني	الـــــــــــدفاع الإقتصاديالسيبراني	الـــدفاع العســـكري السيبراني
القيم المهددة	الـــدين – الشـــباب- الثرات–الأخلاق	الجـــودة – الســـرعة – التنافســـية –الإختراعـــات التنمويـــة- المعـــاملات الماليـــة –التطـــور الإقتصادي	العقيـــدة العســـكرية- ميـــزان الرعـــب- ثقـــة الشعب بالجيش والأمن
أهـــداف التهديـــدات السيبرانية	نشـر الإنحـراف لتشـكيل خلايـا إلكترونيـة مشوشـة للدولـة – الحصـول علـى معلومـات مـن الأفـراد – التحـريض علـى العنـف – تشـــكيك الشـــعب بقدراته	تـدمير التنميـة الإقتصـادية الإلكترونيـــة – ســـرقة الأمـوال –تـدبير التجـارة الغلكترونيـــة– إيقـــاف التصـــدير والإســـترداد– إلحـاق الخسـائر الماديـة الإقتصادية	الحصـول علـى معلومـات تخـــص التســـليح- التجســـس علـــى الإسـتخبارات– إمكانيـة إعـادة توجيـه القتـال والصـواريخ الذكيـــة – التجسـس علـى البيانـات الرقمية
إســـتراتيجية الـــدفاع الوطني	توصـــية الجهـــات الشخصـــية والأجهـــزة الأمنيـة المختصـة الوطنيـة وتوجـه وتركيـز الـدفاع الشـــعبي الإلكـــتروني وتخطط له	ضـــرورة توعيـــة الخـــبراء والمختصـــيين بمخـــاطر التهديـــدات الســـيبرانية– الحـرص علـى إسـتمرار عـــدم إنقطاعالإتصـــال بشبكة الأنترنت	الهجـوم الإلكـتروني المضـاد –محاكـــات عمليـــة الإخـــتراق الامـــني العمليـــــــاتي –ولاء المســـؤولين والاجهـــزة الامنيـــة- تطـــوير ترسانةالسلاح الرقمي
أدوات الدفاع السيبراني	الشـبكات الإجتماعيـة الإلكترونيـــة –البريـــد الإلكـــتروني-مواقـــع وســـائل الإعـــلام – تقنيـــات الحمايـــة الإلكترونية	مواقـــع الحمايـــة مـــن الفيروســـات –إدخـــال نشـاط أمـن المعلومـات إلى الشـركات –تحفيـز مواقـع الأنترنـــت الإحتياطيـــة وتجهيز البريد الإلكتروني	تـوفير بـرامج الحمايـة – تجهيـز منشـآت الهجـوم الإلكـــتروني –توظيـــف الأنظمـة الإلكترونيـة في الهجوم على مواقع العدو
المسؤول عن الدفاع	كـل مـن لـديهم القـدرة علـــى عمـــل الســـلاح الرقمي	مديريـــة المعلومـــات في المؤسسات	وحـدات خاصـة بتقيـيم إحـداثيات داخـل الجـيش والمخـــابرات تكـــون مهمتها الدفاع والهجوم

جـدول رقـم 01: يوضـح طـرق إسـتخدام التهديـدات السـيبرانية وكيفيـة التعامل معها

المطلب الثاني: أبعاد الأمن السيبراني

للأمـن السـيبراني إمتـدادات وأبعـاد إسـتراتيجة ، بحيـث يمكـن أن يـؤدي أي خلـل ، في إحـدى هـده الأبعـاد إلى نتـائج وخيمـة لاتعـد ولاتحصـى ،خاصـتا في فضـاء يتسـم بالسـرعة في التخطـيط والتنفيـد ، إذ لابـد مـن قـوة وأسـلحة سـيبرانية رادعـة تكـون في مسـتوى الهجـوم الإلكـتروني ،ومـن الأبعـاد الـتي تتـأثر بـالأمن السـيبراني ،نجـد البعـد العسكري ، والبعد الإقتصادي ،والبعد الإجتماعي والقانوني والسياسي:

أولا: البعـد العسـكري: وتكمـن الميـزة النسـبية للقـوة السـيبرانية ،في قـدرتها علـى ربـط الوحـدات العسـكرية ببعضـها الـبعض عـبر الشـبكات العسـكرية في الفضـاء الإلكـتروني ، بما يسمح بسهولة تبادل المعلومات وتدفقها .

،وسـرعةإتخاد القـرارات العسـكرية ،ومـن ثمـة تحقيـق الأهـداف عـن بعـد ومـن دون شـك فـإن عـدم إسـتغلال هـده التقنيـة ، والتسـلح بهـا ،أو تأمينهـا بشـكل جيـد مـن أي إخـتراق خـارجي ،سـيؤدي بالضـرورة إلى شـن هجمـات إلكترونيـة مضـادة علـى شبكات القوات العسكرية ومن تم تدمير قواعد البيانات .

ثانيـا: البعـد الإقتصـادي: إن إسـتخدام الكمبيـوتر وشـبكة الأنترنـت في تطـوير الصـناعات وتحريـك الإقتصـاد ، ومعالجـة كـل المعـاملات الأقتصـادية والماليـة ، زاد مـن أهمية ضرورة توفير الأمن السيبراني لضمان حماية هذه المعلومة[21].

ثالثـا: البعـد الإجتمـاعي:تعتـبر الشـبكة الدوليـة للمعومـات مجـالا مفتـوح لجميـع الأفـراد حيـث يمكـن لجميـع المتعـاملين السـيبرانين أن يسـتفيدو مـن البنيـة التحتيـة والخـدمات المتـاح لهـم دون تحمـل المخـاطر الأمنيـة وهنـا يجـب التمويـه إلى ضـرورة التحسيس بأخلاقيات الأمن السيبراني

رابعـا: البعـد السياسـي: لقـد أصـبح بإمكـان المـواطن أن يتحـول إلى لاعـب أساسـي

[21]- بارة سمير ، مرجع سابق ص160

وأصبح بإمكانه الإطلاع على خلفيات القرارات السياسية عبر الكم الهائل من المعلومات التي سهل عليه الوصول لها عن طريق الأنترنت وهنا نشير إلى التسريبات للوثائق الحساسة مثلا والتي تثير مشكلات عويصة ، وأيضا دور شبكات التواصل الإجتماعي في تنظيم الدعايات السياسية والإنتخابية وتنظيم التظاهرات الإفتراضيةوإفتعال الإحتجاجات الإلكترونية ..إلخ وأصبح الفضاء السيبراني ملاذا للتجنيد من طرف التنظيمات الإرهابية والعديد من الإيديولوجيات والدعايات الدينية .

خامسا: البعد القانوني:أساليب ممارستية عديدة في إستخدام تقنية المعلومات ،كإنشاء المدونات ،والتجمعات على الأنترنت والحق في حماية ملكية البرامج المعلوماتية والإبلاغ عن المخالفات والجرائم السيبرانية وهدا ماأدى إلى ظهور ترسانة قانونية تتوافق مع التغيرات الحاصلة.[22]

المطلب الثالث: الردع والأسلحة السيبرانية

يعرف الردع السيبراني على أنه منع الاعمال الضارة ضد الأصول الوطنية في الفضاء والأصول التي تدعم العمليات الفضائية ويقوم الردع السيبراني على ثلاثة مرتكزات في مجال إستراتيجية الدفاع نمثلةفي :مصداقية الدفاع ،بتوافر أنظمة نسخ إحتياطية ،والقدرة على الإنتقام،وذالك بتكبد المهاجم أضرار أكثر من المدافع ،والرغبة في الإنتقام فالقدرة في الحماية وحدها لاتكفي[23] ، ومن أجل بلوغ هدف الإنتقام،لابد للمدافع أن يمتلك ترسانة من الأسلحة السيبرانية حتى يتمكن من تنفيد هجوم مضاد ضد الهجمات السيبرانية،ومن هذه الأسلحة:

- **الفيروسات**: وهي برامج تم تصميمها لإلحاق الضرر بقواعد البيانات ،أو سرقتها وتخريبها أو قطع الإتصال بالشبكة ،علما انه يصعب التعرف أو إكتشاف هده الأسلحة ،وهي برامج صنعت عمدا لتغيير خصائص الملفات الغرض منها هو إلحاق الضرر بالحاسوب أو الهاتف أو السيطرة عليه ،وكتابتها تكون بطريقة معينة ،وقد تستخدم الفيروسات لتعطيل

[22] - يوسف بوغرارة ، مرجع سابق ص 109
[23] - يوسف بوغرارة ،مرجع سابق ص107

شبكات الخدمات والبنية التحتية للطرف المستهدف كإحداث فشل في شبكة الإتصالات لدولة ما .

- **الديدان**: هي برامج صغيرة تتكون من الشبكات وهي لاتعتمد على غيرها ،غايتها قطع الإتصال عن الشبكة أوسرقة البيانات وذالك أثناء تصفح المستخدمين للأنترنت، ومن أشهر هده الديدان ،دودة ميليسا التي إنتشرت في 1999،,وتم نشرها بواسطة البريد الإلكتروني ،ودودة ستكسنت التي إنتشرت في 2010 عبرأجهزتUSB.
- **أحصنة طروادة**Trojan Horse :هي شفرة صغيرة يتم تحميلها مع برنامج رئيسي من البرامج دات الشعبية العالية ،ويقوم ببعض المهام الخفية غالبا مايرتكز على إضعاف قوى الدفاع لدى الضحية أو إختراق جهاز وسرقة بياناته ،وفي كثير من الأحيان مايعتمد على الأبواب الخلفية أو الثغرات الأمنية التي تتيح الوصول الغير مصرح للجهاز المستهدف.
- **القنابل المنطقية**Logic Bombs : قد تكون أحد أنواع أحصنة طروادة ،بحيث تعمل عند حدوث أحداث معينة أو تحت ظروف معينة ،أو لدى تنفيد أمر معين وتؤدي إلى تخريب أومسح البيانات أو تعطيل النظام.
- **الأبواب الخلفية**Backdoors :هي ثغرة تترك عمد من قبل مصمم النظام لكي يستطيع الدخول عند حاجته لذالك ، وتجدر الإشارة إلى أن كل البرامج والنظم التي تنتجها الولايات المتحدة الأمريكية تحتوي على أبواب خلفية ،وتستخدمها عند الحاجة وهو مايمكن هيئات وأركان حرب المعلومات من التجوال الحر داخل أي نظام لأي دولة أجنبية.[24]

المبحث الثالث: القوة السيبرانية

منذ ظهور الأنترنت، وجعلها في متناول الحكومات والشعوب والأفراد ، بعدما كانت حكرا للإستخدامات العسكرية فقط ، تغيرت المفاهيم وإزداد هذا العالم تناقضا وغموضا ، فتخلت الجيوش عن سياسة تجهيز المقاتلين بالعتاد الثقيل

[24] – فريدة طاجين،تأثير القوة السيبرانية على الإستراتيجيات الأمنية للدول الكبرى،مرجع سابق ،ص24

،ومختلف المعدات الوقائية والضرورية اللازمة للمعارك الطويلة الأمد والمجهولة الزمان والمكان ، فتغيرت معايير القوة ، بتغير ساحات المواجهة من ساحات مكشوفة إلى فضاءات إفتراضية.

المطلب الأول :التحولات في مضامين القوة وظهور القوة السيبرانية

أصبح الفضاء السيبراني أحد العناصر الأساسية التي تؤثر في النظام الدولي بمايتيحه من أدوات تكنولوجية مهمة لعمليات الحشد والتعبئة في العالم، فضلا عن التأثير في القيم السياسية ،فسهولة الإستخدام ورخص التكلفة زاد من قدرته على التأثير في مختلف مجالات الحياة سواء السياسية أو الإقتصادية أو الإجتماعية وحتى الإيديولوجية ، وبات جليا من يمتلك آليات توظيف البيئة السيبرانية يصبح أكثر قدرة على تحقيق أهدافه والتأثير في سلوك الفاعلين المستخدمين لهذه البيئة .

- سيسكو شركة أمريكية عملاقة متخصصة بعلم الشبكات بشكل عام.
- وكالة حكومية مكلفة بالدفاع السيبراني الفرنسي تأسست في 07 جويلية 2009.

ومن الأمور المتعارف عنها في العلاقات الدولية أن مصادر قوة الدولة تتغير ، فإلى جانب القوة الصلبة المتمثلة في القدرات العسكرية والإقتصادية ، تزايد الإهتمام بالأبعاد الغير المادية للقوة ،ومن تم بروز القوة الناعمة التي تعتمد على جادبيةالنمودج والإقناع.[25]

ولقد تعددت التعاريف حول مفهوم القوة فنجد القوة الصلبة مفهومها مرتبط بالمفهوم التقليدي للقوة والذي يعرف على أنها القدرة على فرض السيطرة على الآخرين عن طريق الإكراه أو الحوافز المادية ، أما القوة الناعمة فهي إستخدام الجادبية بدلا من الإرغام ،أو دفع المال .[26]

ومع ثورة المعلومات ظهر شكل جديد من أشكال القوة وهو القوة السيبرانية

[25]– إسماعيل زروقة، الفضاء السيبراني والتحول في مفاهيم القوة والصراع ، مجلة العلوم القانونية والسياسية ،جامعة محمد بوضياف المسيلة الجلد 10،العدد01 2019 ص1018

[26]– فريدة طاجين،تأثير القوة السيبرانية على الإستراتيجيات الأمنية للدول الكبرى،مرجع سابق ص16

Cyber power،التي لها تأثير كبير على المستوى الدولي والمحلي فمن ناحية أدت إلى توزيع وإنتشار القوة بين عدد كبير من الفاعلين ،مما جعل قدرة الدولة على السيطرة موضع شك، ،ومن ناحية أخرى منحت للفاعلين الأصغر قدرة أكبر على ممارسة كل من القوة الصلبة والقوة الناعمة عبر الفضاء السيبراني وهو مايعني تغيرا في علاقات القوى في السياسة الدولة.

يعد جوزيف س ناي (Joseph s.nye) من أبرز المهتمين بالقوة السيبرانيةحيث يعرفها بأنها "القدرة على إستخدام الفضاء السيبراني لإيجاد مزايا الدولة والتأثير على الأحداث المتعلقة بالبيئات التشغيلية الأخرى وذالك عبر أدوات سيبرانية، كما يوضح جوزيف أن مفهوم القوة السيبرانية يشير إلى "مجموعة الموارد المتعلقة بالتحكم والسيطرة على أجهزة الحاسبات والمعلومات والشبكات الإلكترونية والبنية التحتية المعلوماتية والمهارات البشرية المدربة للتعامل مع هذه الوسائل" .[27]

وإن إنتشار القوة ظاهرة صينية إرتبطت بتعاظم دور الفاعلين من غير الدول ،ذالك لأن المعلومة لم تعد حكرا على الدول فالقطاع الخاص يساهم بنسبة كبيرة من إمتلاك وإدارة التكنولوجيا الحديثة ووسائل الإتصال والمعلومات.[28]

ويتناول مفهوم القوة السيبرانية مجمل القضايا التي تتعلق بالتفاعلات الدولية العسكرية والإقتصادية والسياسية والثقافية والإعلامية وغيرها وحتى تتمكن الدولة من ممارسة النفوذ داخليا أو خارجيا عبر القوة السيبرانية يجب أن تتوفر مجموعة من العناصر أهمها:

- **وجود بنية تحتية سيبرانية:** تشمل أجهزة الكمبيوتر وشبكات الإتصالات ،والبرمجيات ، وقواعد البيانات لمختلف الأنظمة والقطاعات.
- **بنية مؤسسية:**تتولى مهمة القوة السيبرانية وتحقيق الأمن السيبراني للدولة.
- **بنية تشريعية** :تكون ضامنة ومحددة لإستعمال القوة السيبرانية.

[27]– إسماعيل زروقة، الفضاء السيبراني والتحول في مفاهيم القوة والصراع، مرجع سابق ص 1018

[28]– تغريد صفاء،أثر السيبرانية في تطور القوة، مجلة حمورابي ، جامعة النهرين ،العدد33-34 ، 2020 ص153

- إستراتيجية بأهداف واضحة:تحدد طرق العمل والأهداف المرجوة.[29]

المطلب الثاني: أنماط إستخدام القوة في الفضاء السيبراني

قد بين جوزيف ناي أنماطا لإستخدام القوة السيرانية وميز بين الإستخدام الصلب والإستخدام الناعم ، وتفصيلها كالتالي:

قدرة الفاعل أ على التأثير على سلوكيات الفاعل ب ودفعه للقيام بأعمال لم يكن ليقوم بها :وتكون مصدرا للقوة الصلبة :وذالك بإستخدامه لمقدراته وأدواته لتدمير أجهزة الدولة عبر قطع كبلات الإتصالات أو تدمير أنظمة الإتصالات أو الأقمار الصناعية أو إستخدام الأسلحة السيبرانية كالفيروسات لتدمير الأنظمة المعلوماتية لمنشأة حيوية ،وهذا يهدد أمن الدولة والسكان .

وتكون مصدرا للقوة الناعمة:وذالك من خلال التأثير في سلوك الفاعل الدولي مثل :إستخدام اليوتوب لتخطي التعميم الإعلامي أو فضح الإنتهاكات المرتكبة من طرف الأنظمة المستبدة كما جرى عام 2007 بتصوير فجاعة النظام العسكري الحاكم في ميانمار (بورماسابقا) حيث بثت على الأنترنت كما تستخدم أيضا لإدارة العمليات النفسية والتأثير في الرأي العام وتكوين تحالفات دولية وفي عمل أجهزت الإستخبارات الدولية ،وتمثل أيضا في وضع الدولة لمعايير ملزمة للبرمجيات وإستخدام الجماعات الإرهابية للفضاء السيبراني للتجنيد.

قدرة الفاعل الدولي على التحكم في أجندة الآخرين من خلال منعه من تنفيد بعض خططه الإستراتيجية: ونمط القوة الصلبة هنا بالرجوع إلى ماحدث عام 2010 حيث قامت إيران بإبطاء سرعة الأنترنت لإعاقة بث فيديوهات معرضة وبالتالي أحبطت إستراتيجيتهم .

ترتيب أولويات الفواعل الأخرى وذالك من خلال أن يقوم الفاعل (أ) بترتيب أولويات الفاعل (ب): ونمط القوة الصلبة هنا في حجب مواقع عن المواطنين وترك أخرى وهذا مافعلته العديد من الدول ،أما نمط القوة الناعمة فيكون بنشر أوتقديم قيم

[29]- إسماعيل زروقة، الفضاء السيبراني والتحول في مفاهيم القوة والصراع، مرجع سابق ص 1018

وثقافات عبر الأنترنت مثل : تصوير قيم رافضة لنشر الإباحية عبر الأنترنت.[30]

– إذن إن الهدف من إستخدام القوة السيبرانية يعد غرضا إستراتيجيا دا صلة بتحقيق أهداف السياسة إذ يدور الهدف الإستراتيجي للقوة السيبرانية في خلق ميزة لصناع القرار هي فهم البيئة الإستراتيجية في السلام والحرب وإفتقار العدو لهذه الميزة في الوقت نفسه (فهم التحديات والفرص في الفضاء السيبراني) وتحدد أهذاف القوة السيبرانية من خلال المخطط التالي :[31]

الفضاء السيبراني الداخلي	الفضاء السيبراني الإضافي
صلبة: هجمات الحرمان من الخدمة ناعمة: وضع القواعد والمعايير	صلبة :نظم هجوم SCADA ناعمة :حملة الدبلوماسية العامة لتأرجح الرأي
صلبة :سيطرة الحكومات على الشركات ناعمة: البنية التحتية لمساعدة نشاطات حقوق الإنسان	صلبة: أجهزة توجيه القنابل أو قطع الكابلات إحتجاجات على إسم ومقدمي خدمة الأنترنت

المصدر:**joseph s.NyeJr.cyber powerKOp.citKp5**.

جدول رقم 02: يحدد أهذاف القوة السيبرانية[32]

المطلب الثالث:الفواعل الرئيسية في مجال ممارسة القوة السيبرانية

يحدد جوزيف .س ناي ثلاثة أنواع من الفاعلين الدين يمتلكون القوة وهم: الدولة، والفاعلون من غير الدول، والافراد.

- ✓ **الدولة:**تعتبر الدولة فاعل محوري في تسيير الفضاء السيبراني إنطلاقا من إمكانياتها المادية والبنيوية والبشرية والقانونية ويجدر الإشارة هنا إلى الإحتكار القانوني للدولة ، بواسطة أجهزتها المختلفة ولذالك لابد لها من التحكم في مجال الفضاء

[30]– فريدة طاجين،تأثير القوة السيبرانية على الإستراتيجيات الأمنية للدول الكبرى،مرجع سابق ص29

[31]– تغريد صفاء،أثر السيبرانية في تطور القوة، مجلة حمورابي ، مرجع سابق ص154

[32]– تغريد صفاء،أثر السيبرانية في تطور القوة، مجلة حمورابي ، مرجع سابق ص154

السيبراني وهو الفضاء الذي يزاحمها فيه العديد من الفواعل الأخرى التي قد تصل حد تهديد مصالحها.

- ✓ **الفاعلون من غير الدول**: وهنا يأتي دور الأفراد والجماعات والمنظمات الغير حكومية والشركات الدين أصبحو بإمكانهم التحكم في توجهات الدول وإدارتها وفق سياسات معينة من خلال الفضاء السيبراني وأهم هذه الفواعل :[33]

- **الشركات متعددة الجنسيات**: لإمتلاكها موارد للقوة تفوق قدرت بعض الدول ولا ينقصها سوى شرعية ممارسة القوة التي هي حكرا على الدولة فمثلا نجد شركات جوجل coogle وميكروسوفت microsoft وآبلapple وأمازون Amazon المنتشرة في مختلف دول العالم التي تمتلك قواعد بيانات عملاقة .

وتستطيع من خلالها إستكشاف وإستغلال الأسواق والتأثير في إقتصاديات الكثير من الدول وفي ثقافة المجتمعات وتوجهاتها ، وهذا ماحدث في الأزمة بين شركة جوجل والصين حول المحتوى أو فضيحة تسريب بيانات مستخدمي فايسبوك لصالح شركة "كامبردج أناليتيكا" التي تم الإستعانة بها لصالح حملة الرئيس الأمريكي ترامب.[34]

المنظمات الغير حكومية : تعتمد هذه المنظمات بشكل كبير على شبكة الأنترنت ووسائل التكنولوجية الحديثة في تعبئة الرأي العام والضغط على الحكومات من خلال ترتيب الحملات الإجتماعية وتعبئة المجتمع المدني من أجل الضغط على الحكومات للتغيير في سياسات معينة مثلما تقوم به اليوم معظم منظمات البيئة العالمية على إثر قرار الرئيس الأمريكي ترامب التخلي على إتفاقيات التغير المناخي.

- **حركات التحرر الوطني** :تعتبر من أبرز الفواعل الدولية من غير الدول مثل: حركة حماس وحزب الله وإن كان يشارك هذه الحركات عدد كبير من الأفراد

[33]– فريدة طاجين،تأثير القوة السيبرانية على الإستراتيجيات الأمنية للدول الكبرى،مرجع سابق ص20

[34]– إسماعيل زروقة، الفضاء السيبراني والتحول في مفاهيم القوة والصراع، مرجع سابق ص 1019

بصفاتهم الشخصية ويقومون بإرسال هجمات سيبرانية ضد أهداف العدو ، وعلى الأنترنت مدافاعا عن القضية.[35]

- **المجموعات الإفتراضية**:هم القراصنة الدين ينشطون في الفضاء السيبراني بحرية كل حسب أهذافه ودوافعه وإديولوجيته بحرية....إلخ[36]
- **المنظمات الإجرامية والجريمة الإلكترونية**:هي المؤثرة في التفاعلات الدوليةوغالباماتحميها الحكومات الضعيفة والفاسدة وهذه المنظمات الإجرامية تقوم بالقرصنة السيبرانيةبهذف سرقة المعلومات أو إختراق الحسابات البنكية وتحويل أرصدة منها ،أو من خلال وجود السوق السوداء على الأنترنت لبيع المعلومات المالية المتعلقة بكلمات المرور الشخصية ،والحسابات البنكية وبطاقات إئتمان حيث تكلف الجرائم السيبرانية الشركات أكثر من ترليون دولار سنويا .

ومن الصعوبة الكشف عن هويتها وذالك راجع للميزة التي يتمتع بها الفضاء السيبراني من قابلية التخفي وهناك أنواع من الجرائم التي يمكن أن تتم بواسطة الفضاء السيبراني وقد يتعرض لها المستخدم أو يكون طرفا فيها وهو لايدري .

- **المنظمات الإرهابية (الإرهاب السيبراني**:هم المجموعة الأحدث والأكثر خطورة ، لأن دافعهم ليس المال فقط بل لديهم قضية يدافعون عنها وعادة مايقومون بإرسال رسائل تهديد أو تدمير البيانات المخزنة في نظم المعلومات الحكومية بمجرد تسجيل وجهة نظرهم كما أن مكان تواجدهم غير محدود فعملهم من أي مكان في العالم وهذا مايصعب إقتناصهم.

✓ **الأفراد**:فاعلا مهما في الفضاء السيبراني حيث أن له القدرة على إحداث ثورة في المعلوماتية وتصبح تلك الثورة مجال إستخدام للدولة نفسها ومثال ماقام به مارك زوكرباغ عام 2004 بتأسيسه شبكة الفيس بوك لتستقطب أكثر من مليار مستخدم عبر العالم ، فمواقع التواصل الإجتماعي كان لها دورها البارز لتنظيم

[35]- فريدة طاجين،تأثير القوة السيبرانية على الإستراتيجيات الأمنية للدول الكبرى،مرجع سابق ص20

[36]- يوسف بوغرارة ، مرجع سابق ص 104

عدة مظاهرات في مختلف دول العالم.[37]

المبحث الرابع: الإختراق وأنواعه.....وآثاره

تعددت الهجمات السيبرانية وتنوعت الأساليب ، المنتهجة في كيفية شن الهجمات ،ومع تطور التقنيات التكنولوجية يوما بعد يوم ،والتي نتج عنها بالضرورة ،إكتشاف فيروسات ضارة وأسلحة إلكترونية أكثر فتكا، ساهمت بشكل ملحوظ في تسهيل عملية إختراق الأجهزة المستهدفة.

المطلب الأول: الإختراق وأنواعه

وقد عرفه بعض الفقهاء بأنه قيام شخص بمحاولة الوصول إلى جهاز شخص ما أو الشبكة الخاصة به عن طريق شبكة الأنترنت بإستخدام برامج متخصصة في فك الرموز والكلمات السرية وكسر الحواجز الأمنية وإستكشاف مواطن الضعف في الأجهزة أو شبكة المعلومات الخاصة بذالك الشخص وعادة ماتكون المخارج (بوابات العبور للمعلومات) الخاصة بالشبكة المحلية وهذه أسهل الطرق إلى جميع الملفات والبرامج الموجودة في ذالك الجهاز .

-أنواع الإختراق :

- ✓ **الدخول إلى النظام والبقاء غير المشروع فيه:** تقع هده الجريمة من أي إنسان أيا كانت صفته سواء كان يعمل في مجال الأنظمة أم ليست له علاقة بالحاسب الآلي وشبكاته وسواء كانت لديه المقدرة الفنية على الإستفادة من النظام أم لا ،إنما فقط يكفي أن يكون له حق الدخول إلى النظام ،ومن الممكن التحقق من الدخول متى كان الدخول مخالفا لإرادة صاحب النظام ومن له حق السيطرة عليه مثل تلك الأنظمة التي تتعلق بأسرار الدولة أو دفاعها أوتتضمن بيانات شخصية تتعلق بحرمة الحياه الخاصة للفرد.

[37]– فريدة طاجين،تأثير القوة السيبرانية على الإستراتيجيات الأمنية للدول الكبرى،مرجع سابق ص21

- ✓ **إعاقة أو تخريب تشغيل نظم معالجة البيانات:** السلوك الإجرامي في هده الجريمة ينصرف إلى كل عمل من شأنه إرباك عمل نظام معالجة البيانات ومن شأن نشاط الجاني إعاقة أو إفشال نظام التشغيل في الإرسال كدالك يمكن أن يؤدي إلى توقيف النظام عن العمل بصورة دائمة أو مؤقتة أو أن يستخدم الجاني في ارتكاب الجريمة أي وسيلة من شأنها أن تعيق سير النظام كالاعتداء المادي أو المعنوي على النظام ومن أمثلة دالك إعاقة النظام بطريقة مادية هو أعمال العنف المادي على أجهزة الحاسوب وشبكة الإتصالات عن طريق تخريبه بكسرها أو سكب أي مادة عليها ، أما الإعاقة غير المادية تعتمد على إدخال الفيروس في الجهاز أو عمل بعض التغيرات على كلمة المرور.
- ✓ **التلاعب في بيانات نظم معالجة البيانات:** النشاط الإجرامي في هده الصورة من صور الإختراق تتمثل في أفعال الإدخال أو المحو والتعديل ، فالجريمة في هده الحالة تقع على المعطيات أو البيانات المعالجة آليا دون المعلومة داتها لكن القاسم المشترك بين هذه الأفعال جميعا هو إنطوائها على التلاعب في المعطيات التي يتظمنها نظام معالجة البيانات بإذخال معطيات جديدة أو غير صحيحة أو محو أو إدخال تعديلات أخرى[38].

- ويمكن تقسيم الإختراق من حيث محل الإعتداء إلى ثلاثة أنواع :

01 –إختراق المزودات أو الأجهزة الرئيسية للشركات والمؤسسات وذالك بإختراق الجدران النارية والتي توضع عادة لحمايتها .

02-إختراق الأجهزة الشخصية والعبث بما تحويه من معلومات وهي طريقة شائعة لسداجة أصحاب الأجهزة الشخصية.

03-التعرض للبيانات أثناء إنتقالها والتعرف على شفرتها إن كانت مشفرة

[38]– جمال زين العابدين أمين أحمد،جرائم إختراق النظم الإلكترونية بين التشريع المصري والمغربي،مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية ، جامعة عبد الملك السعدي،المغرب ص119

وهـذه الطرقـة تسـتخدم في كشـف أرقـام بطاقـات الإئتمـان وكشـف السـرية للبطاقات البنكية .[39]

المطلب الثاني: آثار الإختراق

مـع تطـور تكنولوجيـا الإعـلام والإتصـال ، الـتي تمخـض عنهـا ظهـور مصـلح الأمـن السـيراني ، الـذي بـات مطلـب وغايـة لمختلف،المؤسسـات،و الحكومـات والـدول ، الـتي باتـت تجابـه مختلـف الهجمـات السـيبرانية ، الـتي تعتمـد علـى إخـتراق الـنظم الإلكترونيـة، بطـرق جـد متطـور لاتكـاد تـترك آثـارا للجريمـة الإلكترونيـة، ومـن أهـم الآثـار الـتي يمكـن مـن خلالهـا معرفـة مـاإذا كـان هنـاك إخـتراق علـى الـنظم الإلكترونيـة أم لا والـتي يمكـن تلخيصـها في النقـاط التالية:

- ✓ تغـير الصـفحة الرئيسـية لموقـع الويـب كمـا حـدث لموقـع قنـاة الجزيـرة الفضـائية مـؤخرا إثـر عرضـها لصـور الأسـرى الأمـريكيين علـى شاشـتها وموقعهـا حيـث قامـت جهـة مـا بإختراق موقعها ونظامها وتعطيلهما وغيرت الصفحة الرسمية لها بالعلم الأمريكي.
- ✓ السـطو بقصـد الكسـب المـادي كتحويـل حسـابات البنـوك أو الحصـول علـى خـدمات ماديـة أو معلوماتيـة ،كأرقـام بطاقـات الإئتمـان والأرقـام السـرية الخاصـة بالبطاقات البنكية .
- ✓ إقتنـاص كلمـات السـر الـتي يسـتخدمها الشـخص للحصـول علـى خـدمات مختلفـة كالـدخول إلى الأنترنـت حيـث يلاحـظ الضـحية أن سـاعاته تنتهـي دون أن يسـتخدمها وكـدالك إنتحـال شخصـية في منتـديات الحـوار أو الإيسـتلاء علـى بريـد شخص ما.
- ✓ أثار فردية مما يترتب على الفرد من إنتهاك الخصوصية وسرقة بياناته ومعلوماته.
- ✓ آثار إدارية مثل تدمير النظم الإدارية الإلكترونية للدولة أو المؤسسات الخاصة.
- ✓ يؤدي الإختراق إلى تدمير البنية التحتية المعلوماتية للدولة[40].

❖ ومـن أجـل ضـمان حمايـة دائمـة للـنظم الإلكترونيـة مـن الإخـتراق وعواقبـه لابـد

[39]- جمال زين العابدين أمين أحمد،جرائم إختراق النظم الإلكترونية بين التشريع المصري والمغربي،مرجع سابق ص118

[40]-جمال زين العابدين أمين أحمد، مرجع سابق ص 123

من القيام بعدة خطوات بشكل دوري ، ورغم بساطتها في الظاهر إلا أنها جد مهمة ، وأهم هذه الخطوات:

- ❖ إستخدام كلمات مرور قوية :والتي تجمع بين تسلسلا ت عشوائية من الأحرف الكبيرة والصغيرة والأرقام وارموز ،بحيث يكون إختراقها أكثر صعوبة من كلمات المرور البسيطة، مثل عدم إستخدام أسماء العائلة أو تواريخ الميلاد.
- ❖ إستخدام كلمات مرور مختلفة في كل حساب من الحسابات بحيث إدا إستخدمت نفس كلمة المرور فسيتمكن المخترقون من الوصول إلى أحد الحسابات ، من الوصول إلى جميع حساباتك الأخرى .
- ❖ الحرص على تغيير كلمات المرور بإنتظام بحيث يعمل التغيير المنتظم لكلمات المرور على التقليل من المخاطر التي تتعرض لها بسبب إختراقات البيانات غير المعلنة
- ❖ النسخ الإحتياطي بحيث تؤدي بعض إختراقات البيانات إلى تشفير الملفات وطلب فدية لإتحاتها مرة أخرى للمستخدم ، أما إدا كانت لديك نسخة إحتياطية ،فإن بياناتك ستكون آمنة في حالة حدوث إختراق[41].

❖المطلب الثالث : أهمية و أهداف الأمن السيبراني :

أولا : أهمية الامن السيبراني

للأمن السيبراني أهمية بالغة في الفضاء السيبراني ، خاصة ماتعلق بالجانب الوقائي للبيانات ،والمعلومات ،والإتصالات المختلفة وتكمن هذه الأهمية في النقاط التالية:

- ❖ إستكشاف نقاط الضعف والثغرات في الأنظمة ومعالجتها.
- ❖ توفير بيئة عمل آمنة جدا خلال العمل عبر الشبكة العنكبوتية.
- ❖ الحفاظ على المعلومات وتجانسها وسلامتها وذالك بكف الأيادي من العبث بها ،وتحقيق وفرة البيانات وجاهزيتها عند الحاجة إليها[42].
- ❖ يحمي الأمن السيبراني مختلف أنواع البيانات الحساسة والمهمة من تعرضها للسرقة أو الإتلاف.

---

[41] – متاح على الموقع www.kaspersky.com

[42]– مني عبد الله السمجان ، مرجع سابق ص12

❖ تعرض الأمن السيبراني للإختراق من شأنه أن يحدث الكثير من الأضرار التي تلحق بسمعة الشركة أو المؤسسة وبالتالي تؤثر على مستوى التعاملات التي تقوم بها في الأسواق التجارية[43].

ثانيا: أهداف الأمن السيبراني

❖ تعزيزحماية أنظمة التقنيات التشغيلية ،على كافة الأصعدة ومكوناها من أجهزة وبرمجيات وما تقدمه من خدمات وما تحويه من بيانات .

❖ التصدي للهجمات وحوادث أمن المعلومات التي تستهذف الأجهزة الحكومية والمؤسسات والقطاع العام والخاص.

❖ توفير بيئة آمنة وموثوقة للتعاملات في مجتمع المعلومات .

❖ صمود البنية التحتية الحساسة للهجمات الإلكترونية .

❖ توفير متطلبات الأزمة للحد من المخاطر والجرائم الإلكترونية التي تستهدف المستخدمين.

❖ سد الثغرات في أنظمة أمن المعلومات.

❖ مقاومة البرمجيات الخبيثة وما تستهدفه من إحداث أضرار بالغة للمستخدمين[44].

خلاصة الفصل :إن تعدد المفاهيم التي تشير للأمن السيبراني ماهي إلا محاولة لتقريب وجهات النظر التي تهدف في النهاية إلى حماية الأنظمة المعلوماتية من كل أنواع المساس التي تؤدي إلى التحول من صيغتها الطبيعية والهدف الرئيسي الذي وجدت من أجله.

ولفهم مظاهر التحول التي طرأت على مفهوم القوة لابد من إستيعاب عدة مصطلحات منها الفضاء السيبراني ، والأسلحة السيبرانية ، والأمن السيبراني ،والتي تشير في مجملها إلى التحول من ميدان المواجهة المكشوف ،إلى ميدان قد لاتتمكن من تحديد هوية المصارعين ، إذ لامكان للخصم الضعيف تقنيا وتكنولوجيا.

[43] – مها دحام ، متاح على الموقعwww.sotsr.com

[44] – منى عبد الله السمجان ، مرجع سابق ص11

الفصـــل الثـــاني: الصحافـــة الإلكترونيـــة

مقدمة الفصل :

شهد القرن الواحد والعشرون ، إنفجارا معلوماتيا رهيبا بفضل تطور التكنولوجيا ،وظهور والانترنت التي غيرت مجريات الحياة البشرية جمعاء، خاصتا في المجال الإعلامي أين بدأ التخلي عن الصحيفة الورقية ، وظهور بواد زوال ثقافة الكرسي والفنجان ، وجريدة المساء ، نتيجة هذا التطور التكنولوجي الذي تولد عنه إنتشار معلوماتي ، يتخد من النظم الإلكترونية ناقلا لها ، فظهرت الصحافة الإلكترونية التي تعتمد الفضاء الإلكتروني الذي ساعد على توفير ميزة المرونة والسرعة في التلقي إضافتا إلى توفر ميزت التفاعلية التي تفتقد إليها الصحيفة الورقية ، فكان لابد على هذه الأخيرة أن تواكب التطور الحاصل ، فظهرت نسخ إلكترونية إمتداد للنسخ الورقية على شبكة الأنترنت العالمية ، مايقابله بالضرورة بروز صحافة إلكترونية محظة ليس لها أصل ورقي وإنما قائمة بذاتها متخدتا من النظم الإلكترونية فضاء لها.

المبحث الأول :ماهية الصحافة الإلكترونية

تمهيد :

في أواخر الستينيات من القرن الماضي ظهرت الأنترنت ، حيث كانت البداية لعصر التكنولوجيا ، وتدفق المعلومات ، التي إتخدت من الوسائل الإتصالية الحديثة ناقلا للمعرفة ، فتراجع أداء الصحافة الورقية ، لصالح الصحافة الإلكترونية الحديثة آنذاك .

المطلب الأول: مفهوم الصحافة الإلكترونية

تعددت التعاريف التي تحاول إعطاء مفهوم دقيق للصحافة الإلكترونية ،إلا أن تعدد الآراء ،والتوجهات حال دون الإتفاق على مفهوم واحد محدد ، فأغلب المحددين لمفهوم الصحافة الإلكترونية ،إعتمدو على المعالم التي أحدثتها التكنولوجيا من مختلف نظم الشبكات المحلية والعالمية ،التي تعتمد على الانترنت ،بحث أصبح مصطلح الأنترنت مقترنا بالصحافة الإلكترونية من حيث مجال النشاط ،والقدرة على الوصول إلى أكبر قدرمن الجمهور ،مع تجاوز الحدود الجغرافية والمكانية.

- ❖ فلم تقدم حتى الآن أدبيات الوسائل الجديدة تعريفا لصحافة الشبكات يتسم بالتحديد والتميز ، وإنما إعتمد الكتاب على تعريفه في إطار الخائص أو العلاقات أو الإستخدامات وهو مايقترب من التعريف الإجرائي أكثر من التعريف المفهومي[45] .
- ❖ فعلى سبيل المثال نجد التركيز على خصائص التفاعلية وتبادل الأدوار بين المرسل والمتلقي ،والنص الفائق وإستخدام الوسائط المتعددة بالإضافة إلى تحكم القارئ أو المستخدم مع قدرة هدا الأخير على تشكيل صحيفته في إطار الخيارات المتاحة في ظل تزايد الخدمات المشخصنة على الواب،ممايجعل التعاريف التي قدمها الباحثون

[45] – محمد عبد الحميد،الإتصال والإعلام على شبكة الأنترنت ، ط1 ،القاهرة،عالم الكتب للنشروالتوزيع، 2007، ص 140

والمتتبعون لتطور الصحافة الإلكترونية المقترحة تعكس خصائص الصحافة الإلكترونية في مرحلة معينة وهو مايميز الطابع التجديدي لهذه الصحافة.[46]

مما حتم علينا إعتماد عدة تعاريف لتقريب وجهات النظر،ومن أبرز هذه التعاريف مايلي:

التعريف الأول: لمحمود علم الدين بأن الصحافة الإلكترونية هي وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط ،تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) بشكل دوري وبرقم مسلسل ، بإستخدام تقنيات عرض النصوص،والرسوم والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية ،وتصل إلى القارئ من خلال الحاسب الآلي ،سواء كان لها أصل مطبوع أو صحفية إلكترونية خالصة.

التعريف الثاني: لمحمود علم الدين بأن الصحافة الإلكترونية هي تلك الصحافة التي تستعين بالحاسبات في عمليات الإنتاج والنشر الإلكتروني [47].

التعريف الثالث: لنجوى فهمي : بأن الصحافة الإلكترونية هي منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة ويتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر وغالبا ماتكون متاحة عبر الانترنت [48].

التعريف الرابع:للدكتور عبد الرزاق الدليمي: بأنها جمع وإعداد وتحرير الأخبار وفق كتابة مصممة للأنترنت وبثها عبر الأقمار الصناعية وكبلات الإتصال ،فهي الصحافة الممارسة على شبكة الأنترنت حيث تقوم ببث رسائل إلكترونية إلى جمهور غير محدد جغرافيا،لتقدم لهم الأخبار والتقارير والتحليلات والحقائق والأحداث الجارية بآنية وبسرعة نقل وتفاعلية وسرعة إسترجاع وأرشيف إلكتروني يمكن القارئ من البحث في مئات الصفحات المنشورة سابقا، وتخطت الحدود لتحظى بصفة الكونية ومساحات

---

[46] – رابح عمار، الصحافة الإلكترونية وتحديات الفضاء الإلكتروني ،دراسة ميدانية للصحافة الإلكترونية بالجزائر ،مذكرة دكتوراه،جامعة وهران 2017 ص109

[47] – على عبد الفتاح كنعان ، الصحافة الإلكترونية ، مرجع سابق ص45-56

[48] – بسنت عبد المحسن عبد اللطيف العقباوي، الصحافة الإلكترونية وبنيتها على شبكة الأنترنت ، جامعة المنوفية،دار النشر خوازم العلمية، السعودية، الطبعة الأولى ،ص20

لامحدودة من الصفحات ناهيك على أنها وسيلة متعددة الوسائط بحث إستطاعت تقديم خدمات إذاعية وتلفزيونية وصولا للبث الفضائي الحي.[49]

المطلب الثاني : نشأة الصحافة الإلكترونية

ساهمت عوامل عديدة في ظهور وتطور الصحافة الإلكترونية ،بشكلها الحديث من حيث التحديات الإقتصادية والمتطلبات الإعلامية المستجدة والطبيعية التنافسية للعملية الصحفية ومن أبرز هده العوامل مايلي[50]:

- ❖ إنخفاض معدل قراء الصحف الورقية
- ❖ إرتفاع نفقات إنتاج الصحف وتكاليفها
- ❖ تراجع إقبال المعلنين وإنحسارهم
- ❖ التزاوج بين وسائل الإعلام
- ❖ ثورة المعلومات
- ❖ التطور التكنولوجي للنشر والتحول الرقمي
- ❖ بزوز أشكال جديدة من خدمات النشر
- ❖ إبتكار شبكة الأنترنت
- ❖ إستخدام مصادر معلومات فورية في صالات التحرير

كل هذه العوامل ،ساهمت في ظهور الصحافة الإلكترونية،بالإضافة إلى إحتياجات الأفراد والجماعات إلى ميزة التفاعلية التي ظهرت جراء التزاوج بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الإتصال بحيث يعتبر مجتمع المعلومات بديلا جديدا للمجتمع الصناعي .

[49]– على عبد الفتاح كنعان ، مرجع سابق ص 46

[50] – نجوى عبد السلام فهمي،تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية:الواقع والمستقبل ،المجلة المصرية لبحوث الإعلام،جامعة القاهرة،كلية الإعلام،العددالرابع،1998

❖ **مراحل ظهور الصحافة الإلكترونية في الولايات المتحدة وأوروبا:**

حرصت الصحف المطبوعة أن تسجل حضورا على شبكة الأنترنت على النحو التالي :

- ✓ مايو 1992 صدرت صحيفة (شيكاغو أون لاين) Chicago online كأول صحيفة إلكترونية.
- ✓ نوفمبر1993 أصدرت صحيفة (واشنطون بوست) صحيفتها الإلكترونية في شبكة الأنترنت وهي من النمادج الإلكترونية الرائدة وقد صدرت عبر مؤسسة تابعة لصحيفة واشنطون بوست ، تصدر منتجات إخبارية ومعلوماتية على نطاق واسع وكان أول منتجاتها نسخة إلكترونية للصحيفة في الأنترنت كما تصدر منتجات (أنفوميديا) تضم نصوصا وصورا ولقطات فيديو ومواد صوتية على شبكة الأنترنت.[51]

❖ وبعد ذالك إتجهت غالبية الصحف الأمريكية إلى إصدار صفحاتها عبر الأنترنت خلال عامي 1994-1995 فأصبح عدد الصحف اليومية الأمريكية التي أنشأت لها مواقع إلكترونية من ستين صفحة في عام 1994 ثم إلى 115 صحيفة في عام 1995 ثم إلى 378 صحيفة في منصف 1996،ففي الفترة من عام 1990 حتى عام 1995 إتجهت أكثر من850 صحيفة في العالم إلى إنتاج إصدارات إلكترونية لها تعرض على شبكة الأنترنت وإزداد هدا العدد إلى 2000 صحيفة إلكترونية في عام1996 .[52]

❖ **مراحل ظهور الصحافة الإلكترونية في العالم العربي :**

تم رصد أكثر من 350 صحيفة ومجلة ودورية عربية سنة 2000 على شبكة الأنترنت[53]، وتعد صحيفة الشرق الأوسط السعودية أول صحيفة عربية إلكترونية

---

[51]– السمان أحمد حسن،دراسة مقارنة بين صورة مصر في المضمون الصحفي المطبوع في شبكة الأنترنت لصحف دايلي تلغراف،واشنطون بوست ،رسالة دكتوراه منشورة ،جامعة القاهرة ،2003 ص69

[52]– بسنت عبد المحسن عبد اللطيف العقباوي،الصحافة الإلكترونية وبنيتها على شبكة الأنترنت ،مرجع سابق ص26

[53]– باسم الطويسي، الصحافة الإلكترونية في العالم العربي ،متاح في الأنترنت في www.studies.aljazeera.net

،أما أول صحيفة سعودية صدرت في شبكة الأنترنت من المملكة العربية السعودية فقد كانت صحيفة الجزيرة التي صدرت في أفريل 1997[54].

يقول جون أندرسون" أن أول عربي في الأنترنت غير معروف ولكنه من المؤكد من الذين وجدو طريقهم وسط مجتمع التكنولوجيا الرفيعة التي تطورت ذاخله الأنترنت ومكوناتها، فبرغم من أن وسائل الإعلان العربية لم تستفد من شبكة الانترنت إلا في وقت متأخر بعد الدول الغربية والإقتداء بالتجارب الإعلامية المتطورة.[55]

ففي التاسع من سبتمبر 1995 توافرت الصحيفة اليومية العربية إلكترونيا لأول مرة على شبكة الأنترنت وهي صحيفة الشرق الأوسط على شكل صور، تليها صحيفة النهار اللبنانية التي أصدرت طبعة إلكرونية يومية خاصة بالشبكة إبتداء من 01 يناير 1996 ، ثم جريدة الحياة في الأول من يونيو 1996 والسفير في نهاية العام نفسه .[56]

ومن بين الصحف العربية الأخرى التي حرصت على إنشاء موقع لها على شبكة الأنترنت نجد صحيفة "الراية"القطرية التي أدرت أول نسخة إلكترونية لها في الأول من يناير 1997، أما فيمايخص الصحف غير العربية الأصل والتي تصدر باللغة العربية نجد الصحيفة الإلكتروني التي أطلقتها الإداعة البريطانية BBC عام 1998 تبث مادتها على مدار الساعة من خلال تغطية الأحداث العربية والعالمية بالصوت والصورة والأفلام التسيلية،

أما بالنسبة للصحف الإلكترونية العربية المحضة والتي كان منشؤها على شبكة الأنترنت فقد جاء متأخرا نوعا ما إذ كان أول حضور من خلال صحيفة (الجريدة) Aljareeda التي إنطلقت في جانفي 2000 للصحفي محمد جبر شرع[57].

---

[54]– محمد عبد الحكيم،التجربة الإلكترونية للجرائد المصرية المطبوعة،بحث مقدم لمؤتمر الصحافة وآفاق التكنولوجيا،القاهرة، أكاديمية أخبار اليوم ،2003،ص10

[55]– خديم شهيرة، الصحافة الإلكترونية الجزائرية وإتجاهات القراء ،دراسة مسحية ، مذكرة ماستر ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم 2018 ص22

[56]– رضا عبد الواجد أمين، الصحافة الإلكترونية ، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولي 2017 ص116، القاهرة

[57]– عسري فتيحة ،واقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر،مذكرة دكتوراه، كلية العلوم الإجتماعية جامعة وهران2 سنة2019 ص52

المطلب الثالث: سمات وخصائص الصحافة الإلكترونية

- يتصدر هذه الخصائص الإمكانية المتاحة لتحقيق التفاعلية INTORACTIVITY مع القراء والمستخدمين،فالقارئ أو المستخدم لديه الخيار المطلق في التجول بين الصفحات والعناوين والموضوعات بما يلبي حاجياته.
- **إستخدام نظم النص الفائق**HyperText والوسائل المتعددة Multimedia والوسائل الفائقة HyperMedia ،في إنتاج المواد التحريرية حيث يمكن للقارئ أو المستخدم الوصول من خلال الروابط إلى شروح أكثر تفصيلا وموضوعات ذات صلة بما هو منشور .
- **توفر قاعدة المعلومات**Database من الموضوعات المنشورة في هذه الصحف من تواريخ سابقة تقابل الأرشيف الصحفي ،يتم تصنيفها وتبويبها وعرضها من خلال بوابات ومحركات بحث خاصة بالصحيفة تقدم معلومات مضافة تفيد القارئ في الرجوع إليها أثناء عملية التصفح والتجول بين صفحات أو موضوعات الصحيفة تبعا لحاجياته مثل خدمة بحث تفصيلي أو بحث متقدم التي تقدمها العديد من هذه المواقع ،لإتاحة الأخبار المنشورة في تواريخ سابقة[58].
- **النقل الفوري للأخبار ومتابعة التطورات** التي تطرأ عليها مع قابلية تعديل النصوص في أي وقت مما جعلها تنافس الوسائل الإعلامية الأخرى.
- **التكاليف المالية للبث الإلكتروني** للصحف عبر شبكة الأنترنت أقل بكثير مما هو مطلوب لإصدار صحيفة ورقية فهي لاتحتاج توفير المباني والمطابع والورق ومستلزمات الطباعة ناهيك عن متطلبات التوزيع والتسويق والعدد الكبير من الموظفين والمحررين والعمال.
- قدرة الصحف الإلكترونية على إختراق الحدود والدول والقارات دون رقابة أو

[58]– ربيعة سولامي –فاطمة الزهراء ناصري،الصحافة الإلكترونية في الجزائر وتحديات الممارسة الصحفية ،مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية ،جامعة أدرار،2021 ص28

موانع أو رسوم ،بل وبشكل فوري ،وقلة التكاليف وذالك عبر الأنترنت .[59]

المبحث الثاني: أنواع الصحافة الإلكترونية ومعوقاتها

في أواخر القرن الماضي ،تم إكتشاف الأنترنت ، التي إختصرت المسافات وجعلت العالم قرية صغيرة ،فظهرت أنواع جديدة من وسائل التواصل الإجتماعية ،من بينها الصحافة الإلكترونية والتي بدورها تفرعت، وتنوعت وتخصصت ،حسب ميولات ورغبات الجماهير،إلا أنه كغيرها من الوسائل التواصلية ، إصطدمت بمجموعة من المعوقات التي حالت دونها وتحقيق أهدافها المتعددة.

المطلب الأول :أنواع الصحافة الإلكترونية

تعددت تصنيفات الصحف الإلكترونية بين الباحثين ،وذالك لإختلافهم حول مفهوم الصحافة الإلكترونية ، فمنهم من إعتمد تصنيف واسع ليشمل كافة أنواع الإتصال ،ومنهم من يقتصر على الصحف بمفهومها التقليدي ذات النسخ الإلكترونية.

❖ **التصنيف الأول**: عموما يمكن تقسيم الصحف والخدمات الصحفية على شبكة الأنترنت وفقا لمنظور وجود أصل مطبوع أو عدمه إلى الأنواع التالية:

ـ **النسخ الإلكترونية من الصحف المطبوعة**: وهي تلك الإصدارات عن الصحيفة الورقية الأم ،حرصا منها على توصيل أخبارها بإستخدام شبكة الأنترنت ومن أمثلة هده الفئة الكثير من الجرائد أبرزها على مستوى العالم واشنطن بوست ،نيويورك تايمز الأمريكيتين وعلى المستوى العربي صحف الشرق الأوسط السعودية.

ـ **الصحف الإلكترونية الكاملة**: وهي تلك الصحف التي تصدر إما عن مؤسسات صحفية تصدر مطبوعا ومع ذالك لايشترك الإصدار الإلكتروني مع الإصدار المطبوع إلا في المؤسسة التابعين لها، أو تلك الصحف التي تصدر بشكل إلكتروني مستقل دون الإرتباط بإصدار مطبوع بحيث تؤسس الصحيفة على أنها إلكترونية.[60]

❖ **التصنيف الثاني**:وهناك فريق آخر من الباحثين يصنفون الصحف الإلكترونية وفقا لنوع التقنية المستخدمة في المواقع وهي:

---

[59]– علي عبد الفتاح منعان،الصحافة الإلكترونية ،مرجع سابق ص12

[60] –عسري فتيحة ،واقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر،مرجع سابق ص53

- **الصحف التي تستخدم تقنية الجرافيك التبادلي** : وهو الذي يتيح نقل صور شكلية من بعض مواد الصفيحة الورقية إلى موقعها عبر الأنترنت ومن سلبياتها لاتمكن القارئ من الميزات التفاعلية لمواقع الويب.
- **الصحف الإلكترونية التي تستخدم تقنية النص المحمول pdf**
- بحيث يتيح هذا النمط نقل النصوص والأشكال والصور والصفحات كاملة من الصحيفة الورقية إلى موقعها عبر الشبكة بشكل مطابق تماما للنسخة الورقية .
- **الصحف الإلكترونية التي تستخدم تقنية النص الفائق** Hyper Text Mark up Format(HTMl) والنص الفائق هو تنظيم غير خطي لشاشات سهلة التناول للنص ، والأشكال الثابتة والجداول والصور، بحيث :

ــ تتيح هذه التقنية وضع نصوص الصحيفة الإلكترونية بشكل مستقل عن نصوص الصحيفة الورقية.

ــ يستفيد من إمكانية الأنترنت المتعددة،وأهميتها: الجمع بين النص والصورة ولقطات الفيديو.

ـ إمكانية توافر خدمات البحث والأرشيف ونسخ النصوص.

ومن أمثلة عن بعض الجرائد التي تستخدم هذه التقنية : جريدة الأهرام المصرية ،والبيان الإمارتية.

- الصحف الإلكترونية التي تجمع بين نمط النص الفائق والنمط المحول: بحيث يوفر النص الفائق الميزات التفاعلية ،وعرض الموضوع من خلال الوسائط المتعددة والنص المحمول الذي ينقل صورة حرفية من صفحة الجريدة مثل صحيفة المستقبل والنهار اللبنانيتين[61].

❖ **التصنيف الثالث:** ويمكن تقسم الصحافة الإلكترونية ،كصحافة غير الوقية تعتمد على الحواسيب الإلكترونية ،وشبكة المعلومات العالمية أو أي وسائط أخرى غير ورقية إلى أنماط متعددة وهي:

ـ صحف إلكترونية تنشر على شاشات التلفاز

[61]– نسرين حسونة،أنواع الصحف الإلكترونية،موقع شبكة الألوكة ،متاح على شبكة الأنترنت بصيغة pdf

ـ صحف إلكترونية تنشر على شبكة المعلومات العالمية مثل:

طبعات إلكترونية وصحف إلكترونية على شبكة المعلومات العالمية، ومواقع إخبارية ، مواقع تعتمد على مشاركة القراء مثل :مواقع التشبيك الإجتماعي ومواقع تحميل الصور بالإضافة إلى صحف إلكترونية تنشر على شبكة الهاتف النقال[62] .

المطلب الثاني: مزايا وعيوب الصحافة الإلكترونية

تتعدد مزايا وعيوب الصحافة الإلكترونية ،بحيث يمكننا تلخيصها فيمايلي

أولا : المزايا

- ✓ **تعدد الوسائط**: يقصد به توفر وسائط متعددة من النص والصوت والفيديو وتقنيات الإعلام الجديد وقنوات الإتصال الأخرى[63].
- ✓ **التفاعل والمشاركة**: في الصحافة المطبوعة يكون التفاعل الوحيد بين القارئ والجريدة هو النظر إلى المادة التي تستهويه ثم القراءة ،وتقليب الصفحات ،لكن الصحافة الإلكترونية تسمح بمستوى غير مسبوق من التفاعل يبدأ بمجرد البحث في النصوص والإختيار فيما بينهاوينتهي بإمكانية توجيه الأسئلة للصحفي أو مصدر المعلومة أو التدخل للمشاركة لصناعة خبر أو معلومة جديدة أثناء القراءة وتصفح الموقع من خلال إيذاء الملاحظات والحوارات الحية مع الآخرين.
- ✓ **التمكين والتشبيك والقدرة على التحكم في ظروف التعرض**: بحيث يمكن تتمكين الجمهور من بسط نفوذه على المادة المقدمة وعملية الإتصال ككل من خلال الإختيارمابين الصوة والصورة والنص الموجود مع المحتوى الصحفي ،فالقارئ ليس أمامه قصة إخبارية واحدة فقط حول القضية بل بين يديه كل القصص التي نشرت عن الموضوع نفسه في السابق وروابط لمواقع أخرى.
- ✓ السرعة والفورية والتحديث المستمر
- ✓ الشخصنة :بحيث يمكن للقارئ أن يحدد لنفسه الشكل الذي يريد أن يرى به

---

[62]– أديب أحمد الشاطري،تأثير تكنولوجية الإتصال في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية، مذكرة ماجيستر،كلية العلوم السياسية والإعلام ج،جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة 2010 ص08

[63]–منير زيد سليمان ،الصحافة الإلكترونية ،دار أسامة للنشر،ط01 ،عمان 2008ص11

الموقع فيركز على أبواب بعينها ويحجب أخرى.

- ✓ الحدود المفتوحة
- ✓ المرونة والأرشفة وتوفير الوقت والجهد والمال

ثانيا: عيوب الصحافة الإلكترونية

يمكن تلخيص عيوب الصحافة الإلكترونية في النقاط التالية:

- ✓ السرعة في نقل الأخبار سلاح دو حدين فقد تحمل المؤسسة إلى النجاح العارم وقد تدفعه للخسارة.
- ✓ وفرت الصحافة الإلكترونية بيئة خصبة لإنتشار الإشاعات والأخبار الكادبة والملفقة بسرعة فائقة.
- ✓ عدم القدرة على التأكد من صحة المعلومات
- ✓ الإعلام الإلكتروني يتطلب الجلوس خلف حاسب آلي مربوط بالأنترنت وهو مايفقد الفرد حرية الحركة والقراءة في الأوضاع الأخرى.
- ✓ فقدان المصداقية لدى الكثير من الناس بهد الإعلام بسبب النقل الغير أخلاقي.
- ✓ خدمات الأنترنت السيئة التي لاتزال منتشرة في العالم العربي على نطاق واسع مايعني البطء والملل لدى المتلقين.
- ✓ التكاليف المرتفعة التي يدفعها الناس للوصول للأنترنت.
- ✓ الأمية الإلكترونية المنتشرة في مجتمعات دول العالم الثالث[64]

المطلب الثالث: معوقات الصحافة الإلكترونية

لقد إستطاعت الصحافة الإلكترونية في وقت وجيز بأن تقضي على مكانة الصحيفة الورقية لدى جمهور القراء ،وذالك بفضل توافر مجموعة من المزايا التي كانت منعدمة لدى جمهور الصحيفة الورقية، إلا أن الصحافة الإلكترونية ورغم الإنتشار الواسع الذي تشهده،والإقبال المتزايد على خدماتها ، في ظل التطور التكنولوجي الرهيب ، إلا أنها مازالت تواجه عدة معيقات تحد من نشاطها ،ومن أهم هذه المعيقات:

ـ المنافسة الشديدة على الأنترنت وبروز دور المواقع الإعلامية الشخصية أو الشعبية ،

[64]–علي عبد الفتاح كنعان ، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية،ص27

ومواقع التواصل الإجتماعي على المستوى الشعبي.

ـ عدم توفر الإمكانيات التقنية في الدول النامية والفقيرة.

ــ غياب الأنظمة المنظمة للعمل وضعف الرقابة :وفي هدا السياق تبرز أيضا قضية التشريعات الصحفية التي تتحكم في عمل الصحافة الإلكترونية ، وحاضرا مازالت معظم الدول العربية تطبق قوانين المطبوعات الورقية على المواقع الإلكترونية[65].

ـ غياب التخطيط ووضوح الرؤية المتعلقة بمستقبل هدا النوع من الإعلام.

ـ الصعوبات المادية التي تتعلق بتمويلها وتسديد مصاريفها[66].

ــ عدم وجود عائد مادي لدى أغلب هذه الصحف كما هو الحال في الصحف الورقية عن طريق الإعلان إذ أن المعلن مايزال يشعر بعدم الثقة في الصحافة الإلكترونية،بل ويعتبر الورقية أكثر جدية .

ــ غياب الإطار القانوني والمهني الذي ينظم عمل الصحفيين في المجال الإلكتروني ، ويحفظ حقوقهم ، فلا توجد نقابات مهنية لهم كما لايسمح بإنضمامهم للنقابات الصحفية.

ـ عند إستقراء أغلب هذه الصحف إتضح أن الكثير منها يقوم على سياسة الإستنساخ من الصحف المحلية والعالمية ووكالات الأنباء حتى ومن بعضها البعض أي تعتمد على النسخ واللصق الذي يصل لحد السرقة الصريحة[67].

المبحث الثالث: الصحافة الإلكترونية في الجزائر

كانت الجزائر خلال الحقبة الإستعمارية تعرف نشاطا صحفيا لابأس به ،إذ كانت الصحف الورقية منتشرتا ، سواء تلك التابعة للمستدمر الفرنسي أو التابعة لجهات محسوبة على التيار الوطني ، وغداة الإستقلال ظهرت طبوعا وألوانا جديدة للصحيفة الورقية ، التي زادت من شعبيتها ورسخت مفاهيم وأعراف خاصة بقرائها من حيث المكان والزمان المناسبين لتصفح هذه الصحف الورقية ، إلى أن وصلت كوابل الأنترنت

[65] –علي عبد الفتاح كنعان ، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية ، مرجع سابق ص33

[66] – ماجد سالم تربان، الأنترنت والصحافة الإلكترونية رؤية مستقبلية ، الدار المصرية اللبنانية،ط1 2008 ص305

[67] – علي عبد الفتاح كنعان ، الصحافة الإلكترونية ، مرجع سابق ص 34

إلى الجزائرمنذرتا بذخول عصر جديد ، عصر الصحافة الإلكترونية ، التي غيرت الأعراف والقوانين السائدة آنذاك.

المطلب الأول : ظهور الصحافة الإلكترونية في الجزائر

عرفت الجزائر ظاهرة الأنترنت كغيرها من البلدان النامية في التسعينيات ، ففي سنة 1993 عن طريق مركز الحث في الإعلام العلمي والتقني Cerist بواسطة خط هاتفي متخصص Dialupوم هذا الربط في إطار إتفاقية التعاون مع اليونسكو ، حيث أقامت الجزائر الربط الكامل مباشرتا من إيطاليا عبر البحر بعد ذالك بسنة تم السماح للباحثين العلمين بالإستعمال المجاني للشبكة ،ليتم فتح أول مصلحة للإشتراك يستفيد منها المستعملون سنة 1995 وهذا في حدود الطاقة المخولة لهذا الإرتباط المخصص مما جعل هدا الإشتراك مفتوحا فقط للأشخاص الذين يمتلكون سجلا تجاريا وهكذا إستفاد أصاب المؤسسات الصحفية من خدمات الأنترنت مامهد لظهور الصحافة الإلكترونية في الجزائر.[68]

وعن أسباب إطلاق أول موقع ليومية وطنية وهي صحيفة الوطن EL Watan يقول مسؤول النسخة الورقية " أنشأت النسخة الإلكترونية لجريدة الوطن في سنة 1997 ، شكل الموقع يومها واجهة إلكترونية لتقديم الفهرس ، والعناوين والمضمون التحريري للنسخة الورقية ، وفي سنة 1998 أتيحت نسخة PDF للتحمل ،وإبتداء من سنة 2006 صار الموقع وسيلة للتدفق المستمر للمعلومات ".[69]

وبعد تجربة جريدة الوطن الناجحة تلتها جريدة ليبارتي بالغة الفرنسة في جانفي 1998 وبعدها جريدة اليوم التي كانت أول صحيفة باللغة العربية على الأنترنت وبعدها أصبح لكل صحيفة مكتوبة في الجزائر موقع إلكتروني على الشبكة.[70]

---

[68]– إلهام بوثلجي، الصحافة الإلكترونية في الجزائر وإتجاهات القراء ،دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق أولاين ،مذكرة ماجيستر، جامعة الجزائر 2010،ص54

[69]– رابح عمار ، الصحافة الإلكترونية وتحديات الفضاء الإلكتروني ،دراسة ميدانية للصحافة الإلكترونية الجزائرية،أطروحة دكتوراه، جامعة وهران ،2017،ص304

[70]– حاسي مليكة– سليماني شريفة، الصحافة الإلكترونية في الجزائرواقع وتحديات ،دراسة نظرية ،مداخة للمشاركة في الملتقى الدولي حول:الإعلام المحلي في الجزائر التحديات المعصرة ورهانات المستقبل ، جامعة الوادي ، ص 09

والجدول التالي يوضح أهم الجرائد الجزائرية التي قدمت نسخا على الأنترنت

الصحيفة	تاريخ إنشاء الموقع	نوعية الصحيفة
الوطن	نوفمبر 1997	خاصة
Liberté	جانفي 1998	خاصة
اليوم	فيفري 1998	خاصة
الخبر	أفريل 1998	خاصة
الشعب	جوان 1998	عمومية
El moujahid	جويلية 1998	عمومية
Le matin	أكتوبر 1998	خاصة
Le soir D algérie	نوفمبر 1998	خاصة
El Acil	مارس 2000	خاصة

المصدر: مطبوعة بيداغوجية بعنوان الصحافة الإلكترونية ،جامعة جيجلμ2018

الجدول رقم 03:يوضح الجرائد الجزائرية التي قدمت نسخ إلكترونية عبر الأنترنت[71]

المطلب الثاني: أنواع الصحافة الإلكترونية في الجزائر

عرفت الجزائر مايعرف بصحافة الأنترنت ،أو الصحافة الإلكترونية ،كغيرها من بلدان الوطن العربي ، بوصول أول خط للكابلات الناقلة للأنترنت عبر البحر في التسعينيات ، بحيث أرادت الصحافة الجزائرية أن تواكب التطور الذي تشهده أوروبا من خلال إحداث طفرة نوعية في مجال تداول المعلومات عبر الوسائط الإلكترونية ، عوض الصحف الورقية التي كان لها نصيب في مجال النشر عبر الأنترنت ، فظهرت في الجزائر أنواع جديدة من الصحافة الإلكترونية:

[71] – حاسي مليكة– سليماني شريفة، الصحافة الإلكترونية في الجزائرواقع وتحديات ، مرجع سابق ص09

أ) **النسخ الإلكترونية من الصحف الورقية:**

حيث أن هذا النوع عرف بنشر الصحف الجزائرية على مواقع إلكترونية عبر شبكة الأنترنت مع بقاء الصحيفة المطبوعة وذالك للأسباب التالية:

ـ من أجل الحفاظ على مكانتها في عالم النشر الإلكتروني .

ـ تحقيق رواج أكبر للصحيفة الورقية

ـ مواكبة متطلبات العصر كل ذالك من أجل كسب مقروئية أكبر وجلب نخبة جديدة هم مستخدمي الأنترنت وذالك على الصعيد الداخلي والخارجي .[72]

ـ وكانت البداية مع يومية الوطن، LEBERTE، الخبر، LE MATIN ، وتوالى العدد إلى أن أصبح 16 صحيفة ،واليوم تكاد كل الصحف لها مواقع على الواب وللعلم فإن وضعية الصحافة الجزائرية الناطقة بالفرنسية تعتبر في موقع متقدم مقارنة بنظيرتها العربية ،التي تحتل فيها جريدة الخبر المرتبة الأولى بنسبة مقروئية 62.7% .[73]

ومن الأنواع التي تشهد رواجا من قبل القراء الجزائريين في الأسواق الداخلية والخارجية هي :

01 ـ **جريدة الخبر:**

تصدر يوميا باللغة العربية تأسست في 1990 وهي تقدم تغطية إنتقادية ومعمقة للأنباء السياسية وموقعها على شبكة الأنترنت www.alkhabar.com وملكية الصحيفة جماعية حيث تنتمي إلى مجموعة مؤسسين من المحررين والصحفين.

02 ـ **جريدة الشروق اليومي:**

وهي صحيفة تصدر يوميا باللغة العربية تحت إسم الشروق العربي ، تأسست في 1990 وهي صحيفة مستقلة وثاني صحيفة من حيث التوزيع وهي تقدم

---

[72]– ربيعة سولامي –فاطمة الزهراء ناصري،الصحافة الإلكترونية في الجزائر وتحديات الممارسة الصحفية، مرجع سابق ص35

[73]– فوزية عبو، الصحافة الإلكترونية ،مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة سنة أولى ماسترصحافة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ،جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة، الجزائر ص45

تغطيـة إخباريـة جـادة وخاصـتا فيمـا يتصـل بالسياسـات الوطنيـة والقضـايا الأمنيـة ،وموقعها على الشبكة www.echorokonline.com

ب)**الصحافة الإلكترونية المحظة:**

وهـو النـوع الثـاني مـن أنـواع الصـحافة الإلكترونيـة في الجزائـر ،بحيـث تميـزت في كونهـا صـحافة إلكترونيـة كاملـة قائمـة بـذاتها وإن كانـت تحمـل إسـم الصـحيفة الورقيـة وميزتهـا أنهـا لاتكتفـي فقـط بتمريـر مـاهو موجـود بالصـيغة الورقيـة ولكـن أيضـا تـوفر أبوابـا إضـافية توفرهـا الشـبكة كالبحـث داخـل الموقـع أو في شـبكة الويـب ناهيـك عـن تـوافر أرشـيف وخـدمات الـربط بمواقـع أخـرى ، ومـن أهـم الصـحف الإلكترونيـة في الجزائر:

ـ **ألجيريـا ميـديا**: هـو موقـع مسـتقل متخصـص في قضـايا وأخبـار قطـاع الإعـلام والإتصال، يرصد الواقع والتطور الإداري والفني والمالي للمؤسسات الإعلامية.

ـ الفجر نيوز:

مقرهـا في قسـنطينة وهـي جريـدة يوميـة شـاملة تأسسـت في 05 أكتـوبر 1998 وموقعها على الويب www.al-fajrneus.net[74]

والجدول الموالي يبين تتابع إنشاء المواقع الإلكترونية في الجزائر

[74]– ربيعة سولامي –فاطمة الزهراء ناصري،الصحافة الإلكترونية في الجزائر وتحديات الممارسة الصحفية، مرجع سابق ص35

الصحيفة	الموقع	تاريخ إنشاء الموقع
EL WATAN	www.elwatan.com	نوفمبر 1997
Liberté	www.liberte.com	جانفي 1998
اليوم	www.elyoum.com	فيفري 1998
الخبر	www.elkhabar.com	أفريل 1998
الشعب	www.ech-chaab.com	جوان 1998
El moujahid	www.elmoudjahid.com	جويلية 1998
Le matin	www.lemati,.com	أكتوبر 1998
Le soir D algérie	www.lesoir.com	نوفمبر 1998
El Acil	www.elacil.com	مارس 2000

جدول رقم 04 :تتابع إنشاء المواقع الإلكترونية لأهم الصحف في الجزائر[75]

ويلاحظ من خلال الجدول السابق أن أو صحيفة جزائرية أنشأة موقعا إلكترونيا على شبكة الأنترنت هي جريدة الوطن في 1997 ،لتتوال مختلف الصحف الجزائرية على النشر على الأنترنت إبتداء من سنة 1998

المطلب الثالث: مصداقية الصحافة الإلكترونية

إن مستقبل أية صحيفة، وبقائها أو زوالها مرهون بمدى مصداقيتها أو قبولها في أوساط الجماهير المتعددة الأذواق والميولات ، لدى تعكف الصحافة الإلكترونية ،بمختلف ألوانها وطبوعها، على الحفاض وتثمين مصداقيتها من خلال المرتكزات الأساسية لتدعيم المصداقية، وهي حرية التعبير ،وإحترام أخلاقيات الصحافة

[75]– المصدر: رابح عمار، الصحافة الإلكترونية وتحديات الفضاء الإلكتروني ، مرج سابق ص 312

الإلكترونيـة، وسـلامة الصـحف والمواقـع الإلكترونيـة وأمنهـا، بحيـث أضـحت الركيـزة الأساسية من أجل جذب أكبر عدد من القراء ، أو الزوار لموقع الجريدة .

أولا:حرية التعبير في عصر الصحافة الإلكترونية:

لـو عـدنا مجـددا إلى النظـر إلى بيئـة العمـل في الصـحافة الإلكترونيـة كفضـاء إلكـتروني غـير محـدود وبقيـود صـارمة أو قابلـة للـتحكم فيهـا كمـا هـو الحـال في بيئـة عمـل الصـحافة المطبوعـة ،سـنلاحظ علـى الفـور أن الصـحافة الإلكترونيـة قـد فتحـت عصـر جديـد فيمـا يتعلـق بحريـة التعبـير ،وقـدمت نافـدة لممارسـة عمـل صـحفي لاتحـده قيـود أو حـدود أو رقابـة ،الأمـر الـذي أوجـد مـذخلا مسـتقلا يمكـن أن نطـل مـن خلالـه علـى جـزأ مـن ظـاهرة الصـحافة الإلكترونيـة وفي هـذا الصـدد تضـعنا ظـاهرة الصـحافة الإلكترونيـة أمـام واقـع جديـد يمكـن أن يقـدم الوجـه والـرأي الآخـر بمنتهـى السهولة واليسر ويقفز فوق حواجز تكميم الأفواه وإخفاء الحقائق.[76]

ثانيا: أخلاقيات الصحافة الإلكترونية:

مـن الخطـأ النظـر إلى ظـاهرة الصـحافة الإلكترونيـة كقافلـة خـبر وكفـى ،فقـد حملـت معهـا الكثـير مـن التحـديات الـتي يمكـن أن تعصـف بالصـحافة كمهنـة سـواء كانـت تقليديـة أو إلكترونيـة وهـو جانـب سـلبي في هـذا النـوع مـن الصـحافة حـتى الآن ، فعمليـات السـطو علـى حقـوق التـأليف والنشـر الخاصـة بـالآخرين علـى قـدم وسـاق والمصـداقية والثقـة في كثـير ممـا يـتم تناولـه مـن أخبـار ومعلومـات عـبر هـذا النـوع مـن الصـحافة محـل شـك ، ولـذالك فـإن هـذا المـذخل يمثـل بعـدا مهمـا جـدير بالبحـث من الناحية القانونية والأخلاقية للحفاظ على الصحافة كمهنة.[77]

ثالثا: سلامة الصحف والمواقع الإلكترونية وأمنها:

ذخلـت مصـطلحات جديـدة عـالم الأمـن المعلومـاتي ، والحاسـب الآلي والأنترنـت مثـل الهـاكرز HACKERS ، والكراكـرزCARCKERS فهـؤلاء

[76]– قوراري صونية ،إتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية،دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين ،مذكرة ماجيستر ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،جامعة محمد خيضر، بسكرة ص282

[77]– قوراري صونية ،إتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية، مرجع سابق ص283

المخربـــون أو القراصـــنة أو المتطفلـــون يـــذخلون علـــى الأنظمـــة والـــبرامج والمواقـــع والشـبكات والحاسـبات مـن دون تصـريح ويسـببون إضـرارا للهـدف وثمـة أمثلـة حيـة عـن عمليـات التسـلل والتعطيـل والتخريـب التقـني فقـد أقـدمت مجموعـة مـن القراصـنة الإسـرائليين علـى إخـتراق موقـع صـحيفة غولـف نيـوزCULF NEWS وتخريبـه علـى الشـبكة الدوليـة للمعلومـات – الأنترنـت- وقـامو بإزالـة الموقـع ورفـع العلـم الإسـرائيلي مقرونـا بعبـارة " تحيـا إسـرائيل" وقـد بينـت التحقيقـات الـتي قـام بهـا مجموعـة مـن خـبراء الكمبيـوتر في الصـحيفة مـن خـلال مواقـع عـدة مـن الولايـات المتحـدة الأمريكيـة أن مصـدر التخريـب هـو مجموعـة مـن الحاسـبات الإلكترونيـة بالدولـة العبريـة ، مرتبطـة بمـزود الخدمـة "نـتفجن" ويسـتخدم القراصـنة عـادة عـدد مـن الأسـاليب التقنيـة في التخريـب منهـا تشـويه المواقـع ،إخـتراق الـنظم ، حمـلات تشـويه المعلومـات ،وإسـتخدام الفيروسـات أو حصـان طـروادة ،لشـن حـروبهم علـى الشـبكة ، لهذه الأسباب يتعاظم الإهتمام بأمن المعلومات الإلكترونية وسلامتها.[78]

خلاصة الفصل:

عرفـت الجزائـر أول ظهـور للصـحافة الإلكترونيـة في أواخـر التسـعينيات مـن القـرن الماضـي ، إلا أنهـا إسـتطاعت تـذارك التـأخر مـن خـلال ظهـور عـدد معتـبر مـن الصـحافة الإلكترونيـة الـتي باتـت تنشـأ محتـوى لهـا خـاص علـى الأنترنـت مباشـرة بـدون أصل ورقي مطبوع.

[78]– قوراري صونية ،إتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية ، مرجع سابق ص283

الجانب التطبيقي

الفصـــل الثـــالث:

دراسة حالة الجزائر وعلاقة الصحافة الإلكترونية بالأمن السيبراني

مقدمة الفصل:

ظهرت الأنترنت في الجزائر خلال التسعينيات من القرن الماضي ، من خلال الخط الرابط بين إيطاليا والجزائر ، وعرفت إنتشار سريعا عبر ربوع الوطن ، مامهد الطريق أمام الأفراد والجاعات ،والمؤسسات بمختلف أشكالها ، من أجل الإستفادة من المزايا الإتصالية التي توفرها الإنترنت.

ومع تطور التكنولوجيا ،وإتساع النطاق الجغرافي الذي تغطيه الشبكة العنكبوتية ، ماصحابها من إرتفاع في نسبة الجرائم السيبرانية ،التي تعدت الحدود الجغرافية ، فبات لزاما على الدولة الجزائرية ، أن تقوم بوضع آلية تقوم بحماية أنظمتها الإلكترونية ، من مختلف أشكال الهجمات السيبرانية ، من إختراق ، وقرصنة ، وتعطيل للخدمة .

ورغم التأخر النسبي الذي سجلته الجزائر في مجال الأمن السيبراني ، إلا أنها تداركته بفضل سن ترسانة من الآلية القانونية التي تجابه بها الجرائم الإلكترونية من خلال تشريع نصوص ومواد قانونية تكون بمثابة حدود تحد من طيش الجاني الإلكتروني، إضافتا إلى تحديث آلية مؤسساتية مهمتها تقصي الجريمة الإلكترونية بمختلف أبعادها ، مع إعتماد إستراتيجية أمنية للدفاع قصد تحقيق أمن سيبراني للجزائر.

المبحث الأول : الآلية القانونية والمؤسساتية لمكافحة الجريمة السيبرانية في الجزائر

المطلب الأول: إجراءات مواجهة الجريمة السيبرانية في التشريع الجزائري

لقد أخص المشرع الجزائري تنظيم الجرائم الإلكترونية بقوانين عامة وخاصة حيث تمثلت القوانين العامة في:

أ) **الدستور الجزائري:** كفل دستور 1996 وكذا التعديل الطارئ عليه 2016 حماية الحقوق الأساسية والحريات الفردية وذالك عن طريق أهم المبادئ الدستورية في مواده:

المادة 38: الحريات الأساسية وحقوق الإنسان والمواطن مضمونة.

المادة 44 حرية الإبتكار الفكري والفني والعلمي مضمونة.[79]

ب) **قانون العقوبات:**لقدإستدرك المشرع الجزائري في السنوات الأخيرة الفراغ القانوني في مجال الجريمة الإلكترونية نسبيا ،بإستحداث القسم السابع مكرر ضمن الفصل الثالث من الباب الثاني من الكتاب الثالث عنوانه المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات،[80]وفي عام 2006 أدخل المشرع تعديل بموجب قانون رقم 2306 المؤرخ في 20 ديسمبر 2006 ،ليصدر في 2009 القانون رقم 09-04 المتضمن القواعد الخاصة للوقاية من جرائم تكنولوجيا الإعلام والإتصال ومكافحتها.

ج) **قانون الإجراءات الجزائية:**تتابع الجريمة الإلكترونية بنفس إجراءات تتبع الجريمةالتقليدية(التفتيش،المعاينة،الإستجواب،الضبط،التسرب،الشهادة،الخبرة...) مع زيادة تمديد الإختصاص المحلي لوكيل الجمهورية في الجرائم الإلكترونية في المادة 37 من قانون الإجراءات الجزائية.

---

[79]- يوسف بوغرارة ،الأمن السيبراني :الإستراتيجية الجزائرية للأمن والدفاع في الفضاء السيبيري، مرجع سابق ص109

[80]- أمحمدي بوزينة آمنة،وسائل وأساليب التحري في مجال مكافحة الجرائم الإلكترونية،دراسة تحليلية لأحكام قانون العقوبات،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة حسيبة بن بوعلي،الشلف ص02

وتكمن القوانين التي أقرها المشرع الجزائري للجريمة الإلكترونية:

أ) **قانون البريد والإتصالات السلكية واللاسلكية** :حيث نصت عدة مواد منه فيما يخص المجال السيبراني ،المادة 87 ،والتي نصت على سهولة إجراء التحويلات المالية إلكترونيا ،والمادة 2/84 على إستعمال حوالات الدفع العادية والإلكترونية أما المادة 127 بخصوص جزاء كلف من يفتح أو يخرب بريد.

ب)**قانون التأمينات**:وقد نص هذا القانون على تنظيم الجريمة الإلكترونية من خلال مؤسسات وهيئات الضمان الإجتماعي ،وذالك من عدة نصوص تخص البطاقة الذهبية.

ت)القانون الخاص بالوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والإتصال ومكافحتها جاء منظما للجرائم المتصلة بالمعلوماتية[81]

المطلب الثاني: هياكل تقصي الجريمة السيبرانية في الجزائر

ـ مركز الوقاية من جرائم الإعلام الآلي وجرائم المعلوماتية للدرك الوطني:

وقد أنشئ هدا المركز في 2008 ويوجد مقره في بئر مراد رايس أهدافه تأمين منظومة المعلومات لخدمة الأمن الاعمومي وهو بمثابة مركز توثيق ، ويقوم بتحليل المعطيات والبيانات للجرائم المعلوماتية المرتكبة ومحاولة تحديد هوية أصحابها ،مم يأمن الأنظمة المعلوماتية للمؤسسات والبنوك والشركات.

ـ المعهد الوطني للأدلة الجنائية وعلم الإجرام:

يتكون هدا الجهاز من 11 إحدى عشر دائرة متخصصة في عدة مجالات متباينة ، تضمن جميعها الخبرة والتكوين والتعليم ،وتقديم جميع المساعدات التقنية ، تقوم دائرة الإعلام الآلي والإلكتروني المكلفة بمعالجة وتحليل وتقديم كل دليل رقمي يساعد العدالة مع تقديم المساعدة للمحللين ،ويتكون من عدة تجهيزات تتمثل في محطة ترميم وتصليح الأجهزة والحوامل المعطلة ،والشبكات الإعلامية والتجهيزات البيانية ،ومحطة محمولة وثابتة

[81]– يوسف بوغرارة ،الأمن السيبراني :الإستراتيجية الجزائرية للأمن والدفاع في الفضاء السيبيري، مرجع سابق ص109

لإجراء خبرات الإعلام الآلي.[82]

ـ المصلحة المركزية لمكافحة الجريمة المعلوماتية التابعة لمديرية الأمن الوطني:

قامت مصالح الأمن بإنشاء المصلحة المركزية للجريمة الإلكترونية التي عملت على تكييف التشكيل الأمني لمديرية الشرطة القضائية ،والتي كانت عبارة عن فصيلة شكلت النواة الاولى لتشكيل أمني خاص لمحاربة الجريمة الإلكترونية على مستوى المديرية العامة للأمن الوطني والتي أنشأت سنة 2011 ليتم بعدها إنشاء المصلحة المركزية لمحاربة الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والإتصال،والجدول الموالي يوضح عدد القضايا المعالجة من طرف مركز الوقاية من جرائم المعلومات ومكافحتها.

السنة	عدد القضايا المعالجة	طبيعة القضايا
2009	18	ـ التهديد
2010	22	ـ جرائم المساس بالنظام العام
2011	24	ـ الإرهاب
2012	30	ـ جرائم الساس بأنظمة المعالجة
2013	46	الآلية للمعطيات(الإختراق)
2014	102	ـ تحريض القصر على الفسق
2015	240	والدعارة
		ـ إهانة هيئة نظامية
		ـ إهانة رموز الدولة ـ النصب
		والإحتيال
		ـ التحرش الجنسي ضد القصر
		ـالإعتداء على الحياة الخاصة

المصدر: عز الدين عز الدين،الإطار القانوني للوقاية من الجرائم المعلوماتية ومكافحتها ، قيادة الدرك الوطني ، مداخة بالملتقى الوطني حول الجريمة المعلوماتية بين الوقية والمكافحة، جامعة محمد خيضر بسكرة 2015/11/16 ص30

الجدول رقم 05: يوضح عدد القضايا المعالجة من طرف مركز الوقاية من جرائم

[82]– يوسف بوغرارة ،الأمن السيبراني :الإستراتيجية الجزائرية للأمن والدفاع في الفضاء السيبيري، مرجع سابق ص111

المعلومات ومكافحتها.[83]

بحيث تظهر نتائج الجدول الإرتفاع المتزايد للجريمة الإلكترونية وسط المجتمع الجزائري ، مع تعدد أساليب الجريمة وظروفها.

والجدول الموالي يوضح عدد القضايا المعالجة من طرف المديرية العام للأمن الوطني:

السنة	عدد القضايا المعالجة	عدد الأشخاص المتورطين
2007	31	31
2008	06	10
2009	29	21
2014	245	/
2015	409	347

جدول رقم06: يوضح عدد القضايا المعالجة من طرف المديرية العام للأمن الوطني[84]

– الهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والإتصال ومكافحتها:

والتي أنشأت سنة 2009 ووضعت تحت السلطة المباشرة لوزير العدل حافظ الأختام ولم تدخل حير التنفيد إلا بعد صدور المرسوم الرئاسي 261-15 المؤرخ في 08-10-2015 من أبرز المهام المنوطة بها:

ـ إستغلال المعطيات المتوفرة بطريقة تسمح بمتابعة كل مايجري في الفضاء السيبراني من نشاطات غير شرعية وبالتالي توجيه القدرات البشرية والمالية للحد من الثغرات .[85]

[83]– بارة سمير ، الأمن السيبراني في الجزائر ، دراسة منشورة ،المجلة الجزائرية للأمن،مرجع سابق ص273

[84]– بارة سمير ، الأمن السيبراني في الجزائر ، دراسة منشورة ،المجلة الجزائرية للأمن،مرجع سابق ص274

[85]– جمال بوازدية ،الإستراتيجية الجزائرية في مواجهة الجرائم السيبرانية التحديات والآفاق،دراسة منشورة ،جامعة الجزائر 3، الجزائر

المطلب الثالث: إستراتيجية الدفاع وتحقيق الأمن السيبراني للجيش الوطني الشعبي الجزائري ، وأساليب الدفاع الوقائي الإلكتروني:

يقصد بالدفاع الإلكتروني في الإستراتيجية العسكرية :"مجموعة القدرات النظامية التي تمتلكها القواة المسلحة للحماية من تأثير الهجمات الإلكترونية ،والتخفيف من حدتها والتعافي منها بسرعة ".[86]

وعلى هذا الأساس فقد تم على مستوى دائرة الإستعلام والتحضير لأركان الجيش الوطني الشعبي إحداث مصلحة الدفاع السيبراني ومراقبة أمن الأنظمة ، تكلف أساسا بتخطيط وإدراج ومتابعة حالة تقدم نشاطات تجسيد السياسة الشاملة للدفاع السيبراني الرامية لتحقيق الحماية ضد التهديدات السيبرانية التي تستهدف أنظمة المعلومات ومنظومات الإتصال وكدا منظومات الأسلحة للجيش الوطني الشعبي،وتتمحور إستراتيجية الدفاع للجيش الوطني الشعبي على المحاور التالية:

01ـ **جانب وظيفي وتنظيمي**: بحيث تكون أعمال الدفاع السيبراني موجهة ومنفذة في إطار وظيفة ،أو تنظيمية مكرسة لضمان تجانس وفعالية هذه الأعمال.[87]

02ـ **الجانب القانوني** : تعزير وتحيين بصفة مستمرة الأطر القانونية التي تضمن التطور المتعلق بإستعمال تكنولوجيا الإعلام والإتصال وتأمين منظومات الإعلام.

03ـ **جانب الموارد البشرية**: يتجلى نجاح مجال الدفاع السيبراني بجاهزية وتكوين المورد البشري وكفائته العالية.[88]

04ـ **الجانب التقني** : يتعلق بمدى كفائة الأجهزة والوسائل المستعملة، مع ضمان اليقضة عن الكشف والرد عن الهجمات السيبرانية.[89]

---

[86]- يوسف بوغرارة ، مرجع سابق ص113

[87]- عائشة عبد الحميد،الإطار القانوني والتشريعي للرقمنة والذكاء الإصطناعي،دراسة منشورة ، المجلة الدولية للتعليم بالأنترنت ، المجلد 19،العدد 01، يوليو 2020ص103

[88]- يوسف بوغرارة ، مرجع سابق ص115

05-**جانب البحث والتطوير**:تعد درجة معتبرة من الإستقلالية التكنولوجية بإستعمال وسائل تقنية خاصة أو مشخصة من طرف هياكل البحث والتطوير للجيش الوطني الشعبي ،لاسيما تلك المستعملة للحماية ضد التهديدات السيبرانية .

06**ـ جانب التعاون**: تعزيز التعاون في مجال الدفاع السيبراني مع جيوش الدول الشريكة من أجل السماح للجيش من الإستفادة من الخبرات والوسائل التكنولوجية المتقدمة جدا ، في سياق ذي صلة وتعزيزا لإستراتيجية الدفاع الوطني لمكافحة التهديدات السيبرانية.[90]

ـ ويتحقق الدفاع الوقائي الإلكتروني وفق ثلاث أساليب رئيسية:

01- الكشف المبكر عن الهجمات في وقتها الحقيقي:وذالك بإستخدام حساسات Sensors على الشبكات والبرامج والتطبيقات مع توظيف المعلومات الإستخباراتية.

02- الهجوم الإلكتروني الإستباقي: وذالد بنشر الديدان البيضاء White wormبإعتبارها برامج قادرة على إكتشاف التطبيقات الضارة وتدميرها قبل التوظيف وإطلاق هجمات إلكترونية مضادةHack Back

03- التضليل والإخفاء والخداع:وذالك بإخفاء هويات الأهداف الإستراتيجية للدولة على الأنترنت عن طريق تضليل الخصوم بأدوات التمويه والخداع وتغيير ملامح الأهداف.[91]

- ومما لاشك فيه أن الجزائر قطعت أشواطا مهمة في سبيل تحقيق مستوى عالى في مجال الأمن السيبراني بفضل الترسانة القانونية والآلية المؤسساتية والتقنية التي تواكب العصرنة يوما بعد يوم ، إلا أن هذا المستوى المتواضع غير كافي من أجل بلوغ مستويات تجعل من الجزائر في طليعة الدول العربية ،فحسب التقرير الصادر عن الإتحاد الدولي

[89]- بوكبشة محمد ،مصلحة الدفاع السيبراني ومراقبة أمن الأنظمة، مجلة الجيش ،الجزائر ، العدد 651،2017،ص37

[90]- عائشة عبد الحميد،الإطار القانوني والتشريعي للرقمنة والذكاء الإصطناعي،مرجع سابق ص103

[91]- يوسف بوغرارة ، مرجع سابق ص114

للإتصالات فإن الجزائر تحتل المرتبة العاشرة على المستوى العربي في مجال تحقيق الأمن السيبراني والجدول الموالي يوضح ذالك:

الدول العربية	قانونية	تقنية	تنظيمية	بناء القدرات	التعاون	الرقم القياسي	الترتيب الإقليمي
عمان	0.7500	0.6667	1.0000	0.7500	0.6250	0.7647	01
قطر	0.7500	0.8333	0.5000	0.6250	0.5000	0.6176	02
مصر	0.5000	0.5000	0.3750	1.0000	0.5000	0.5882	03
المغرب	0.5000	0.6667	0.7500	0.5000	0.3750	0.5588	04
تونس	1.0000	0.5000	0.6250	0.2500	0.5000	0.5294	05
السودان	0.7500	0.5000	0.5000	0.2500	0.3750	0.4412	06
الإمارات العربية المتحدة	0.7500	0.3333	0.2500	0.5000	12.50	0.3529	07
البحرين	0.7500	0.1667	0.1250	0.3750	0.2500	0.2941	08
ليبيا	0.2500	0.3333	0.3750	0.1250	0.3750	0.2941	08
المملكة العربية السعودية	0.7500	0.3333	0.1250	0.3750	0.1250	0.2941	08
الأردن	0.5000	0.0000	0.5000	0.0000	0.1250	0.2059	09
الجزائر	**0.7500**	**0.0000**	**0.0000**	**0.1250**	**0.2500**	**0.1765**	**10**
سوريا	0.2500	0.3333	0.1250	0.1250	0.2500	0.1765	10
موريتانيا	0.2500	0.1667	0.2500	0.0000	0.1250	0.1471	11
دولة فلسطين	0.2500	0.0000	0.3750	0.1250	0.0000	0.1471	11
لبنان	0.0000	0.0000	0.0000	0.2500	0.1250	0.0882	12
جيبوتي	0.2500	0.0000	0.0000	0.0000	0.1250	0.0588	13
الكويت	0.0000	0.0000	0.0000	0.1250	0.1250	0.0588	13
اليمن	0.2500	0.0000	0.0000	0.0000	0.1250	0.0588	13
جزر القمر	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.1250	0.0294	14
العراق	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.1250	0.0294	14
الصومال	0.0000	0.0000	0.0000	0.1250	0.0000	0.0294	14

المصدر:الإتحاد الدولي للإتصالات ، تقرير حول الرقم القياسي العالمي للأمن السيبراني وسمات السلامة السيبرانية .[92]

الجدول رقم 07: يوضح ترتيب بلدان منطقة الدول العربية حسب الرقم القياسي العالمي للأمن السيبراني– إحصائيات أفريل 2015

ومن خلال الجدول يتضح أن الجزائر لم تحصل على أية نقطة من خلال تقييم التقنية المتواجدة لديها والامور التنظيمية ، مما يستدعي تدارك الأمور بتوفير التقنية المطلوبه لتحقيق أعلى مستوى في الأمن السيبراني.

– أما عن الترتيب العالمي للجزائر حسب الرقم القياسي العالمي للامن السيبراني فإن الجزائر تحتل المرتبة 23 بعد الأردن برقم قياسي 0.176 والجدول الموالي يوضح ذالك:

البلد	الرقم القياسي	الترتيب العالمي
الولايات المتحدة الأمريكية	0.824	01
كندا	0.794	02
أستراليا	0.765	03
ماليزيا	0.765	03
عمان	0.765	03
نيوزيلندا	0.735	04
النرويج	0.735	04
إسرائيل	0.676	06
تركيا	0.647	07
قطر	0.618	08
مصر	0.588	09

[92]– مرزوق عنترة – الكر محمد،البعد الإلكتروني للسياسة الأمنية الجزائرية في مكافحة الإرهاب،مجلة العلوم الإنسانية ،جامعة المسيلة،العدد 38 ،جوان 2018، ص43

فرنسا	0.588	09
المغرب	0.559	10
تونس	0.529	11
السودان	0.441	14
الإمارات العربية المتحدة	0.353	17
البحرين	0.294	19
إيران	0.294	19
ليبيا	0.294	19
المملكة العربية السعودية	0.294	19
الاردن	0.206	22
الجزائر	**0.176**	**23**
بربادوس	0.176	23
بيلاروس	0.176	23
بليز	0.176	23
بنين	0.176	23
البوسنة والهرسك	0.176	23
بوتسوانا	0.176	23
ملاوس	0.176	23
سوريا	0.176	23
البهاما	0.147	24
موريتانيا	0.147	24
دولة فلسطين	0.147	24
بوروندي	0.118	25
كمبوديا	0.118	25
لبنان	0.088	26

هايتي	0.059	27
العراق	0.029	28
الصومال	0.029	28
هندوراس	0.000	29
ليسوتو	0.000	29

المصدر : الإتحاد الدولي للإتصالات ،تقرير حول الرقم القياسي العالمي للأمن السيبراني وسمات السلامة السيبرانية جنيف:الإتحاد الدولي للإتصالات،مكتب تنمية الإتصالاتافريل.2015[93]

الجدول رقم 08: يوضح الترتيب العالمي للدول حسب الرقم القياسي العالمي للأمن السيبراني

المبحث الثالث: علاقة الصحافة الإلكترونية بالأمن السيبراني

تعددت المواقع الإلكترونية ، للصحف التي دخلت ميدان النشر عبر الأنترنت ، إلا أننا تفاجئنا بزوالها وتوقفها عن النشاط بعد مدة من النشر الإلكتروني، مادفع الجميع للبحث عن أهم الأسباب التي أدت إلى ذالك خاصتا في الدول النامية التي لاتتوفر على تكنولوجيا وتقنية عالية الدقة في مجال الامن السيبراني.

المطلب الأول: علاقة الصحافة الإلكترونية بالأمن السيبراني

لقد إنتقل الإنسان من عالم المعرفة إلى عالم المعلومات ، وهذه الأخيرة تصل إليه دون خبرة إنسانية حتى أن الإعلام الجديد أصبح منتجا للمعرفة وليس ناقلا للمعلومات فحسب بل مؤثرا في كل شيء تقريبا من العلم إلى الشائعة ،ومن الرأي إلى الخبر سواء كان صحيحا أم كاذبا ومن هتك الأسرار إلى الإختراقات وتهديد الأمن الوطني ،

[93]– مرزوق عنترة – الكر محمد،البعد الإلكتروني للسياسة الأمنية الجزائرية في مكافحة الإرهاب،مرجع سابق، ص42

مايـدفع الحكومـات والمجتمعـات إلى التفكـير في إيجـاد معالجـة وحلـول لمنـع التـأثير السـلبي للظواهر الجديدة وهومانعني به الأمن السيبراني.[94]

نجـد كثـيرا مـن الأفـراد والمؤسسـات الـتي تسـتغل وسـائل الإعـلام الإلكـتروني الجديـدة وذالـك علـى إعتبـار أنهـا مـن الوسـائل الإتصـالية الحديثـة الـتي تسـتند إلى إجـراء العمليـات والـتي تلعـب دور في تهديـد سـلامة وأمـن الأفـراد والمـواطنين ،ومـن أهـم تلـك العمليـات إنتشـار الجـرائم الإلكترونيـة، حيـث نجـد أن وسـائل التواصـل الإجتمـاعي أصـبحت تسـتخدم بطـرق غـير قانونيـة ،كمـا يـتم إسـتخدامها بشـكل كبـير في عمليـات التهديـد والإبتـزاز بشـكل إلكتروني بالإضافة إلى القرصنة والتي تسمى بالهاكر.[95]

مـن خـلال الفهـم والدراسـة للتقنيـات وربطهـا بـالقيم الجديـدة الـتي يـروج لهـا الإعـلام الرقمـي الجديـد ناهيـك عـن علاقتهـا بالإقتصـاد الـوطني أو الإقليمـي أو الـدولي ،وعناصـر الحمايـة تلـك مانقصـده بـالأمن السـيبراني الـذي هـو مجموعـة مـن الوسـائل التقنيـة والتنظيميـة والإداريـة الـتي يـتم إتباعهـا لمنـع الإسـتخدام غـير المصـرح بـه أو سـوء إسـتغلالها وذالـك لضـمان إسـتمرارية عمـل نظـم المعلومـات وحـق الحصـول عليهـا مـن جهـة وتعزيـز حمايـة وسـرية الخصوصـيات الشخصـية أو العامـة المتعلقـة بـالأمن الـوطني مـن جهـة أخـرى، وإتخـاد التـدابير الضـرورية لعـدم التجـاوز عليهـا ، وإذا كـان الإعـلام القـديم منحصـرا بمـن يقـوم بالوظيفـة الإعلاميـة ليـؤرخ اللحظـة حسـب توصـيف ألبـير كـامو للصـحفي، فـإن أي فـرد بإمكانـه أن يقـوم بهـذا الـدور في الإعـلام الجديـد مـن خـلال الإيميـل والهـاتف النقـال وجميـع الوسـائل الـتي يطلق عليها الذكية للإتصالSmart.[96]

وفي ظـل الإعـلام التقليـدي نسـتطيع أن نضـع الحـدود الفاصـلة بـين كـل مـن المعلومـات المتاحـة والأمـن القـومي والأمـن المعلومـاتي للدولـة وبالتـالي إمكانيـة إحجـام المخـاطر المحيطـة ولكـن تحـت مظلـة الإعـلام الجديـد أو الرقمـي يختلـف الأمـر جملـة وتفصـيلا حيـث تسـقط

[94]– عبد الحسين شعبان ،الإعلام والأمن السيبراني،متاح في الموقع www.alkhaleej.ae

[95]– دانة العتوم ،ماهي إشكالية الأمن القومي في الإعلام الإلكتروني،متاح على الموقع www.e3arabi.com

[96]– عبد الحسين شعبان ،الإعلام والأمن السيبراني،مرجع سابق

كل الجدارات الأمنية وتتلاشى كل الحدود الفاصلة وتصبح المعلومات متاحة بشكل ضخم مع عدم القدرة لمعرفة منبعها الأصلي.

سابقا كان مفهوم الأمن القومي مرتبط بشكل كبير بمدى القدرة على السيطرة على حدود الدولة وإمتلاك أجهزة إستخبارات قوية وأدوات عسكرية كبيرة ولكن في الوقت الحاضر ظهر مصطلح الأمن المعلوماتي والأمن السيبراني محوريا في الدراسات الأمنية والإستراتيجية لما له من مركز ثقل وتأثير فأصبحت الوسائل التكنولوجية هي لغة الحرب المتعارف عليها وأصبحت حماية الأجهزة التكنولوجية ومعلومات الدولة أمرا لايقل شأنا عن حماية الحدود الأرضية للدولة بل يعلوه خطورة.[97]

المطلب الثاني: نظرية الهاكطولوجية وعلاقتها بالصحافة الإلكترونية

بعد أن أصبحت قرصنة الأخبار وتسريبها ظاهرة إعلامية لايمكن تجاهلها وكذالك إغفال التأثير البالغ الذي أحدثته في الممارسة الصحفية وفي تشكيل الرأ ي العام والممارسة الديمقراطية ،صار البحث عن نظرية جديدة لها مجموعة من المبادئ تمكننا من تفسير وإختبار ومن تم توقع المسارات التي تتخدها هذه الظاهرة أمرا ضروريا [98]، خاصتا بعد فضيحة القرصنة والتنصت غير المشروع من قبل الصحيفة البريطانية " نيوز أوف ذي وورلد" News of the world في عام 2011 يتردد حتى يومنا هذا وقد أدت هذه الفضيحة إلى تشكيل لجنة تقصي برئاسة اللورد ليفيسون التي تشكل أول لجنة حكومية من نوعها بهذا المستوى في العا لم لتقصي عملية قرصنة من قبل الصحافة والإعلام.[99]

[97]– الذهب عفان،الإعلام الجديد ومدى تأثيره في المجتمع، متاح على الموقعwww.democraticac.de

[98]– ليون برخو، الهاكطولوجيا ودورها في تفسير الهجمات الإلكترونية وتأثيرها على الممارسة الصحفية،دراسة إعلامية،مركز الجزيرة للدراسات،2017،ص05

[99]– ليون برخو، الهاكطولوجيا ودورها في تفسير الهجمات الإلكترونية وتأثيرها على الممارسة الصحفية، متاح على الموقع www.studies.aljazeera.net

- **تعريف نظرية الهاكطولوجيا:**

- هي نظرية تدرس الأساليب المتبعة للحصول بطريقة غير قانونية على المعلومات أو نشر معلومات مفبركة عن طريق القرصنة وجعلها في متناول الصحفين والناشطين وعامة الناس،وبالتالي تحويلها إلى أخبار وتقارير صحفية ، وتدرس النظرية أيضا الأثر الذي تتركه التقارير والأخبار الصحفية على الممارسة الصحفية ذاتها ومن تم على الرأي العام .
- وتعرف أيضا على أنها تدرس أي محاولة مقصودة ومتعمدة للحصول وجمع وبث المعلومات الغير متاحة ضمن الفضاء العام وسياقه دون الحصول على موافقة المصدر ومن تم نشرها من خلال الإعلام ،ويستمد مصطلح الهاكطولوجيا جدوره من مفردة Hakken التي كانت متداولة في اللغة الإنجليزية في القرون الوسطى وكذالك من إشتقاقها الحديث Hack الذي يشير في لغة برمجة الحاسوب إلى محاولات الدخول غير المشروع والسري على الحواسيب ، إضافتا إلى مفردة Ontology الإغريقية " الأنطولوجيا" وهو الحقل المعرفي الذي يعني بطبيعة الوجود أو الكينونة.

وتدرس نظرية الهاكطولوجيا كل الجوانب والأساليب المتعلقة بالهجمات الإلكترونية وقرصنة وتسريب المعلومات ونشر الأخبار المفبركة،إضافتا إلى تأثير هذه العملية على سياق الصحافة كممارسة وقواعد وسلوك ، ويلعب اليوم القراصنة ومسربو المعلومات ،ومفبركو الأخبار دورا مهيمنا على عالم الإعلام ، وبإطلالة دونالد ترامب على المشهد السياسي مرشحا رئاسيا ومن تم رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية ، إستحود موضوع القرصنة وتسريب المعلومات ، إلى جانب تغريداته في تويتر ،على إهتمام الصحافة وممارسيها وكذالك على مساحات كبيرة من التغطية الصحفية والخبرية في أمريكا وخارجها وتنطلق نظرية الهاكطولوجيا من فرضيات أو مقدمات منطقية تظم عدد من المسارات التي تميز هذه الظاهرة في عالم الإعلام والصحافة وتشمل هذه المسارات مايلي:

- في الغالب تغض وسائل الإعلام لاسيما الخبرية ،الطرف عن عملية القرصنة أو تسريب المعلومات أو إقحام أو نشر أخبار كاذبة ومرتكبيها وتركز على أفكارها وتبيعاتها.

- في أحيان أخرى قد يتحول إهتمام وسائل الإعلام إلى عملية القرصنة وتسريب المعلومات أو نشر الأخبار المزيفة لعلاقتها المباشرة بسياق الأحداث بدلا من المحتوى الذي جرت قرصنته أو تسريبه أو فبركته.
- الذين تستهدفهم القرصنة أو تسريب المعلومات يؤكدون على حقيقة أن عملية القرصنة أو تسريب المعلومات غير قانونية.
- وسائل الإعلام وخاصة الخبرية من الناذر أن تثير أسئلة حول ماإذا كانت المؤسسات الحكومية على حق في حرمان مواطنيها من الوصول إلى المعلومات التي تتكتم عنها أو مناقشة ماإذا كانت الأسباب التي تذكرها عن سريتها معقولة ومرضية.
- عادة ماترافق عمليات القرصنة وتسريب المعلومات تغطية صحفية صاخبة يتحول فيها تركيز الإعلام والصحافة بصورة مطردة إلى عملية كشف المعلومات ذاتها وما إن كانت صحيحة أو قانونية أم لا بذلا من المحتوى الذي أميط اللثام عنه .
- وتطبيقا لمبدأ التوازن في التغطية الإخبارية ،يلاحظ أحيانا أن وسائل الإعلام تمضي وقتا أطول في التحدث عن الذين يحفضون الأسرار بدلا من التركيز على تأثير وتبعات حفظ ومن تم كشف هذه الأسرار.[100]

– وفي بداية عام 2017 وكنتيجة لما رافق الإنتخابات الرئاسية الأمريكية لعام 2016 ،من حواذث دات علاقة بالقرصنة ونشر الأخبار المفبركة إتخد مسار القرصنة وتسريب المعلومات منحنى خطيرا ومؤثرا على وسائل الإعلام الرئيسية ، ولهذا أصبح من اللازم على العلماء والباحثين في شؤون الإعلام إستقصاء ودراسة الممارسات التي ترافق القراصنة.[101]

[100]– ليون برخو، الهاكطولوجيا ودورها في تفسير الهجمات الإلكترونية وتأثيرها على الممارسة الصحفية،دراسة إعلامية،مركز الجزيرة للدراسات،2017،ص05

[101]– ليون برخو، الهاكطولوجيا ودورها في تفسير الهجمات الإلكترونية وتأثيرها على الممارسة الصحفية، متاح على الموقع www.studies.aljazeera.net

المطلب الثالث: نماذج عن إختراق مواقع للصحافة الجزائرية

ومن أهم النماذج عن إختراقات وقرصنة مواقع إلكترونية للصحافة الجزائرية ، فنستهلها بإختراق وقرصنة موقع وكالة الأنباء الجزائرية الذي تعرض للإختراق والقرصنة في 2017/03/31 وتعذر على مستخدمي الموقع الولوج إليه لعدة ساعات ،بسبب القرصنة التي تعرض لها من طرف قراصنة مجهولون ، كما كتب على جدار الموقع عبارة " نحن فقط في صدد إختبار جهازكم الأمني " كما أضاف إليه موسيقى ساخرة.[102]

ـ أما عن موقع جريدة الشروق آونلاين في مارس 2010 ،وقالت جهات من التحقيق في القضية إن الشركة الجزائرية "جيكوس" التي تأوي موقع الشروق آونلاين والذي تعرض هذا الأخير إلى القرصنة من خلالها ،تأوي إلى جانبه مالايقل عن 1500 موقع لهيئات رسمية ومؤسسات وسائل إعلام جزائرية،مما يضع الأمن المعلوماتي لهذه المؤسسات في حالة تكرار السيناريو الذي حدث لموقع الشروق ،وبغض النظر إلى أدق التقنيات المعتمدة التي يعكف المحققون في مكافحة الجريمة الإلكترونية على حصرها ،فإن ماتعرض له الشروق أونلاين ليس عملا معزولا وليس من تخطيط وتنفيد أفراد ،بل هو نتاج عمل أسابيع لأجهزة إستخباراتية ، بحيث أن القراصنة حاولو السيطرة على محتوى الموقع بغرض شراء سيرفيرات الشروق بأمريكا خاصتا وأنهم إستطاعو التحايل على الشركة الأمريكية "غودادي" صاحبة إسم النطاق.[103]

ـ وفي 26-05-2020تعرض الموقع الرسمي لوزارة الصحة الجزائرية sante.gov.dz لقرصنة من طرف قراصنة مغاربة ، وتظهر الصفحة الرئيسية للموقع عبارات تركها الهاكرز على الواجهة الرئيسية للموقع ، والذي يفضل عدم ذخوله نتيجة وجود رابط ملغم على مايبدو.[104]

---

[102] – خ.صديق،موقع وكالة الأنباء يتعرض لقرصنة، مقال متاح على الموقعwww.ennaharonline.com

[103] – الشروق، قرصنة الشروق أونلاين عمل إستخباري" مصرائيلي"، مقال،متاح على الموقع
www.echoroukonline.com

[104] – محمد.ع ، قراصنة مغاربة يقتحمون الموقع الرسمي لوزارة الصحة الجزائرية، مقال متاح على الموقع
www.akhbardzair.dz

– وقد كشف موقع "بيزنس إنسايدر " عن عملية قرصنة إستهدفت أكثر من نصف مليار حساب على موقع التواصل الإجتماعي "فايسبوك" خلال السداسي الأول لسنة 2022 وحسب الموقع فإن قراصنة قامو بعملية تسريب ضخمة لأرقام هواتف وبيانات تخص مئات الملايين من مستخدمي فايسبوك على أحد منتديات القرصنة ،وقال نفس المصدر إن البيانات تتضمن معلومات شخصية لأكثر من 533 مليون مستخدم من 106 دولة ،منها الجزائر وهذه الحسابات تتكون من حسابات أفراد وهيئات، وحسابات لعناوين صحفية على موقع فيس بوك.

وفي هذا الإطار قال "ألون غال" وهو واحد من كبار الخبراء في أنظمة المعلومات في شركة إستخبارات الجرائم الإلكترونية "هودسون روك" إن البيانات التي تم إختراقها ، كانت قبل شهرين معروضة للبيع أما اليوم فهي متاحة مجانا.[105]

المبحث الثالث: واقع القرصنة الإلكترونية في الجزائر

تعتبر الجزائر من بين البلدان الرائدة إفريقيا في مجال تدفق الأنترنت مقارنة بغيرها من الدول المجاورة ، ومع الإستعمال الواسع للنظم الإلكترونية في الحياة اليومية للأفراد والجماعات والمؤسسات ، بات بديهيا إنتشار الجريمة الإلكترونية بكل أبعدها ، متجاوزتا الحدود القانونية والمؤسساتية ، لدرجة أن الصحف الجزائرية وجدت فيها مادتها الدسمة ، نظرا للأرقام القياسية التي يسجلها القراصنة داخليا وخارجيا.

المطلب الأول: القرصنة في الجزائر

إن القرصنة الإلكترونية في الجزائر يمكن أن تدخل على المدى القريب والمتوسط من مؤثراتها ،فتأثيرها يتشابه والأزمة المالية العالمية المستفحلة حاليا فقد تم دق ناقوس الخطر بمناسبة إحتفال تسليم شهادات الكفائة لممثلي شركة IpBaick، هذه الشركة العالمية المتخصصة في ميدان أمن الشبكات المعلوماتية ضمن تكوين مهندسين في الإعلام الآلي ومن هنا تجلت الخدمات المضمونة

[105]– ياسين .ع ،قرصنة 11.5 مليون حساب"فايسبوك" في الجزائر، مقال متاح على الموقع www.ennaharonline.com

من IpBaick في ميدن أمن الشبكات المعلوماتية حيث أوضح ممثلو هذه الشركة أن خدماتهم تضمن أقصى الأمن في تسيير شبكات المؤسسات.

أما في الجزائر أراد ممثلو شركة IpBaick إجراء عملية تحسيس حول ظروف وإشكالية تأمين شبكات المعلوماتية في الجزائر تم مناقشتها بقوة حيث أوضحو أن في الجزائر خطر الإعتداء المعلوماتي وأوضحو أن هدا الخطر ضد مواقع رسمية جزائرية يشكل تهديدا واقعا ،ولحد الآن لايوجد أي برنامج خاص بالجزائر مما يثير مخاوف أن تكون منظومتنا المعلوماتية لدى المؤسسات مقرصنة أومعتدي عليها.

وأضافو أن أخطار القرصنة في الجزائر موجودة في أي مكان وزمان ومنذ عامين تمكن الجزائريون من حل شفرة TPS رغم أنه حتى ذالك الحين كان الروس هم في الطليعة في هذا الميدان .[106]

وتتميز الجزائر بضعف الأمن المعلوماتي للمؤسسات الرسمية والعمومية حيث تستضيف شركات أجنبية أو فرنسية تحديدا 70% من مواقع تلك المؤسسات ،وخطر تسريب المعلومات السرية قائم نظرا لتعامل الموظفين بإيميلات لمواقع مستضافة في دول أجنبية لا نملك قاعدة بياناتها في الجزائر إلى جانب خطورة إستضافة مواقع مؤسسات إستراتيجية في الخارج مثل وكالة الأنباء الجزائرية.[107]

كما أوضح الرئيس المدير العام لشركة التعليم والتكوين "نوار حرز الله" بأنه منذ وقت قريب فإن المواقع الإلكترونية لمؤسسات الدولة كانت مستهدفة في كل حين موضحا بأن عدد الإعتداءات على على مختلف مواقع Web قد بلغت 3000 إعتداء في الشهر وفي هذا الميدان فإن بعض المعتدين أو الهاكرز يظهرون وبعضهم يبدي إفتخارا بإمضاء قرصنته لأكبر عدد من المواقع وذالك الغرور تسبب لهؤلاء الأشخاص بعقوبات مستحقة.

إن المتتبع لظاهرة القرصنة الإلكترونية في الجزائر يدرك التناقض الذي يميز هذه الظاهرة ففي حين لايزال تصنيفها في مؤخرة التقنية التكنولوجية ،تبقى تحتل المراتب الأولى في مجال القرصنة

---

[106]– عباسة فاروق ـ عبوب خديجة ، القرصنة الإلكترونية في الجزائر وأثرها على المستخدم، مرجع سابق ص26

[107]– خ/ نسيمة –أخبار اليوم، الجرائم الإلكترونية تهدد أمن الجزائريين، مقال منشور متاح على الموقعwww.akhbarelyoum.dz

الإلكترونية ،حيث تشير التقارير والمعطيات المنشورة من قبل الهيئات المختصة والصحافة الوطنية إلى أن الجزائر تأتي على رأس البلدان العربية في ميدان القرصنة.[108]

المطلب الثاني : إحصائيات القرصنة في الجزائر وأهم أسبابها

أظهرت دراسة حول قرصنة البرمجيات عالميا ، أن القيمة التجارية للبرمجيات المقرصنة حول العالم بلغت 63.4 مليار دولار في عام 2011 .

وكشفت دراسة حديثة لمؤسسة (بزنيس سوفتوير اليانس) أحد المدافعين عن قطاع البرامج المعلوماتية ،أن القرصنة المعلوماتية في الجزائر بلغت 84% نهاية العام 2011 مايعادل 83 مليون دولار كخسارة تجارية للجزائر.

وذكرت الدراسة أن 57% من مستعملي الحاسوب أقرو بأنهم إكتسبو برامج معلوماتية بطريقة غير شرعية وبأنهم قامو بالقرصنة في أغلب الأوقات.[109]

أما في الميدان الصحفي البصري فالجزائر تخسر مايقارب 25 مليون دينار أي 290 ألف أورو كل عام كحقوق مؤلف ،وهذا حسب الديوان الوطني لحقوق المؤلف الذي يحاول إحالة الظاهرة لعمليات المراقبة.

وبين 20 %و 30 %من الأشرطة المسموعة و 50 % من الأقراص المضغوطة في السوق الجزائرية هي مقلدة وتم تصنيعها على أساس برامج مقلدة ، وهذا ماوضحه المدير العام المساعد للديوان الوطني لحقوق المؤلف "محمد أمزيانزنتر" لوكالة الأنباء الفرنسية.[110]

– وقد سجلت الجزائر أزيد من 900 جريمة إلكترونية خلال 2017 حسب ماأعلنه مركز الوقاية ومكافحة الجريمة الإلكترونية التابع لمصالح الدرك الوطني ،وشملت الجزائم الإلكترونية حسب ذات

---

[108]– عباسة فاروق ـ عبوب خديجة ، القرصنة الإلكترونية في الجزائر وأثرها على المستخدم، مرجع سابق ص26

[109]– جمال العيفة ، قرصنة البرمجيات في الجزائر الوضع الراهن والتحديات ، قسم علوم الإعلام والإتصال جامعة باجي مختار عنابة ،الجزائر متاح على الموقعwww.journal.cybrarians.org

[110]– عباسة فاروق ـ عبوب خديجة ، القرصنة الإلكترونية في الجزائر وأثرها على المستخدم ، مرجع سابق ،ص26

المصدر المساس بحياة الأشخاص والتهديد والإبتزاز والتشهير بالإرهاب وقرصنة البيانات ونظم الكمبيوتر وسرقة الهوية وكذا تحريض القصر على الدعارة.[111]

– ومن أهم الأسباب التي تدفع الجزائريين إلى القيام بعمليات الإختراق والقرصنة هي محاولتهم لنزع الشفرة لباقات القنوات التلفزيونية الرقمية ،فعلى سبيل المثال فإن منتدى تبادل شفرات الدخول للباقات التلفزيونية المشفرة يصنف الجزائريين على رأس القائمة الخاصة بالشفرات المقرصنة ،ففي متوسط 40 ألف متصل يوميا 09 آلاف منهم جزائريون ،ويستعملون كلمات سرية مقرصنة عن طريق برامج معروفة في هذا المجال والمتواجدة في السوق الوطنية.[112]

المطلب الثالث : أشهر القراصنة في الجزائر

تعددت أسماؤهم ، وتباينت أعمارهم ، وإختلفت مناطق تواجدهم ، إلا أنهم يشتركون في ميزة واحدة وهي حب التحدي وإستكشاف الممنوع والمجهول ، إنهم قراصنة جزائريون دوخو أعتى أجهزت المخابرات العالمية ، وإستطاعو إختراق وقرصنة أقوى النظم الإلكترونية تحصينا في مجال الأمن السيبراني .

إنهم معروفين في العالم أجمع عبر الشبكة العنكبوتية بفريق دي زاد " Team DZ" وقد إستطاع هذا الفريق وكلهم من الشباب العبقري في مجال التحكم شبة الكامل في تقنيات وأسرار الإعلام الآلي إلى درجت سمحت لهم بإختراق أكثر المواقع تحصينا في أي بقعة على الكرة الأرضية ،سيما منها الإسرائيلية والصهيونية العنصرية.[113]

ونستهل هذه القائمة الطويلة بالقرصان الجزائري حمزة بن دلاج المولود في 1988 بولاية تيزي وزو متخرج من جامعة باب الزوار للعلوم والتكنولوجيا بالجزائر مهندسا في الإعلام الآلي ،وهو أحد أشهر القراصنة الإلكترونيين في تاريخ الجزائر وربما في العالم إرتبط إسمه بأساطير في مجال القرصنة ، لكن الحقائق التي أوردها مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي (أف بي آي) كفيلة بجعله أسطورة

[111]– خ/ نسيمة –أخبار اليوم، الجرائم الإلكترونية تهدد أمن الجزائريين، مقال منشور متاح على الموقعwww.akhbarelyoum.dz مرجع سابق

101– عباسة فاروق ـ عبوب خديجة ، القرصنة الإلكترونية في الجزائر وأثرها على المستخدم ، مرجع سابق ،ص26

[113]– عباسة فاروق ـ عبوب خديجة ، القرصنة الإلكترونية في الجزائر وأثرها على المستخدم ، مرجع سابق ،ص33

حية، قيل عنه أنه وراء إختراق مواقع وشركات إسرائيلية ، وأنه نقل أسرار الجيش الإسرائيلي إلى الفلسطنيين وحول لهم ولدول فقيرة مبالغ مالية كبيرة بعد إختراقه لحسابات مصرفية في عشرات البنوك العالمية، وقد نشر مكتب التحقيقات الفيدرالي بعض التهم الموجهة لهذا القرصان الجزائري أهمها على أنه سطا على حسابات 217 بنكا وحول من حساباتها ثروة تقدر بنحو 3.4 مليارات دولار ،وتسبب بإفلاس شركات وأنه إخترق مواقع لقنصليات أوربية ومؤسسات إسرائيلية وحتى بنوك ماليزية، وغلق أكثر من ثمانية آلاف موقع فرنسي ،ومنح تأشيرات مجانية لدخول أوروبا إلى شباب جزائريين.[114]

– أما القرصان "أنجل" الذي يسكن بإحدى ضواحي عاصمة الشرق قسنطينة وهو من مواليد1976 حيث بلغ عدد إختراقاته في هذا المجال أزيد من 150 موقع دمرها جميعا ووضع بديلها عبارات تعكس موقفه من تلك المواقع ،ومن بين تلك المواقع المخترقة هي مواقع إسرائيلية ومواقع دانمركية ، وقد أوضح القرصان "أنجل"المتخرج من جامعة قسنطينة في مجال الطاقة والذي تعلم وأتقن تقنيات الإعلام الآلي أنه إخترق مواقع هولندية مساندة لإسرائيل المغتصبة للأراضي العربية إضافتا إلى مواقع شيعية إيرانية متطرفة.

وهناك أيضا القرصان الجزائري "Hisok4" والقاطن بولاية مستغانم ،هذا القرصان تمكن بمفرده من إختراق آلاف المواقع في العالم أجمع وهو من أخطر وأقوى القراصنة المعروفين في العالم والدليل على ذالك ورود إسمه في مئات المواقع المدمرة من طرفه.[115]

كما يوجد قرصان جزائري آخر والذي يعرف ب"co2" وهذا أيضا يعد من أشد القراصنة ذكاء وفتكا ويبقى ربما أخطر القراصنة الجزائريين على الإطلاق ،وهو الذي سمى نفسه ب "crusty" حيث تمكن هـ<ا القرصان من تدمير أزيد من ثمانية آلاف موقع في مدة زمنية محدودة وإبلاغ صوت المستضعفين الفلسطنيين خاصة إلى العالم .

وهناك أيضا قرصان من مدينة المدية والذي يحمل شهادة الدراسات التطبيقية الجامعية للإعلام الآلي للتسيير حيث يملك ألقاب عديدة يعرف بها ولعل من أهمها " DANKI" ،"نا س ملاح

[114]– موقع الجزيرة ،حمزة بن دلاج "هاكر" بين الحقيقة والخيال، مقال متاح على الموقعwww.aljazeera.net

[115]– الشروق اليومي،مقال متاح على الموقع www.echoroukonline.com

وقباح ،سرمد ،دبيح القدر " أما في قرصنة الأجهزة فيعرف بإسم فتاة لم يرد أن يفصح عن الإسم ، وعن أسباب قيامه بعمليات القرصنة قال لنا "سرمد " :أن الدوافع الأولى هو حب التطفل والإطلاع على المعطيات الشخصية للآخرين.

أما بالنسبة إليه فلقد كانت بينه وبين مجموعة من الشباب تحدي حيث أنهم إستهانو به وأنقصو من قدراته العلمية وبأنه شخص غير كفؤ للعمل على الحاسوب وكانت تلك البداية ، وقد أوضح هدا القرصان أن هناك أنواع من القرصنة :فهناك قرصنة على الأجهزة وقرصنة على المواقع .[116]

خلاصة الفصل:

إن إعتماد الجزائر على الآلية القانونية والآلية المؤسساتية في مواجهة وتتبع أثر الجريمة السيبرانية ، يعكس مدى قوة الإرادة الجزائرية في مواكبة التطورات الحاصلة على المستوى الإقليمي والعالمي ،خاصتا عند تبني إستراتيجية الدفاع وتحقيق الأمن السيبراني ، وربطها بالإستراتيجية الجزائرية للجيش الشعبي الوطني في مجال الدفاع الوطني عن الإقليم والتراب الوطني ، إلا أن رغم كل هذه الجهود المبدولة لاتزال غير كافية

[116]– عباسة فاروق ـ عبوب خديجة ، القرصنة الإلكترونية في الجزائر وأثرها على المستخدم ، مرجع سابق ،ص33

خاتمة:

لقد سعينا من خلال دراسة موضوع الصحافة الإلكترونية والأمن السيبراني ، إلى محاولة تقريب الرؤى ، وفهم بيئة الصحافة الإلكترونية ، وما تتطلبه هذه الأخيرة من أجل رفع التحدي لمجابهة مختلف التهديدات السيبرانية ، المحتملة وكيفية مواجهتها ،ليتسنى لنا الحديث عن مستقبل آمن سيبرانيا للصحافة الإلكترونية ، يضمن مزيدا من المصداقية ،بعيدا عن كل المخاطر المهددة ، وقد خلصنا إلى مجموعة من النتائج ولعل أهمها:

ـ يعتبر الأمن السيبراني بمثابة شريان حياة ، بالنسبة للعديد من الدول التي تعتمد على التكنواوجيا الرقمية سواء على الصعيد الأمني والعسكري ،والإقتصادي و الإجتماعي و الثقافي .

ـ لايمكن الحديث عن مستقبل الصحافة الإلكترونية إلا إذا توافرت مؤسسات حماية قادرة على إستضافة المواقع الإلكترونية وحمايتها من مختلف التهديدات السيبرانية.

ـ لايمكن للصحافة الإلكترونية أن تضمن بيئة آمنة سيبرانيا إلا إرتكزت الدولة على بنية تحتية عالية التقنية تضمن قوة سيبرانية قادرة على تحقيق الفارق بين مختلف الفاعلين .

ـ الجزائر كغيرها من الدول تمتلك آلية قانونية وأخرى مؤسساتية ،وتعتمد إستراتيجية للدفاع السيبراني ،لكن عمليا غير كافية لبلوغ فضاء آمن سيبرانيا ،بدليل إختراق وقرصنه مواقع لهيئات ومؤسسات حيوية في الجزائر مثل موقع وزارة العدل ،وموقع وزارة الصحة مؤخرا.

ـ تأخر الجزائر في تبني مقاربة الإدارة الإلكترونية لايعكس سوى صعوبة التحديات السيبرانية التي تواجهها.

ـ يمكن تقدير العلاقة التي تربط الأمن السيبراني والصحافة الإلكترونية بأنها علاقة تكاملية ،بحيث لايمكننا الحديث عن صحافة إلكترونية في بيئة تفتقر لأدنى مقومات الأمن السيبراني الذي يحمي أنظمة الصحافة الإلكترونية من الإختراق والقرصنة.

التوصيات:

- ✓ التوقف الفوري من إستيراد أجهزة الحاسوب من دول أخرى مثل أمريكا ،لكون أنظمة هذه الاجهزة تحتوى على ثغرات أمنية ،مخصصة خصيصا للتجسس على الدول.
- ✓ توجيه الإستثمار في العنصر البشري من خلال الرسكلة التي تضمن تحديد المعلومات ،والإطلاع على آخر المستجدات في مجال الأمن السيبراني ،وبذالك يسهل مواكبة التطورات الحاصة في العالم.
- ✓ تدعيم البنى التحتية للإتصالات من أجل خلق صناعة تقنية محلية تجعنا في غنى عن الصناعة الأجنبية.
- ✓ تدعيم الآلية القانونية والمؤسساتية بمزيد من النصوص القانونية والهياكل المتخصصة من أجل محاولة تحديد هوية الجاني الإلكتروني ،وإثبات الجريمة الإلكترونية.
- ✓ فتح الباب أما الفاعلين المحلين (الأفراد) من أجل الإستفادة من خبراتهم وتجهيز جيش سيبراني ،وهذا راجع لكفائتهم وتميزهم على المستوى الدولي.

قائمة المصادر والمراجع:

أ- المراجع

01- علي عبد الفتاح كنعان ،الصحافة الإلكترونية ، دار اليازوري العلمية للنشر ،عمان الأردن 2019 ص03

02- محمد عبد الحميد،الإتصال والإعلام على شبكة الأنترنت ، ط1 ،القاهرة،عالمالكتب للنشر والتوزيع ، والتوزيع،2007، ص 140

03- بسنت عبد المحسن عبد اللطيف العقباوي، الصحافة الإلكترونية وبنيتها على شبكة الأنترنت ، جامعة المنوفية،دار النشر خوازم العلمية، السعودية، الطبعة الأولى ،ص20

04- رضا عبد الواجد أمين، الصحافة الإلكترونية ، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولي 2017 ص116، القاهرة

05- منير زيد سليمان ،الصحافة الإلكترونية ،دار أسامة للنشر،ط01 ،عمان 2008ص11

06- ماجد سالم تربان، الأنترنت والصحافة الإلكترونية رؤية مستقبلية ، الدار المصرية اللبنانية،ط1 2008 ص305

07- ليون برخو، الهاكطولوجيا ودورها في تفسير الهجمات الإلكترونية وتأثيرها على الممارسة الصحفية،دراسةإعلامية،مركز الجزيرة للدراسات،2017،ص05

ب- الأطروحات والرسائل الجامعية

08-إيمان محمد الشورة ، الأمن السيبراني في البنوك الإسلامية الأردنية ، مذكرة بكالوريوس ، كلية الشريعة ، الجامعة الأردنية، 2020 ص08

09-فريدة طاجين،تأثير القوة السيبرانية على الإستراتيجيات الأمنية للدول الكبرى،مذكرة شهادة الماستر،جامعة ورقلة،2018 ص11

10-رابح عمار، الصحافة الإلكترونية وتحديات الفضاء الإلكتروني ،دراسة ميدانية للصحافة الإلكترونية بالجزائر ،مذكرة دكتوراه،جامعة وهران

11-السمان أحمد حسن،دراسة مقارنة بين صورة مصر في المضمون الصحفي المطبوع في شبكة الأنترنت لصحف دايلي تلغراف،واشنطون بوست ،رسالة دكتوراه منشورة ،جامعة القاهرة ،2003 ص69

12-خديم شهيرة، الصحافة الإلكترونية الجزائرية وإتجاهاتالقراء ،دراسة مسحية ، مذكرة ماستر ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم 2018 ص22003،ص10

13-عسري فتيحة ،واقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر،مذكرة دكتوراه، كلية العلوم الإجتماعية جامعة وهران2 سنة2019 ص52

14-ربيعة سولامي –فاطمة الزهراء ناصري،الصحافة الإلكترونية في الجزائر وتحديات الممارسة الصحفية ،مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية ،جامعة أحمد دراية أدرار 2021ص29

15-أديب أحمد الشاطري،تأثير تكنولوجية الإتصال في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية، مذكرة ماجيستر، كلية العلوم السياسية والإعلام ج،جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة 2010 ص08

16-إلهام بوثلجي، الصحافة الإلكترونية في الجزائر وإتجاهاتالقراء ،دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق أولاين ،مذكرة ماجيستر، جامعة الجزائر 2010،ص54

17-رابح عمار ، الصحافة الإلكترونية وتحديات الفضاء الإلكتروني ،دراسة ميدانية للصحافة الإلكترونية الجزائرية،أطروحة دكتوراه، جامعة وهران ،2017،ص304

18-قـوراري صـونية ،إتجاهـات جمهـور الطلبـة نحـو الصـحافة الإلكترونية،دراسـة ميدانيـة علـى عينـة مـن الطلبـة الجـامعيين ،مـذكرة ماجيسـتر ، كليـة العلـوم الإنسـانية والإجتماعيـة ،جامعة محمد خيضر، بسكرة ص282

ج – المقالات والمجلات

19-يوسف بوغرارة ، الأمن السيبراني:الإستراتيجية الجزائرية للأمن والدفاع في الفضاء السيبراني ،دراسة منشورة مجلة الدراسات الأفريقية وحوض النيل ، المركز الديموقراطي العربي ،العدد الثالث –سبتمبر 2018

20-إدريـس عطيـة ،مكانةاللأمنالسـيبراني في منظومـة الأمـن الـوطني الجزائـري، دراسـة منشورة،جامعة العربي التبسي ،الجزائر ،2019

21-بـارة سمـيرة ، الأمـن السـيبراني في الجزائـر ، دراسـة منشـورة ،المجلـة الجزائريـة للأمـن الإنساني ، العدد الرابع ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر 2017

22-مـنى عبـد الله السـمحان ، متطلبـات تحقيـق الأمـن السـيبراني لأنظمـة المعلومـات الإداريـة ، دراسـة منشـورة،مجلة كليـة التربيـة ، جامعـة المنصـورة ،العـدد 111 ،المملكـة العربيـة السعودة،2020

23-إسماعيـل زروقـة، الفضاءالسـيبراني والتحـول في مفـاهيم القـوة والصـراع ، مجلـة العلـوم القانونيـة والسياسـية ،جامعـة محمـد بوضـياف المسـيلة الجلـد 10،العـدد01 2019 ص1018

24-تغريـد صفاء،أثرالسـيبرانية في تطـور القـوة، مجلـة حمـورابي ، جامعـة النهـرين ،العـدد33-34 ، 2020 ص153

25-جمال زين العابدين أمين أحمد،جرائمإختراق النظم الإلكترونية بين التشريع المصري والمغربي،مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية ، جامعة عبد الملك السعدي،المغرب ص119

26- نجوى عبد السلام فهمي،تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية:الواقع والمستقبل ،المجلة المصرية لبحوث الإعلام،جامعةالقاهرة،كلية الإعلام،العددالرابع،1998

27-حمد عبد الحكيم،التجربة الإلكترونية للجرائد المصرية المطبوعة،بحث مقدم لمؤتمر الصحافة وآفاق التكنولوجيا،القاهرة، أكاديمية أخبار اليوم

28-حاسي مليكة- سليماني شريفة، الصحافة الإلكترونية في الجزائرواقعوتحديات ،دراسة نظرية ،مداخة للمشاركة في الملتقى الدولي حول:الإعلام المحلي في الجزائر التحديات المعصرة ورهانات المستقبل ، جامعة الوادي ، ص09

29-فوزية عبو، الصحافة الإلكترونية ،مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة سنة أولى ماسترصحافة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ،جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة، الجزائر ص45

30-أمحمدي بوزينة آمنة،وسائل وأساليب التحري في مجال مكافحة الجرائم الإلكترونية،دراسة تحليلية لأحكام قانون العقوبات،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة حسيبة بن بوعلي،الشلف ص02

31-جمال بوازدية ،الإستراتيجية الجزائرية في مواجهة الجرائم السيبرانية التحديات والآفاق،دراسة منشورة ،جامعة الجزائر 3، الجزائر

32-عائشة عبد الحميد،الإطار القانوني والتشريعي للرقمنة والذكاء الإصطناعي،دراسة منشورة ، المجلة الدولية للتعليم بالأنترنت ، المجلد 19،العدد 01، يوليو 2020ص103

33-بوكبشة محمد ،مصلحة الدفاع السيبراني ومراقبة أمن الأنظمة، مجلة الجيش ،الجزائر ، العدد 651،2017،ص37

34-مرزوق عنترة – الكر محمد،البعد الإلكتروني للسياسة الأمنية الجزائرية في مكافحة الإرهاب،مجلة العلوم الإنسانية ،جامعة المسيلة،العدد 38 ،جوان 2018، ص43

35- سطور ، ماهو الأمن السيبراني ، متاح على الموقع www.sotor. Com في 2022/03/30 على الساعة 17:50

36- سلمى موضوع ،تاريخ الأمن السيبراني ، متاح على الموقع www.mawdoo3.com في 2022/03/30 على الساعة 18:10

37- محطات، ماهو الأمن السيبراني وماهي معاييره ، متاح على الرابط www.mah6at.net في 2022/03/22 على الساعة 14:55

38- إيمان الحياري ، أنواع الجرائم الإلكترونية متاح على الموقع www.mawdoo3.com في 2022/04/03 على الساعة 19:11

39- مها دحام ، متاح على الموقع www.sotsr.com في 2022/04/10 على الساعة 22:30

40- بوست ،رسالة دكتور[1]- باسم الطويسي، الصحافة الإلكترونية في العالم العربي ،متاح على الموقع www.studies.aljazeera.net في 2022/04/17 على الساعة 13:05

41- نسرين حسونة،أنواع الصحف الإلكترونية،موقع شبكة الألوكة ،متاح على شبكة الأنترنت بصيغة pdf في 2022/05/13 على الساعة 21:08

42- عبد الحسين شعبان ،الإعلام والأمن السيبراني،متاح في الموقع www.alkhaleej.ae في 2022/05/10 على الساعة 22:15

43- دانة العتوم ،ماهي إشكالية الأمن القومي في الإعلام الإلكتروني،متاح على الموقع www.e3arabi.com في 2022/03/13 على الساعة 18:19

44- الذهب عفان،الإعلام الجديد ومدى تأثيره في المجتمع، متاح على الموقع www.democraticac.com de في 2022/04/20 على الساعة 21:33

قراصنة يدمّرون موقع الرئاسة المصرية ويهددون بالمزيد

فراعنة يشعلون حربا إلكترونية ضد الشروق ويخترقون منتدياتها

32

الشروق اليومي

إخبارية وطنية

رئيسا سواب يحتمل الخطأ ورئيسكم خطأ يحتمل السواب

وشهد شاهد من أهلها

فنانون جزائريون يجمعون على رداءة برامج التلفزيون في رمضان

13

درك بومرداس يفتح فندقا ويوقف 25 شخصا متلبسين بالأعمال المخلة

مداهمات العيد تسقط شبكة عاهرات يتخفين بالحجابات والجلاليب

7

www.echoroukonline.com ■ الخميس 24 سبتمبر 2009م ■ الموافق لـ 7 شوال 1430 هـ ■ العدد 2725 ■ الجزائر 10 دج ■ فرنسا 2 € ■ info@echoroukonline.com

قراصنة يدمّرون موقع الرئاسة المصرية ويهددون بالمزيد

فراعنة يشعلون حربا إلكترونية ضد الشروق ويخترقون منتدياتها

كريم يحيى

تعرض ليلة أول أمس موقع منتديات الشروق اليومي الهجوم من طرف قراصنة مصريين في إطار الحرب الإلكترونية التي مشنوها على "الشروق" نتيجة دعمها المتواصل للفريق الوطني، من خلال المتابعة المستمرة لمستجداته ونشر كل الأخبار المتعلقة بـ "محاربي الصحراء".

وقد كشف "الهكرز" المصريون عن دعمك صراع الكروي بين الجزائر ومصر إلى حرب مفتوحة بالشبكة العنكبوتية من خلال استهداف المواقع الجزائرية، خصوصا تلك التي لها علاقة مباشرة بالفريق الجزائري، التأكيد على أن اختراق موقع منتديات الشروق اليومي" جاء ردا على اختراق قراصنة جزائريين لموقعي وزارتي الإعلام والإنتاج المصريين بمصر. وقفل "الهكرز" المصريون من قوة القراصنة الجزائريين، الإشارة إلى أنه من السهولة اختراق المواقع الحكومية، نتيجة انتشار الثغرات بها، موضحين أن القراصنة الجزائريين قد استعملوا ثغرة بسيطة تدعى "IIS" أثناء اختراقهم

يحتويها تهدد موجها تحذير للقراصنة المصريين بعدم التعدي مرة ثانية على المواقع الجزائرية. وكتب في صفحة البداية لموقع الرئاسة "تم اختراق موقع رئاسة الجمهورية

مصريون في منتديات مصرية بالأنترنيت ب فنا عنهم بمثلة مطبوعة فريقهم في التأهـ المونديال من خلال تعاليق ساخرة تثير ا

جريدة الشروق اليومي العدد 533 لسنة 2009

صورة مؤخودة من موقع قناة النهار الجزائرية

الخميس 06 ماي 2010 / الموافق لـ 21 جمادى الأولى 1431 هـ / العدد 2925

99 بالمائة من مرتكبي الجرائم المعلوماتية تقنيون أو طلبة

3 آلاف هجمة شهريا للهاكرز على المواقع الإلكترونية في الجزائر

• تجربة "إختطاف" موقع الشروق وهيئات رسمية بينها الرئاسة والجمارك أعادت الحسابات

كشفت إحصائيات قدمها مركز البحوث القانونية والقضائية التابع لوزارة العدل أن عدد الهجمات اليومية على مختلف المواقع الإلكترونية في الجزائر وصل إلى 3000 هجمة في الشهر، مما يعني أن ظاهرة الجريمة المعلوماتية بدأت تعرف انتشارا بعد بداية استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة في جميع المجالات، وحسب إحصائيات المركز فإن عدد الجرائم المعلوماتية تطور من 12 قضية سنة 2005 تتضمن 20 متهما إلى 12 قضية تتضمن 51 متهما سنة 2006، وإلى غاية أفريل 2010 بلغ عدد الأشخاص المتابعين في الجرائم المعلوماتية 88 شخصا.

جميلة بلقاسم

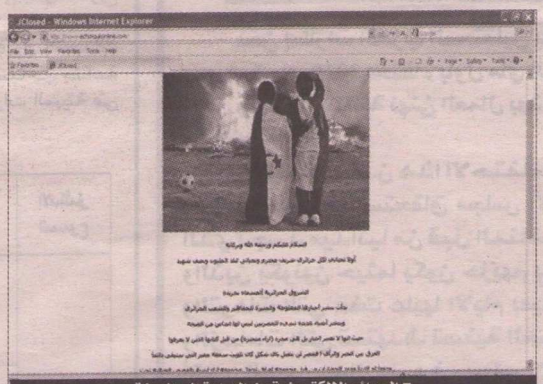

■ الجرائم الالكترونية من الهواية الى المهنة

وأكدت نفس المصادر أن الجرائم المعلوماتية المنتشرة في الجزائر تتمثل في هجمات على مواقع إلكترونية جزائرية منها مواقع رسمية وخاصة، وقال مدير المركز أن عقوبة المتورطين في تدمير وتخريب المواقع الإلكترونية تصل إلى 3 سنوات سجنا في القانون الجزائري، غير أنها قد تكون أكثر إذا تعلق الأمر بمواقع رسمية تابعة للدولة أو مواقع تهدد الأمن الوطني للبلاد، كما سجل المركز حالات تتمثل في الدعاية الخادعة والإرهابية، وسرقة المعلومات عبر الانترنيت، من خلال التوغل في قاعدة المعطيات، والمساس بالحياة الخاصة، وسجل كذلك تدمير وتحويل مواقع هيئات وجرائد وطنية بينها موقع جريدة "الشروق"، وسجل أيضا استعمال الموقع الإلكتروني لبيع قطع أثرية بولاية عنابة، وعرض صور خليعة على الأنترنيت، واختراق منظومة البنك الجزائري والجمارك الوطنية من طرف شاب يتحكم في الإعلام الآلي من ولاية أم البواقي، كما تنتشر جرائم أخرى تتمثل في تفكيك شفرات القنوات التلفزيونية المشفرة بطريقة غير نظامية.

وتتمثل القضايا المسجلة في 13 قضية خاصة بالدخول غير المشروع مع إتلاف المعطيات أو تعديلها، و11 قضية تتعلق بالدخول غير المشروع، و8 قضايا إدخال معلومات خلسة، و3 قضايا حيازة معطيات متحصل عليها من دخول غير مشروع، وقضيتين تتعلقان بالمتاجرة في معلومات متحصل عليها من دخول غير مشروع ويمكن أن ترتكب بها جرائم المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات، وقضية واحدة خاصة بنشر صور للإستغلال الجنسي للأطفال، و99 بالمائة من مرتكبي هذه الجرائم هم تقنيون أو طلبة.

وقال المدير العام لمركز البحوث القانونية والقضائية جمال بوزرتيني في تصريحات للصحافة على هامش الملتقى الدولي حول محاربة الجريمة المعلوماتية أنه من حسن حظ الجزائر أنها ماتزال لا تعمل ببطاقات الدخول إلى الحسابات البنكية وماتزال لا تتوفر على الانترنت ذي التدفق العالي، غير أنه بعد 2013، حيث ستكون الانترنت ذات السرعة الفائقة متوفرة سيكون الأمر أخطر بكثير مما هو عليه ولا بد من اتخاذ الإحتياطات الضرورية.

وكشفت تقارير التي عرضها المركز في الملتقى أن الجزائر ليست في منأى عن الجريمة المعلوماتية، حيث يعتبر هذا الشكل الجديد من الإجرام العابر للحدود تهديدا حقيقيا للمؤسسات والشركات مما يستدعي ضرورة إنشاء جهاز للمحاربة والوقاية.

وحسب المدير العام للمركز فإن الجزائر قامت بتكييف الجهاز الأمني والقضائي بطريقة تمكنها من التحكم في محاكمة هذا النوع من الجرائم، حيث تم على مستوى أمن كل الدوائر عبر الوطن إنشاء فرقة متخصصة من الشرطة القضائية مهمتها التحقيق في الجرائم الإلكترونية، كما ينتظر أن يتم قريبا إصدار النص التنظيمي لقانون مكافحة الجريمة المعلوماتية الذي صادق عليه البرلمان بغرفتيه مؤخرا، في حين تم على مستوى جهاز العدالة تكوين قضاة متخصصين في الجرائم المعلوماتية في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن المنتظر أن يتم قريبا تنصيب هيئة مختصة في مكافحة الجريمة الإلكترونية.

وكشفت إحصائيات مدير المركز أنه يوجد في الجزائر 4,5 مليون متصفح للأنترنت منهم 40 بالمائة يقضون 3 ساعات يوميا أمام الانترنت، وأن 74 بالمائة من مستعملي الانترنت هم رجال، و25 بالمائة نساء، وتعتبر الفئة العمرية التي يتراوح سنها بين 20 و29 سنة الأكثر تصفحا للأنترنت في الجزائر.

الشروق اليومي العدد 2925 لسنة2010

بينها قضية استهداف موقع "الشروق أونلاين" وتخريبه من قبل مصريين

تحقيق في 800 اعتداء إلكتروني شنه "هاكرز"

فتحت الجهات القضائية المختصة تحقيقات معمقة في 800 قضية متعلقة بالجريمة الإلكترونية منذ دخول قانون مكافحة الجريمة الإلكترونية حيز التنفيذ السنة المنقضية، حيث تورط في هذه القضايا جزائريون وأجانب استهدفوا شبكات وبنوك المعلومات المركزية لمؤسسات جزائرية ومتعددة الجنسيات.

كشف، أمس، عبد العزيز دردوري رئيس مدير عام مؤسسة الأمن المعلوماتي وأمن شبكات الاتصال على هامش إلقائه محاضرة حول "الأمن المعلوماتي والجريمة الإلكترونية" بمركز الدراسات الإستراتيجية لجريدة "الشعب" بالجزائر العاصمة، عن فتح الجهات القضائية المختصة بالتنسيق مع خبراء المعلوماتية المعتمدين من قبل وزارة العدل تحقيقات معمقة في 800 قضية متعلقة بالهجمات الإلكترونية التي استهدفت شبكات وبنوك معلومات مؤسسات حساسة وكذا تخريب مواقع إلكترونية عن طريق القرصنة الرقمية.

وأوضح صاحب مؤسسة الأمن المعلوماتي وأمن شبكات الاتصال الجزائرية أن العدد الحقيقي للهجمات الإلكترونية التي تتعرض لها المواقع الجزائرية وشبكات وبنوك معلومات المؤسسات الجزائرية غير محدد بدقة لأن الكثير من ضحايا هذه الهجمات لا يصرحون بها أو حتى أنهم لا يتفطنون لعملية القرصنة الإلكترونية واختراق قواعد بياناتهم من قبل الغير، مضيفا أن الحكومة الجزائرية مطالبة بوضع تشريعات وقوانين كافية لحماية مستعملي الأنترنيت وأصحاب المواقع الإلكترونية وبنوك المعلومات وشبكات الاتصال من الاختراق والقرصنة، فضلا عن تكثيف دورات التوعية والتكوين لرفع مستوى الوعي والمعرفة الرقمية.

وذكر المتحدث أن الجريمة الإلكترونية والقرصنة الرقمية كبدت العالم خلال سنة 2008 خسائر مالية تجاوزت 100 مليار دولار، مشيرا إلى أن كل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والصين تعتبر الدول الأكثر خطورة في مجال تهديد أمن المعلومات، في حين تمثل كل من نيجريا وغانا وجنوب إفريقيا والكاميرون الدول الأخطر في الجريمة الإلكترونية على مستوى القارة الإفريقية ما يستدعي على الجزائر تعزيز أمنها المعلوماتي من خلال خطة حكومية تؤمن مختلف المؤسسات والهيئات خاصة في ظل تحضير الجزائر لإطلاق مشروع الحكومة والتجارة الإلكترونية.

كما أثارت قضية اختراق موقع "الشروق أونلاين" ومحاولة الاستيلاء عليه وتخريبه من قبل جهات مصرية نقاشا واسعا على هامش الندوة باعتبارها أكبر قضية مست الأمن المعلوماتي لمؤسسة جزائرية، حيث تعرض موقع "الشروق أونلاين" أكبر موقع إلكتروني جزائري من حيث عدد الزيارات والمشاهدة شهر مارس المنقضي إلى هجمة الكترونية مصرية تم فيها الاستيلاء على اسم النطاق ومرر القراصنة المصريون رسائل عبر الموقع قبل أن تسترجعه مؤسسة "الشروق" للإعلام والنشر بعد تكثيف الاتصالات مع المؤسسة الأمريكية المكلفة بإيواء الموقع ورفع شكوى للسلطات الجزائرية قصد التحقيق في حيثيات القضية.

● زين العابدين جبارة

جريدة الشروق اليومي العدد 2945 سنة2010

"النهار" تنشر القصة الكاملة لأغرب قضية تعالجها العدالة الجزائرية

"هاكر" من باتنة يدوّخ أمريكا ومكتب تحقيقاتها الفيدرالي !

في أول قضية قرصنة إلكترونية تطرح على مستوى العدالة الجزائرية، نظرت نهار أمس محكمة الجنح لباتنة في ملف الهاكر "ع.ي" 21 سنة، الذي وجهت له تهمة البحث والتجميع والنشر والإتجار في معلومات إلكترونية بطريقة غير قانونية، وسط دهشة كل من كان في قاعة المحاكمة من متهمين، عناصر شرطة، محامين، مواطنين وحتى القاضي وممثل الحق العام.

سعيد حريقة

صورة ع.ي

حيث ساد جو من الهدوء الكبير والإنتباه الشديد لتفاصيل المحاكمة من بدايتها إلى نهايتها دون كلل أو ملل كما جرت العادة، خاصة أثناء استجواب المتهم وطبيعة الأسئلة والأجوبة التي ورغم أن معظم من كان داخل القاعة لم يفهم فيها شيئا، إلا أن الإنتباه بقي سيد الموقف إلى النهاية، ذلك لأن أسئلة القاضي وممثل الحق العام كانت تتمحور حول أمور غير مألوفة لدى عامة المواطنين، والمألوفة منها كانوا يقرؤونها في الجرائد أو يسمعون عنها عبر أمواج الإذاعة وشاشات التلفزيون، باعتبار أنها كانت تتمحور حول مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي والأتراك والروس والإنجليز، وكبرى الشركات الأمريكية الخاصة بتطوير منظومات حماية المواقع الإلكترونية والقرصنة وبيع وشراء المعلومات عبر العالم الإفتراضي والأنترنت عن طريق المساومة والإبتزاز، وكان المتهم الذي بدت على وجهه ملامح التخلق والطيبة والسلوك السوي والذكاء الخارق، يجيب على جميع أسئلة القاضي بثقة وهدوء كبيرين، مفندا التهمة التي وجهت له، وموضحا أنه كان فقط يقوم ببيع أنظمة معلومات خاصة بحماية المواقع الإلكترونية، ويقوم بخدمات إشهارية لصالح أصحاب المواقع الإلكترونية الراغبة في ذلك، نظير تلقيه أموال مقابل هذه الخدمات، إلا أن القاضي كان يؤكد أن المتهم يقوم بالدخول إلى مواقع شركات أمريكية ويستولي على معلوماتها السرية، قبل أن يساومها من جديد بدفع أموال مقابل استرجاع تلك المعلومات، كما أكد القاضي أن المتهم يقوم ببيع تلك المعلومات لقراصنة من أستراليا، أوروبا الغربية، روسيا وتركيا، وهو ما أكدته الخبرة المنجزة من طرف الشرطة العلمية، والتي تلا تفاصيلها شرطي خبير قال إن المتهم وباستعمال بريده الإلكتروني الحامل لاسم مستعار يعني بالعربية "القبعة البيضاء"، قام باقتحام موقع شركة "ساف نات وورك" الأمريكية المختصة في توفير الحماية لمختلف المواقع الإلكترونية، واستولى على معلومات سرية لزبائنها وساوم القائمين على الشركة بدفع مقابل مالي نظير استرجاع تلك المعلومات، وأن المتهم كان يقوم ببيع معلومات سرية خاصة بزبائن مواقع أخرى مقتحمة لقرصانين روسي وتركي وآخر جزائري مقيم في إنجلترا، مقابل مبالغ مالية ترسل إليه عن طريق حوالات بريدية عبر مؤسسة « وسترن يونيون » العالمية، وحسب قاضي الجلسة فإن بداية كشف القضية كانت بعد شكوى شركة "ساف نات ووركّ" لمكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي "أف بي آي"، تفيد بأن موقعها تعرض إلى قرصنة من قبل « هاكر » مجهول، تبين أنه جزائري بعد استعمال طرق علمية وتقنية متطورة، وهي الشكوى التي طلب من خلالها البوليس الدولي المساعدة من طرف الشرطة الجزائرية، هذه الأخيرة وفي إطار اتفاقيات تعاون دولية وباستعمال طرق تقنية كذلك واستغلالا للبريد الإلكتروني الذي كان يتعامل به القرصان، تم تحديد مكان هذا الأخير الذي حيّر أمريكا ودوّخ مكتب تحقيقاتها، وهو الشاب الباتني البالغ من العمر 21 سنة المدعو "ي.ع" القاطن في حي بوزوران وسط مدينة باتنة، والذي كان يقوم بكل تلك العمليات من غرفة مسكنه، قبل أن يلقى عليه القبض وتحجز في غرفته حوالات بريدية مختلفة وقرص مضغوط يحمل معلومات سرية خاصة بالشركة الأمريكية "ساف نات ووركّ"، ويحال بعد تحقيقات معمقة على أعلى المستويات على محكمة الجنح، التي أدانته نهار أمس عقب محاكمة فريدة من نوعها دامت ساعتين من الزمن بسنة حبسا نافذا وغرامة مالية مقدرة بخمسة ملايين سنتيم، بعد التماسات وكيل الجمهورية بتسليط عقوبة سنتين حبسا نافذا، وكان ممثل الحق العام الذي كان بدوره مندهشا لقوة تحكم المتهم، الذي لا يتعدى مستواه الدراسي السنة الثالثة ثانوي في الأنظمة المعلوماتية والإعلام الآلي، أشار إلى تواجد عدة مواقع شركات أمريكية اقتحمها الهاكر البانتي، ذكر منها ثلاثة مواقع فقط، وأنه عرض بيع 2000 معلومة بـ8 دولار مقابل المعلومة الواحدة، وذلك خلال أطوار الفخ المنصوب له من قبل الجهات المختصة، الأمر الذي نفاه المتهم تماما وقال في شأنه إنه أراد فقط تصريف صاحب البريد الإلكتروني الذي عرض عليه فكرة شراء المعلومات المتواجدة بحوزته، وأضاف وكيل الجمهورية أن طبيعة هذه الجريمة التي تعالجها العدالة الجزائرية لأول مرة تعد سابقة من نوعها، وأن القانون الجزائري يجرم أفعالها وأن ما قام به المتهم يدخل في إطار التهمة الموجهة إليه، لذلك التمس إدانته بسنتين حبسا نافذا، هذا وكان دفاع المتهم المتكون من محاميين اثنين، قد ركّزا في مداخلتيهما على انعدام أدلة التجريم من ركن مادي ونية في الجريمة، خاصة بعد رفض أحد المحاميين الخبرة التي أتت بها العدالة عن طريق الشرطي الخبير، حين قال إنه من الطبيعي أن تكون الخبرة ضد المتهم في هذه الحالة، مطالبا من رئيس الجلسة تسجيل إشهاد رفض من قبل القاضي، مضيفا أن موكله قد يكون أخطأ بالدخول إلى الشبكة العنكبوتية، لكنه لم يقم البتة بقرصنة مواقع أمريكية أو بيع معلوماتها السرية، كما تساءل الدفاع عن الأضرار التي ألحقت بالشركة التي تعرضت إلى القرصنة، ملتمسا من هيئة المحكمة براءة موكله المنحدر من عائلة جد محترمة، كل أفرادها إطارات في الدولة الجزائرية، مستشهدا في خصوص المتهم أنه غير مسبوق قضائيا ما يدل على أنه مواطن صالح، وأنه مجرد هاوي لإبحار في عالم الأنترنت لا غير، كما أضاف الدفاع أن شكوى المؤسسة الأمريكية لم تقتصر فقط على موكله وإنما تعدت عدة دول عبر العالم، دون الإشارة إلى ما إن كانت هذه الشكاوى وراء القبض على الهاكر التركي صديق الهاكر البانتي المتواجد حاليا رهن الحبس مثلما قال ممثل الحق العام في مرافعته، وبناء على كل ذلك ولانعدام أركان الجريمة . حسب الدفاع – التمس تبرئة ساحة الشاب من التهمة الموجهة إليه. وحسب مجريات المحاكمة فإن المتهم كان يقوم بقرصنة مواقع إلكترونية منذ سنة 2006 وتحصل مقابل ذلك على حوالي 100 مليون سنتيم، ولأن والد المعني يعد من رجال الأعمال المعروفين فقد ساد اعتقاد وسط الحضور . حسب البعض منهم . أن يكون المتهم قد سقط ضحية شبكة هاكر عالمية، استغلت مهارته في التحكم في الإعلام الآلي لتحقيق أغراض مشبوهة، منها جني أموال طائلة مقابل إعادة بيع المعلومات المباعة لهم بمبالغ رمزية لنفس المؤسسات التي تعرضت إلى القرصنة، وهي الفرضية التي رجّحها قاضي الجلسة وكذا ممثل الحق العام.

جريدة النهار العدد 800 لسنة 2019

تباع مقابل 5 آلاف دينار ويتم تحيينها عند الحاجة

بطاقة "أمنية" لمتابعة باقة "كنال بلوس" والجزيرة الرياضية

بطاقة "أمنية" لفك شفرات عدد من الباقات التلفزيونية، هي آخر ما جاد به "الهاكرز" الروس، حيث يتم اقتراحها حاليا بالمحلات المتخصصة مقابل سعر يتراوح بين 4500 و5 آلاف دينار، وتتيح البطاقة متابعة برامج كل قنوات باقة "كنال بلوس"، بما فيها قنوات "أم6" و"تي.أف.1"، بالإضافة إلى القنوات العشر لباقة الجزيرة الرياضية.

الجزائر: غدير فاروق

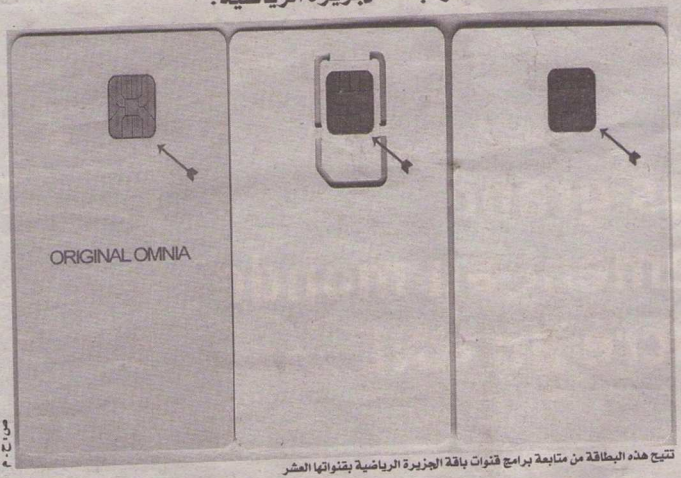

تتيح هذه البطاقة من متابعة برامج قنوات باقة الجزيرة الرياضية بقنواتها العشر

● دخل القراصنة عالم التسويق عبر اختيار اسم "أمنية" لآخر ما جاد به "الهاكرز"، والمتمثل في بطاقة تحقق أماني متابعة عدد الباقات الأكثر طلبا من قبل الجزائريين، في مقدمتها باقة "كنال ساتيليت" بقنواتها المائة وهذا على القمر الصناعي "أسترا". ومن ضمن هذا العدد من القنوات، توجد القنوات الفرنسية المعروفة لدى الجزائريين مثل "أم6" و"تي.اف.1"، فضلا عن باقي القنوات المتخصصة في بث الأفلام، البرامج الرياضية والأفلام الوثائقية الحديثة.

كما تتيح هذه البطاقة المنجزة من قبل زبدة "الهاكرز" الروسيين، من متابعة برامج قنوات باقة الجزيرة الرياضية بقنواتها العشر التي تبث لقاءات أحسن البطولات الأوروبية، وهذا على ثلاثة أقمار صناعية هي "عربسات"، "نايل سات" و"هوتبورد".

وقالت مصادرنا إن بطاقة أمنية، أحسن ما ابتدعه "الهاكرز" في السنوات الأخيرة، حيث تم إنجازها بمواصفات تقنية أذهلت المتخصصين، منذ ظهورها وشرع في تسويقها منذ فترة وجيزة، واقترحت في البداية مقابل 8 آلا دينار، ليتراجع السعر، كما يحدث لكل منتجات القرصنة، ليتراوح الآن بين 4500 و5 آلاف دينار.

وتقوم هذه البطاقة بفك شفرة أصعب نظام تشفير وهو نظام "فياكسس 3,0"، الذي عجزت كل أنظمة التحيين عن فك شفرته، وتستعين به أكثر الباقات طلبا من قبل الجزائريين مثل باقة "كنال بلوس" والجزيرة الرياضية. ومنذ طرحها للتداول، حاول مسؤولو الباقات المعنية كسر الشفرة التي أقامتها في نظام "فياكسس 3,0" غير أن محاولاتهم باءت بالفشل في مرتين متتاليتين، حيث استطاع "الهاكرز" طرح تحيين في كل مرة. وفي حال تجددت محاولات إفشال نظام كسر التشفير من قبل بطاقة أمنية من قبل الباقات المعنية، فيمكن تحيين البطاقة على مستوى المحلات المتخصصة، فيما يوجد جهاز استقبال واحد في السوق حاليا، يمكن تحيينه بدل تحيين البطاقة. للإشارة فإن هذه البطاقة قابلة للاستعمال على كل أجهزة الاستقبال المتوفرة.

وأضافت مصادرنا أن "الهاكرز" الروس يعملون الآن على تطوير برنامج تحيين يمكن، بعد تحيين البطاقة طبعا، من فك شفرات باقات أخرى، من ضمنها القنوات السويسرية التي كانت مفر الجزائريين لمتابعة لقاءات كأس العالم 2006 في ألمانيا.

غ.ف

جريدة الخبر العدد5932 سنة 2006

انتقاما لاختطاف موقع الشروق قبل أسابيع

قراصنة جزائريون يهاجمون 200 موقع مصري ويستهدفون نطاقاتها

نجح مجموعة من الهاكرز الجزائريين في تعطيل ما يقارب 200 موقع الكتروني مصري على شبكة الأنترنيت دفعة واحدة حيث تبنى مجموعة من الشباب الجزائريين المتمكنين من التكنولوجيات الحديثة وخبايا عالم الإنترنت عملية الرد على القراصنة المصريين الذين هاجموا موقع الشروق أون لاين بمبادرة شخصية منهم ودون إيعاز من أحد.

ع.ب

وترك القراصنة الجزائريون رسائل واضحة للقراصنة المصريين تصدرت الصفحات الإلكترونية المصرية المخترقة مفادها "حملة تدمير 200 موقع إلكتروني مصري..هي حملة تحذير ووعيد من مغبة استهداف أي موقع إلكتروني جزائري .. هي رد على ما قام به بعض الهاركز المصريين عندما خولت لهم أنفسهم التجرأ على اختراق مواقع إلكترونية جزائرية والإستيلاء عليها خاصة موقع الشروق أون لاين".

كما تضمنت الرسالة عبارات تفضح نفاق بعض الهاكرز المصريين الذين اخترقوا مواقع إلكترونية جزائرية باسم الأخوة الجزائرية المصرية وإخماد نار الفتنة بين الشعبين ليقود ذات الهاكرز حملات دعائية لتشويه صورة الجزائر.

وتمكّن الهاكرز الجزائريون من اختراق مجموعة من الخوادم التي تأوي اسم نطاق "أو جي" المصري ما سهّل عملية الاستيلاء على كل المواقع المصرية المنتمية لهذا النطاق وأغلبها مواقع جامعية وإعلامية ما جعلها ضربة قوية للرد على الهاكرز المصريين، خاصة وأن النطاق "أو جي" هو النطاق الأكثر إيواء لأكبر المواقع المصرية، كما سجّل الهاكرز الجزائريون عملية اختراق المواقع المصرية على بوابة الهاكرز www.owned-m.com

وحاول مؤخرا مجموعة من القراصنة المصريين بتواطؤ ودعم من هيئات رسمية بالقاهرة استهداف بعض المواقع الإلكترونية لعدد من المؤسسات

والهيئات الجزائرية كرد جبان من الجانب المصري بعد أن خسر جميع المواجهات في الميدان سواء الرياضية أو الإعلامية، ليشنوا حملة دعائية مضادة من خلال المنتديات الإلكترونية والمواقع الافتراضية على الشبكة العنكبوتية لتشويه صورة الجزائر وشتم رموزها وشهدائها مدعمة بحملة جبانة أخرى تستهدف اختراق المواقع الإلكترونية الجزائرية والاستيلاء على عناوينها بطريقة غير شرعية واحتيالية.

واسترجعت مؤسسة الشروق منذ حوالي شهر موقعها الشروق أون لاين إثر استيلاء هاكرز مصري بعد معركة إلكترونية وإدارية ضارية تمكنت جريدة الشروق وبمهندسين وتقنيين جزائريين من استعادة اسم النطاق الخاص بموقع الجريدة بعد عملية السطو والاختطاف التي تعرض لها الموقع على يد قراصنة مصريين بطريقة مخطط لها بدقة، وأثبتت التحريات أن أصحاب العملية تقف وراءهم جهات نافذة.

وكان القراصنة المصريون قد استهدفوا موقع الشروق أون لاين في العديد من المرات بعد أن أضحى يحتل مكانة متقدمة في مصر، حيث وصل ترتيبه أيام الحرب الإعلامية مع الاعلام المصري إلى المرتبة 60، متقدما حتى على أعتى الصحف المصرية وهو ما أغاض الاعلام المصري وجعله يكيد ويهاجم الشروق باستمرار، بل ويحمّلها مسؤولية الفتنة التي بدأها المصريون بالاعتداء على حافلة اللاعبين وأتبعوها بشتم الشهداء ورموز الدولة الجزائرية.

جريدة الشروق اليومي العدد2911 لسنة2010

ملخص الدراسة:لقد أصبح موضوع الأمن السيبراني من المواضيع الهامة على المستوى الحكومي، والفردي، نظرا لإعتباره ركن أساسي في منظومة الأمن المعاصرة ماتطلب جملة من الآليات والإستراتيجيات الأمنية لضمان الأرجحية في هذا المجال،والجزائر كغيرها من الدول التي إعتمدت آليات قانونية من خلال سن مجموعة من القوانين الخاصة بمكافحة الجريمة السيبرانية ،وآليات مؤسساتية مهمتها تقصي مختلف الجرائم الإلكترونية التي تهدد أمن وسلامة المواقع الإلكترونية ،وتعتبر مواقع الصحافة الإلكترونية كغيرها من الأنظمة المعلوماتية التي تتعرض لأنواع مختلفة من التهديدات السيبرانية من إختراق وقرصنة وحتى إتلاف لمحتواها المعلوماتي ،وعليه نتسائل عن مدى قدرت الأمن السيبراني على حماية محتوى الصحافة الإلكترونية ؟ ومن أجل معالجة هذه الإشكالية سنحاول تحليل العناصر التالية

- ماهية الامن السيبراني ـ علاقة الصحافة الإلكترونية بالأمن السيبراني ـ دراسة حالة الجزائر

Summary:Cybersecurity has become an important topicat the governmental and individuallevels, sinceitis a fundamentalpillar of today'ssecurity system, requiring a range of securitymechanisms and strategies to ensureprominence in this area،Algeria, likeother States, has adoptedlegalmechanismsthrough the enactment of a set of laws to combat cybercrime and institutionalmechanisms to investigatevariouscybercrimeoffencesthatthreaten the security and integrity of websites،Electronicjournalismwebsites are likeother information systemsthat are exposed to variouskinds of cyber threatsfrom hacking, hacking and evendamagingtheir information content،So wewonder how muchcybersecuritycanprotect the content of electronicjournalism? In order to addressthisproblem, wewilltry to analyze the followingelements:

- Whatiscybersecurity_؟- Electronicjournalism'srelationship to cybersecurity- Algeria's case study